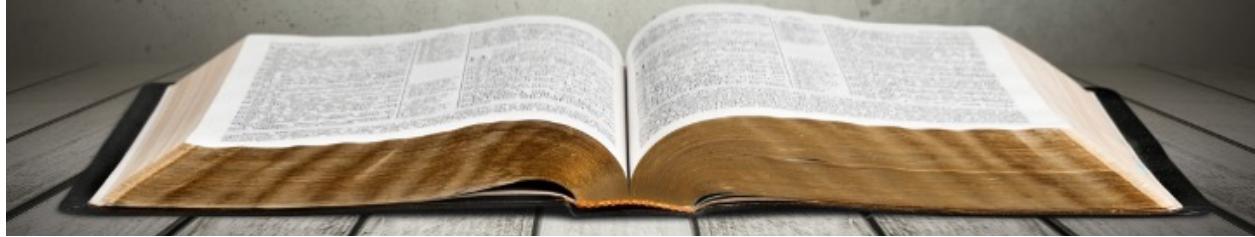


استكشاف كلمة الله



" وكلمة وجميع من في بيته بكلمة
الزب".
أصل الرسل ٣٢ : ١٦

... فقلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب
كل يوم...
أصل الرسل ١١ : ١٧



دليل المعلم

استكشاف كلمة الله



الكتاب	المحررين	ترجمة
جاري بانكسون	ديفيد ك. برنارد	ابتسام قدح عازر
جون بارنر	جوزيف فيوريينو	مراجعة وتحرير
ج. ماريل كورنويل	فريدي ج. فوستر	مخلص بشري سدراة
فريدي ج. فوستر	إيفيريت جوسارد	٢٠٢٣ سبتمبر
مارك فوستر	روبن جونسون	mee@upci.org
توماس ل. فوستر	ماري هـ. والاس	
دان جوالتنى	جاك إـ. يونتس	
جيـرالـدـ. هـولـ		تصميم
ماـيـكـلـ. مـيدـوزـ		
اريـكـ بـيرـسـونـ		
داـنيـالـ سـيجـرـيفـزـ	كـوليـنـ كـلاـبوـ	

“Word Aflame Press
٣٦ Research Park Court
Weldon Spring, MO ٦٣٣٠٤”

Word Aflame® Press ١٩٨١ ©
“Revised and Updated © ٢٠١٨ Pentecostal Publishing House
United Pentecostal Church International
All rights reserved
Printed in the United States of America”

الفهرس

الدرس الأول	٤
الدرس الثاني	١٦
الدرس الثالث	٢٤
الدرس الرابع	٣٦
الدرس الخامس	٤٤
الدرس السادس	٥٩
الدرس السابع	٧٢
الدرس الثامن	٨٥
الدرس التاسع	٩٧
الدرس العاشر	١٠٦
الدرس الحادي عشر	١١٤
الدرس الثاني عشر	١٢٤

الدرس الأول

I. مقدمة في العهد القديم (التسلسل الزمني)

١. البراءة - من الخليقة الى جنة عدن
٢. الضمير - من سقوط الإنسان الى إبراهيم
٣. الآباء - من إبراهيم الى موسى
٤. الناموس والأنبياء - من موسى الى المسيح

II. كتب العهد القديم

١. الكتاب المقدس موحى به من الله (بطرس الثانية ١: ٢١؛ تيموثاوس الثانية ٣: ١٦)
٢. الكتاب المقدس هو كلمة الله (تثنية ٤: ٢؛ أمثال ٣٠: ٦؛ رؤيا ٢٢: ١٩)
٣. يجب الحفاظ على كلمة الله (مزמור ١٢: ٧-٦؛ لوقا ١٦: ١٧)

III. أسبوع الخلق

١. اليوم الأول (تكوين ١: ٥-٢)
٢. اليوم الثاني (تكوين ١: ٨-٦)
٣. اليوم الثالث (تكوين ١: ١٣-٩)
٤. اليوم الرابع (تكوين ١: ١٩-١٤)
٥. اليوم الخامس (تكوين ١: ٢٣-٢٠)
٦. اليوم السادس (تكوين ١: ٣١-٢٤)
٧. اليوم السابع (تكوين ٢: ٣-١)

IV. فوهة الاختيار

١. آدم وحواء - البراءة

- أ. الشجرة المحرمة (تكوين ٢: ٩، ١٦-١٧)
- ب. حواء أعطيت لآدم (تكوين ٢: ١٨-٢٣)
- ج. أعطي الإنسان إرادة حرة (رؤيا ٢٢: ١٧)

٢. سقوط الإنسان

- أ. حواء تزور الشجرة المحرمة (رومية ١٣: ١٤، أفسس ٤: ٢٧)
- ب. الشيطان يقوم بزيارة أيضًا (تكوين ٣: ١)
- ج. تفسير الشيطان الخاطئ (تكوين ٢: ١٦-١٧)
- د. قلة معرفة حواء بكلمة الله (تكوين ٣: ٣-١)
- هـ. يهاجم الشيطان دوافع الله (تكوين ٣: ٤-٥)
- و. عصيان آدم (تيموثاوس الأولى ٢: ١٤؛ رومية ٥: ١٢-١٩)

٣. يأتي الله سائراً في الجنة

- أ. الله يبحث عن آدم وحواء (تكوين ٣: ٩-١١)
- ب. آدم وحواء يلومان شخصاً آخر (تكوين ٣: ١٢-١٣)

V. الحكم الأول

١. لعنة الشيطان (تكوين ٣: ١٤-١٥)
٢. تأثير اللعنة على المرأة (تكوين ٣: ٣-١٦).
٣. لعنة على الأرض (تكوين ٣: ١٧)
٤. تأثير اللعنة على الرجل (تكوين ٣: ١٩)
٥. الوعد الأول للفادي (تكوين ٣: ١٥، ٢١)
٦. طرد آدم وحواء من الجنة (تكوين ٣: ٢٢-٢٤)



١. مقدمة في العهد القديم (السلسل الزمني)

يعطي العهد القديم العديد من الأحداث على مدى آلاف السنين. سنقسم هذه الفترة الزمنية إلى أربعة فترات، ببساطة كطريقة لفهم بعض الأحداث الرئيسية بشكل أفضل.

هذه الفترات الزمنية هي (١) البراءة، (٢) الضمير، (٣) الآباء، و (٤) الناموس والأنبياء. دعونا ننظر إلى كل منهم لفترة وجيزة.

١. البراءة

تمتد البراءة من خلق الإنسان إلى خطيبته في جنة عدن. طول هذا الوقت غير معروف.

٢. الضمير

يمتد الضمير عبر الزمن من سقوط الإنسان إلى إبراهيم.

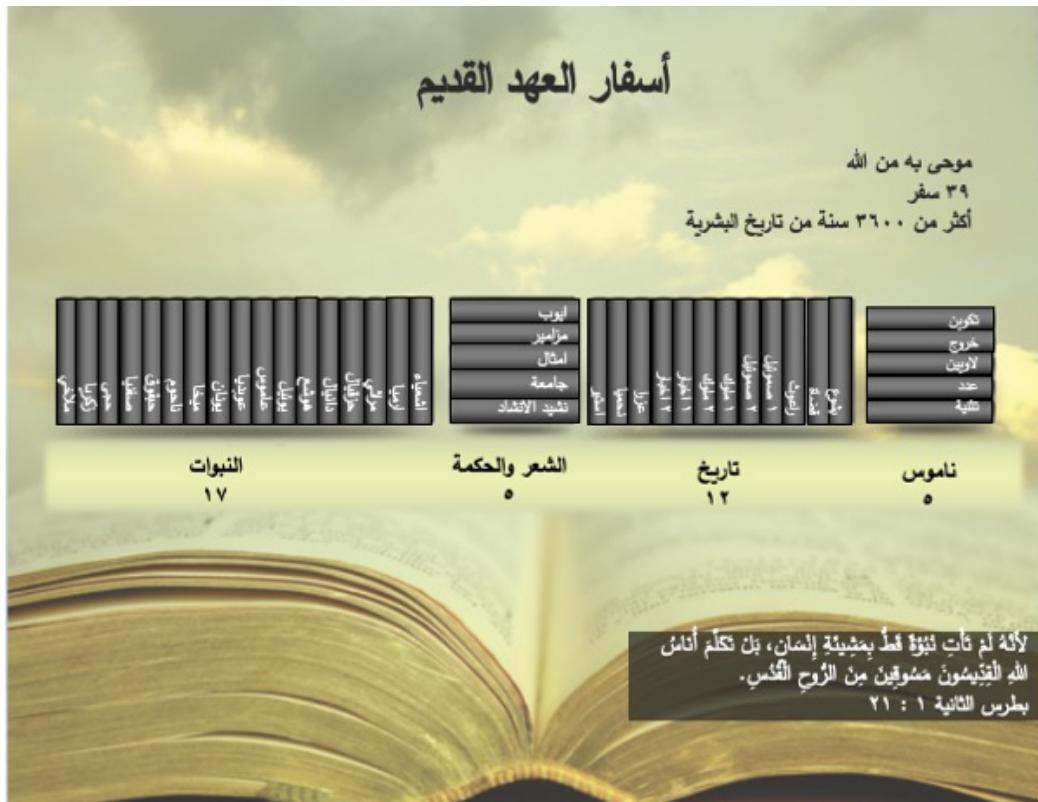
٣. الآباء

يمتد زمن الآباء من إبراهيم إلى موسى.

٤. الأنبياء

يمتد زمن الناموس والأنبياء من موسى إلى المسيح. يعطي درسنا الأول الأحداث من الخليفة إلى الدينونة الأولى.

أسفار العهد القديم



٢٠. كتب العهد القديم

موحي به من الله

سفر

أكثر من ٣٦٠٠ سنة من تاريخ البشرية

١. الكتاب المقدس

موحي به من الله

بطرس الثانية ١

تيموثاوس الثانية ٣

٢. الكتاب المقدس هو

كلمة الله

٤٢: ٤

٤٦: ٣٠

أمثال

١٩: ٢٢

رؤيا

١٧: ١٦

٣. يجب الحفاظ على

كلمة الله

مزמור ١٢: ٧-٦؛ لوقا

١٧: ١٦

٢١. استكشاف كلمة الله

درس ١ - صفحة ٢

٢٠. كتب العهد القديم

١. الكتاب المقدس موحي به من الله

تقول رسالة (بطرس الثانية ١: ٢١) "لَا تَأْتِي ثُبُّوَةٌ قُطُّ بِمَشِيشَةٍ إِلَّا سَانَ، بَلْ تَكَلَّمُ أَنَاسٌ اللَّهُ الْقَيِّسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْفَخِيْسِ." وفقاً لرسالة تيموثاوس الثانية ٣: ١٦، كل الكتاب المقدس موحي به من الله.

كلمة "موحي به" تعني في اللغة اليونانية التي كُتب بها العهد الجديد، الله تنفس. لم يكتب الكتاب المقدس بارادة الناس. أي أن الناس لم يقرروا مجرد الكتابة عن الله. الكتاب المقدس ليس كتاب الإنسان عن الله، ولكنه كتاب الله للبشرية. الكلمة الرئيسية في رسالة (بطرس الثانية ١: ٢١) هي "مسوقين" وفي اللغة الأصلية تعني أن يتم حملها، تماماً مثل نقل السفينة فوق سطح البحر بواسطة الرياح التي تقود أشرعتها.

٢. الكتاب المقدس هو كلمة الله

يجب أن نتعامل مع دراستنا للكتاب المقدس باحترام كبير، لأنه كلمة الله، وليس كلمة الناس وأن كل كلمة مهمة.

حضر الله موسى قاتلاً: "لَا تَرِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ وَلَا تَنْتَصِعُوا مِنْهُ لَتَخْطُطُوا وَصَانِيَا الرَّبِّ الْهُكْمُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا" (ثنتية ٤: ٢)، توجد وصية مماثلة في (أمثال ٣: ٦) "لَا تَزَدُ عَلَى كَلِمَاتِهِ لِنَلُأُ يُوَنَّخَ فَتُكَبَّ." قبل ختام الكتاب المقدس مباشرة، أوحى الله ليوحنًا أن يشمل هذه الكلمات في سفر الرؤيا: "وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيبِهِ مِنْ سِفَرِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ." (رؤيا ٢٢: ٢٢).

٣. يجب الحفاظ على كلمة الله

لم يعط الله كلمته للبشرية فحسب؛ ولكنه وعد بالحفظ عليها إلى الأبد، حتى يمكن للجميع من الوصول إلى وحي الله. "كَلَامُ الرَّبِّ كَلَامٌ نَقِيٌّ كَفِيْضَةٌ مُصْنَفَةٌ فِي الْأَرْضِ مَمْحُوَّصَةٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ. أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُهُمْ تَحْرُسُهُمْ مِنْ هَذَا الْجِيلِ إِلَى الدَّهْرِ." (مزמור ١٢: ٧-٦). قال رب يسوع عن نفس موضوع حفظ كلمة الله: "وَلَكِنَّ رَوَالَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْفُطَ نُفْطَةً وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ." (لوقا ١٦: ١٧). والنقطة هي علامة صغيرة جداً في اللغة العربية والتي كتب بها العهد القديم.

يتكون العهد القديم من ٣٩ سفر. كتب العهد القديم من قبل حوالي اثنين وثلاثين رجلاً بينما كان الروح القدس يسوقهم. امتد فترة لا تقل عن ٣٦٠٠ عام من تاريخ البشرية، وتطلبت حوالي ١٥٠٠ عام لإكمالها. يمكننا تقسيم ٣٩ سفر إلى أربعة أقسام: الناموس، خمسة أسفار؛ التاريخ، اثنا عشر سفراً. الشعر، خمسة أسفار؛ والنبوة، سبعة عشر سفراً، عادةً ما يُطلق على الخمسة الأوائل اسم الأنبياء الكبار، بينما يُطلق على الاثني عشر الآخرين عادةً اسم الأنبياء الصغار.



III. أسبوع الخلق

١. اليوم الأول
تكوين ١: ٥-٦
٢. اليوم الثاني
تكوين ١: ٨-٩
٣. اليوم الثالث
تكوين ١: ١٣-١٤
٤. اليوم الرابع
تكوين ١: ١٩-٢٠
٥. اليوم الخامس
تكوين ١: ٢٣-٢٤
٦. اليوم السادس
تكوين ١: ٣١-٣٤
٧. اليوم السابع
تكوين ٢: ٣-٤

درس ١ - صفحة ٣
استكشاف كلمة الله

III. أسبوع الخلق

"في الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ." (تكوين ١: ١) يكشف تدوين الخليقة أن الله خلق كل الأشياء في ستة أيام. وفي اليوم السابع استراح. دعونا نفحص كل يوم.

١. اليوم الأول

قال الله في اليوم الأول "ليكن نور" (تكوين ١: ٣). ثم فصل الله بين النور والظلمة. دعا الله النور نهاراً والظلمة دعاهما ليلاً (تكوين ١: ٥-٣).

في هذه المرحلة، كانت الأرض لا تزال "خربة وخالية" (تكوين ١: ٢). كانت هناك كتلة من المياه.

٢. اليوم الثاني

في اليوم الثاني قال الله: "ليكُنْ جَلَدٌ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ. وَلِيَكُنْ فَاصِلًا بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ." (تكوين ١: ٦). دعا الله السماء جلد، والجلد فصل بين المياه التي من تحته وما فوقه (تكوين ١: ٨-٦).

٣. اليوم الثالث

في اليوم الثالث قال الله: "لِجَمْعِ الْمِيَاهِ تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلِتَظْهَرَ الْيَابِسَةُ" (تكوين ١: ٩). وقد دعا اليابسة بالأرض والمياه المتجمعة بحار. في نفس اليوم قال الله أيضاً: "لِتُثْبِتَ الْأَرْضُ عَشْبًا وَبَغْلًا يَبْزُرُ بِزْرًا وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَراً كَجْسِهِ بِرْزَرُهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ" (تكوين ١: ١١). لذلك شهد اليوم الثالث ظهور اليابسة، وتجمعت المياه في مناطق محددة، وخلق العشب والنباتات والأشجار على الأرض (تكوين ١: ١٣-٩).

٤. اليوم الرابع

في اليوم الرابع قال الله: "لِتَكُنْ أَنوارٌ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيلِ وَتَكُونَ لَآيَاتٍ وَأُوقَاتٍ وَأَيَامٍ وَسِنَينٍ. وَتَكُونَ أَنوارًا فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِتُثْبِتَ عَلَى الْأَرْضِ" (تكوين ١: ١٤-١٥). في هذا اليوم، خلق الله الشمس والقمر والنجوم ليفصل بين النور والظلمة ويميز الأيام والفصول والسنوات بعلاماتها (تكوين ١: ١٤-١٩).

٥. اليوم الخامس

في اليوم الخامس قال الله: "لِتَنْصِي الْمِيَاهُ رَحَافَاتٍ ذَاتَ نُفُسٍ حَيَّةٍ وَلِيُطْرِ طَيْرٌ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جَلَدِ السَّمَاءِ" (تكوين ١: ٢٠). بكلمة المنطقية خلق الله الحيتان العظيمة وكل كائن حي يتحرك في الماء، وكذلك كل طائر ذات جناح. وقال الله أيضاً، "أَمْرِي وَأَكْثُرِي وَأَمْلَأِي الْمِيَاهَ فِي الْبَحَارِ وَلِيُكْثِرِ الطَّيْرُ عَلَى الْأَرْضِ" (تكوين ١: ٢٢). في اليوم الخامس خلق الله السمك والطيور (تكوين ١: ٢٠-٢٣).

٦. اليوم السادس

شهد اليوم السادس خلق الحيوانات والبشرية. قال الله: "ثُخْرِجِ الْأَرْضُ دَوَاتِ انْفُسِ حَيَّةٍ كَجْسِهَا...." (تكوين ١: ٢٤). ثم قال الله: "تَعْمَلُ الْأَنْسَانُ عَلَى صُورَتِنَا كَشَهِنَا فَيَسْلُطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَعَلَى جِمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ" (تكوين ١: ٢٦). وهكذا، خلق الله الإنسان على صورته، وخلفهما ذكرأً وأنثى. ثم قال الله لهما: "أَمْرُوا وَأَكْثُرُوا وَامْلأُوا الْأَرْضَ وَاحْضُنُوهَا وَتَسْلُطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوانٍ يَبْرُ عَلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ اللَّهُ: أَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبَرُّ بِرْزَراً عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ تَمْرٌ شَجَرٌ يُبَرُّ بِرْزَراً كُلُّمْ يَكُونُ طَعَاماً. وَلَكُلِّ حَيَوانٍ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَابَةٍ عَلَى الْأَرْضِ فِيهَا نُفُسٌ حَيَّةٌ أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَحْضَرْتُ كُلَّمْ يَكُونُ كَذِلِكَ." (تكوين ١: ٢٤-٣٠). إذن، فالإنسان هو المخلوق الوحد الذي أمره الله بالسيطرة على جميع المخلوقات وإخضاع الأرض. والإنسان هو أيضاً مخلوق على صورة الله (تكوين ١: ٢٤-٣١).

٧. اليوم السابع

استراح الله في اليوم الأخير من أسبوع الخليقة (تكوين ٢: ١-٣). اكتملت الخليقة، وكانت هذه البداية لعلاقة الله بالإنسان.

قوة الاختيار

الخطيئة تكسر الشراكة مع الله



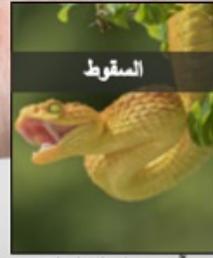
"وَلَمَّا شَجَرَتْ مُغْرِفَةُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لَاكُنْ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مُؤْتَمِثًا ثَمُوثًا" **تكوين ٢ : ١٧**



آدم وحواء

وقت البراءة

٢٥ : تكوين ٢



المسقوط

آدم وحواء اختاروا الخطيئة

٨ - ١ : تكوين ٣

استكشاف كلمة الله
درس ١ - صفحة ٤

IV. قوة الاختيار

١. آدم وحواء - البراءة
٢. سقوط الإنسان
٣. يأتي الله سائراً في الجنة

IV. قوة الاختيار

١. آدم وحواء - البراءة

الفصل الثاني من سفر التكوين يعيد ذكر خلق الرجل والمرأة ويعطي تفاصيل أكثر تحديداً. يكشف هذا الفصل أيضاً أن الله خلق حديقة في جنة عدن في المشرق، حيث وضع الإنسان آدم. كانت الحديقة مكاناً جميلاً حيث نمت كل شجرة مبهجة وجيدة للطعام. في هذه الجنة، وضع الله آدم، مع تعليمات ليفلحها ويعتنى بها.

أ. الشجرة المحرمة

كان للرب وصايا أخرى لآدم أيضاً فلم يترك لإرادته. شيء واحد كان محظياً عليه. قال الله: "مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا وَمِمَّا شَجَرَتْ مَعْرِفَةُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا لَاكُنْ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مُؤْتَمِثًا ثَمُوثًا". (تكوين ٢ : ١٦-١٧). الرب وضع شجرة أخرى غير عادية في الجنة اسمها شجرة الحياة (تكوين ٢ : ٩). كان يجوز للإنسان أن يأكل من الشجر، ولكن لا يأكل من الشجرة التي تطلعه على الخير والشر. كان في حالة من البراءة وإذا أكل من الشجرة أيقظ ضميره.

ب. حواء أعطيت لآدم

لقد خلق الرب آدم قبل حواء، وأشار إلى أنه ليس من الجيد أن يكون آدم وحده. قال الله، "فَاصْنَعْ لَهُ مُعِينًا نَظِيرًا". (تكوين ١٨ : ١٢). الكلمات "معيناً نظيره" مترجمة من الكلمة عبرية واحدة وتعني مساعدة. أنزل الرب على آدم سباتاً عميقاً، وأخذ أحد ضلع آدم، فخلق منه المرأة. أحضر الله المرأة إلى آدم، فقال: "هَذِهِ الْأَنَّ عَظُمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةُ لَأَنَّهَا مِنْ أَفْرَءِ أَخْدُثْ" (تكوين ٢ : ٢٣). في براءتهم، لم يخجل كل من آدم وحواء رغم أنهم كانا عريانين.

ج. أعطي الإنسان إرادة حرة

تساءل البعض لماذا وضع الله الشجرة المحرمة في الجنة. ألم يكن من الأفضل لو لم يمنح الله آدم وحواء الفرصة لارتكاب الخطأ؟

يتجاهل هذا السؤال قصد الله في خلق الإنسان. لم يخلق الله دمية. لقد خلق كائناً بقوة الاختيار وبارادة حرية، وعود الله هي لمن يشاء (رؤيا ٢٢: ١٧). هل من الممكن أن يكون الله شركة فرح مع كائن ليس لديه خيار في الأمر! والذي في جوهره أُجبر على هذه العلاقة؟!

أحد الاختلافات الرئيسية بين الجنس البشري ومملكة الحيوان هي قوة الاختيار: هذه هي الفرصة التي عن وعي لا اختيار فعل الخير أو الشر. منذ البداية، وضع الله أمام الإنسان القدرة على اختيار فعل الصواب والنتيجة الحية، أو اختيار فعل الخطأ والنتيجة الموت.

٢. سقوط الإنسان

يلخص الفصل الثالث من سفر التكوين الخطأ الفادح الذي ارتكبه آدم وحواء وعواقبه المأساوية.

أ. حواء تزور الشجرة المحرمة

من الواضح أن أحد الأخطاء الأولى التي ارتكبها حواء هي زيارة مكان شجرة معرفة الخير والشر. بما أنها كانت تعلم أنها شجرة ممنوعة، كان عليها أن تتجنّبها تماماً. كان يجب أن تقி بعيدة عنها. تأمر رومية ١٣: ١٤، "وَلَا تَصْنَعُوا تَنْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهْوَاتِ". يوجد تحذير مماثل في أفسس ٤: ٢٧: "وَلَا تُعْطُوا إِلَيْسَ مَكَانًا". يمكن تجنب العديد من التجارب المؤذية إذا ابتعد الناس عن البيئات الخاطئة. ومع ذلك، فقد ارتكب حواء منذ ذلك الحين الخطأ الفادح في الخضوع للإغراء والتجربة عن معرفة وطيبة خاطر.

ب. الشيطان يقوم بزيارة أيضا

كان الشيطان، الماكر للغاية، ينتظر الفرصة المناسبة ليضخ نفوذه المخادع في أجواء جنة عدن الساكنة. كان يعلم أن لديه مساراً واحداً محتملاً للعمل، وهذا يشمل الشجرة المحرمة. من المهم أن نلاحظ الكلمات الأولى التي قالها الشيطان لحواء: "احْقَأْ قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرَ الْجَنَّةِ؟" (تكوين ٣: ١). الطريقة الأولى للهجوم من الشيطان هي دائماً التشكيك في كلمة الله. بطريقة خبيثة وماكرة للغاية، دون إنكار كلمة الله فعلياً، فإنه يجرّب البشر للتشكيك في كلمة الله.

ج. تفسير الشيطان الخاطئ

بعد ذلك، دعونا نلاحظ الاختلاف في منظور الله ووجهة نظر الشيطان من خلال مقارنة ما قاله كل منهما بكلمة.

قال الله: "مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكُلًا وَامَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ" (تكوين ٢: ١٦-١٧).

سأل الشيطان عما إذا كان الله قال: "لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟" (تكوين ٣: ١).

قد يبدو هذا التغيير مجرد مسألة دلالات أو تلاعب بالكلمات. لكن عندما نتحدث عن كلمة الله، فإن كل كلمة مهمة، والصياغة مهمة، والمنظور مهم. لا يمكن المبالغة في التأكيد على هذه الحقيقة!

الآن دعونا نقارن هاتين الجملتين مرة أخرى. كان الله يتكلم من وجهة نظر إيجابية. أخبر آدم أنه يستطيع أن يأكل بحرية من كل شجرة في الجنة ما عدا واحدة. كانت وجهة نظر الحياة سلبية. رکز على حقيقة أنهم لا يستطيعون الأكل من كل شجر الجنة. من خلال القيام بذلك، كان الشيطان يحاول أن يجعل حواء تشعر بالحرمان بدلاً من البركة! لقد أرادها أن تفك في ذلك الشيء القليل الذي لا يمكنها امتلاكه بدلاً من كل ما يمكن أن تحصل عليه! مراراً وتكراراً، يستخدم الشيطان هذه الحيلة.

يجب أن نراقب دائماً هذا التكتيكي. سيقتبس الشيطان شيئاً يشبه إلى حد كبير كلمة الله وهو قريب جداً مما قاله الله بالفعل لدرجة أنه سيخدع أولئك الذين لا يعرفون الكلمة بأنفسهم. علاوة على ذلك، من المهم ملاحظة أن الشيطان تسائل بالفعل عما إذا كان الله قد أعطى مثل هذه الوصية حقاً أم لا.

د. قلة معرفة حواء بكلمة الله

الخطوة المأساوية التالية في هذا السيناريو هي أن حواء لم تكن تعرف حقاً ما قاله الله. جملة حواء قريبة جداً مما قاله الله، لكن الله يمنعنا من إضافة أو حذف كلمة واحدة على كلامه.

وأضافت حواء إلى ما قاله الله: "مِنْ تَمَرَ شَجَرَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ وَامَّا تَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فَقَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمْسَأَ لِلَّأَلَّا تَمُوتَانَا" (تكوين ٣: ٢-٣).

مرة أخرى، لنقارن هذه العبارة بما قاله الله بالفعل: "مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا لَانَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" (توكين ٢: ١٦-١٧).

لم يقل الله، "ولا تمساه" مرة أخرى، الوهلة الأولى، قد لا تبدو هذه الإضافة مهمة. لكننا لا نتعامل مع كلام الناس، بل نتعامل مع كلمة الله! وبينما قد يبدو الأمر كذلك. أن حواء عزرت وصية الله بإضافة شرط لم يذكره، يجب أن ندرك أننا لا نستطيع أن نقوى كلمة الله، وإذا أضفنا شروطنا الخاصة، فإننا نتجاوز كلمة الله.

وبهذا الخطأ في اقتباس ما قاله رب، كشفت حواء للحية عيباً كبيراً في قدرتها على مقاومة الإغراء.

دراسة متأنية لتجربة رب يسوع في متى ٤ ستووضح هذه النقطة بشكل أكبر. الطريقة الوحيدة لمقاومة إغراءات الشيطان بطريق ف غالة، هي التجاوب مع كلمة الله لأن كلمة الله نقية. كما فعل مع رب يسوع، سيحاول الشيطان تعزيز إغراءاته بنسخته المشوشة من كلمة الله. لقد أخطأ في اقتباس آية من المزمور ٩١ وأساء تطبيقها. ولما كانت الكلمة قد صار جسداً، أمسكه رب يسوع بخطئه ولم يقع في الشرك. لا يزال الشيطان يعمل اليوم على تعثر الغافلين، أولئك الذين لا يعرفون بأنفسهم ما قاله الله بالفعل.

ولا يمكننا أن نصوت لعدم وجود الشيطان. إذا لم يكن موجوداً، فمن المؤكد أن شخصاً ما سيقوم بعمله! سأل شاب ذات مرة رجلاً أكبر سنًا، "انا أفترض أنك لم تعد تؤمن بالشيطان؟"

"أنا بالتأكيد أؤمن بالشيطان" أجاب الرجل الأكبر سنًا. "إذا لم أفعل، كان علي أن أصدق أنني كنت شيطان لنفسي"

هـ. يهاجم الشيطان دوافع الله

كانت الخطوة التالية في تجربة حواء هي الهجوم على دوافع الله. بعد أن اكتشفت أنها لا تعرف حقاً ما قاله الله، نقض الشيطان الآن بشكل مباشر كلمة الله: "لَنْ تَمُوتَا! بِلِ اللَّهِ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلُنَّ مِنْهُ تَنْقَطُعُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَنَّ كَاللَّهِ عَارِفِيْنَ الْخَيْرَ وَالشَّرِّ" (توكين ٣: ٤-٥).

باختصار، جعل الشيطان حواء تعتقد أن الله منعهما من أكل الشجرة لأنه أراد أن يحفظ عندهما شيئاً جيداً! هذه أداة قياسية أخرى في مجموعة أدوات الشيطان. إنه يحاول إقناع الناس أنه سيكون من مصلحتهم أن يفعلوا تلك الأشياء التي حرمهم الله منها وأن الله في الواقع لا يريد الأفضل لهم ولكنه يريد أن يعيقهم في الجهل والعبودية.

و. عصيان آدم

اتخذت حواء الخطوة التالية غير السعيدة عن طريق الموت الروحي: بدأت في اتباع رغبتهما الجسدية بدلاً من كلمة الله. رأت أن الشجرة جيدة للطعام (البصر والذوق) وأنها شجرة مرغوبة لجعل المرء حكيمًا (نداء إلى كبرائها). أكلت من الثمر، وأعطت آدم بعضاً منه، وأكل أيضاً. مما يجعل كل هذا أكثر مأساوية هو أنه بينما خُدعت حواء، لم يكن آدم كذلك. كان يعرف بالضبط ما كان يفعله (تيموثاوس الأولى ٢: ١٤).

عند البحث في كلمة الله، نكتشف الحقائق التالية عن سقوط الإنسان.

"بِإِيمَانٍ وَاحِدٍ [آدَمَ] دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ" (رومية ٥: ١٢).

"... وَبِالْخَطِيَّةِ [أَتَى] الْمَوْتُ وَهَكُذا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِذَا أَخْطَأَ الْجَمِيعَ." (رومية ٥: ١٢).

"مَأْكُ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى" (رومية ٥: ١٤).

"خَطِيَّةُ الْوَاحِدِ [آدَمَ] قَدْ مَأْكُ الْمَوْتُ" (رومية ٥: ١٧).

"كَمَا بِخَطِيَّةِ وَاحِدَةٍ صَارَ الْخَثْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلَّذِي يُؤْتَهُ" (رومية ٥: ١٨).

"كَمَا بِمَعْصِيَةِ الإِنْسَانِ الْوَاحِدِ [آدَمَ] جَعَلَ الْكَثِيرُونَ خُطَّاءً" (رومية ٥: ١٩).

بعد أن أكل آدم وحواء من ثمر الشجرة، فتحت أعينهما، وعرفا أنهما عريانين، وحاولا التستر على عريهما بخياطة أوراق التين معاً وصنع مازر. من الواضح أن ضميرهم قد أوقف. لقد انتهى عصر البراءة.

٣. يأتي الله سائراً في الجنة

أ. الله يبحث عن آدم وحواء

قد سمع آدم وحواء صوت الرب الإله مائياً في الجنة مع هبوب الريح، وفي خجلهما وندمهما اختباً من محضره بين أشجار الجنة. لقد قطعت الخطيئة علاقتهما الحرة مع الله.

قال رب: "إِنَّ أَنْتَ؟" (تكوين ٣: ٩). أجاب آدم: "سَمِعْتُ صَوْنَكَ فِي الْجَنَّةِ فَحَسِبْتُ لَأَنِّي عُزِيزٌ فَأَخْتَبَثُ" (تكوين ٣: ١٠). سأله: "مَنْ أَغْلَمَكَ أَنْتَ عُزِيزٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أُوصَيْتَكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟" (تكوين ٣: ١١).

بـ. آدم وحواء يلومان شخصاً آخر

في هذا المنعطف، حدث تطور آخر كان نموذجاً للبشرية جماءً منذ ذلك الوقت وحتى الآن: ألقى آدم باللوم على شخص آخر في خطيبته. أجاب الله، "الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلَتْهَا مَعِي هِيَ اعْطَيْتِي مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ" (تكوين ٣: ١٢). الطبيعة الساقطة للبشرية لا تريد أن تتحمل مسؤولية الخطيئة. هذا هو السبب في أن التوبة هي خطوة كبيرة، والسبب في أنها ضرورية للغاية. ونرى نفس الاتجاه في حواء، سألاه الله: ما هذا الذي فعلت؟ قالت: "الْحَيَّةُ عَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ" (تكوين ٣: ١٣).



٧. الحكم الأول

كانت النتيجة المباشرة لاختيار الإنسان لعصيان الله بدلاً من طاعته هي أول دينونة على الخطيئة، في شكل أربع لعيات وطرد آدم وحواء من جنة عدن.

١. لعنة الشيطان

كانت اللعنة الأولى على الحية، الشيطان. قال له الله: "لَا إِنْكَ فَعَلْتَ هَذَا مَلْعُونَةً أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعَيْنَ وَتَرْأَبَا تَأْكُلُيْنَ كُلَّ اِيَامِ حَيَاتِكِ" (تقوين ٣: ١٤).

٢. تأثير اللعنة على المرأة

اللعنة ستكون مؤلمة بشكل خاص لحواء. قال الله لها: "تَكْثِيرًا اكْثُرْ اتُّعَابَ حَيَاتِكَ. بِالْأَوْجَعِ تَلْدِينَ اُولَادًا. وَالَّرَّجُلُ يَكُونُ اشْتِيَافِكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ" (تقوين ٣: ١٦). نتيجة لخطيئة حواء، جلبت على النساء من الجنس البشري حزناً متزايداً، حتى الحدث المبارك والمبهج جداً للولادة تلون بالألم والمخاص، بالإضافة إلى أن الله قال أن الرجل سيسود على المرأة.

٣. لعنة على الأرض

اللعنة الثالثة كانت على الأرض. قال الله لآدم: "لَا إِنْكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَاتِكَ وَأَكَلْتَ مِنْ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلاً: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا مَلْعُونَةً الْأَرْضُ بِسَبِيلِكَ. بِالثَّعْبَنِ تَأْكُلْ مِنْهَا كُلَّ اِيَامِ حَيَاتِكَ. وَشَوْكًا وَحَسَكًا شَبِّثْ لَكَ وَتَأْكُلْ عَشْبَ الْحَفْلِ". (تقوين ٣: ١٧-١٨). يجب أن نزرع بعناية ونزرع الطعام الذي نرغبه في زراعته، لكن الأشواك والأعشاب وغيرها من النباتات الضارة تتغدو زراعة. في كل مرة نكافح من أجل أن نزرع زهرة جميلة علينا ان نتخلص فيها من الأعشاب، أو نعمل على تنظيف حوض الزراعة من النباتات الضارة، وذلك يذكرنا بخطيئة الإنسان وحاجتنا إلى الله.

٤. تأثير اللعنة على الرجل

لقد أثرت اللعنة على آدم أيضاً. قال الله: "بَعْرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي اخْدَتْ مِنْهَا. لَا تَكُنْ تُرَابٌ وَالْأَرْضُ تَرَابٌ تَهُوَدٌ" (تكوين ٣: ١٩). من هذه النقطة فصاعداً صارت حياة الإنسان صراعاً. سيعيش فقط بالجهد والتعب، وسيعود أخيراً إلى التراب الذي خلق منه.

٥. الوعود الأولى للقادم

لكن في خضم هذه اللعنات كان هناك وعد. قال الله للشيطان، "وَاضْطُعْ عَدَاؤَهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَّقُ رَأْسَكِ وَأَنْتَ تَسْحَّقِينَ عَيْبَهُ" (تكوين ٣: ١٥). كان هذا تنبؤاً بالانتصار النهائي للمسيح، الرحمن يسوع المسيح، على الشيطان. منذ البداية خدد مصير الشيطان. لم يكن أبداً في نطاق مذهل لتحقيق النصر في كفاحه الشرير. منذ البداية، كان عدواً مهزوماً. انتهت حالة البراءة لأنم وحواء بوعده الله لهما. وقد وفر الله أيضاً غطاءً من الجلد لعربيهم، موضحاً أنه بسفك الدم سيصنع تدبيراً لتفطية عواقب خططياتهم (تكوين ٣: ٢١).

٦. طرد آدم وحواء من الجنة

كنتيجة مباشرة لخطيئتهم، أخرج الله آدم وحواء من جنة عدن. من أجل منعهم من الأكل من شجرة الحياة، أرسلهم الله إلى شجرة الحياة لحرث الأرض. في شرق جنة عدن، وضع الله الكروبيم، بسيف ملتهب يدور في كل الاتجاهات لحماية الوصول إلى شجرة الحياة. عندما أخطأوا، انفصل آدم وحواء روحياً عن حضور الله. كما واجهوا الموت الجسدي وبعد ذلك الموت الأبدي، والذي لم يكن بوسعهم تجنبه إلا بنعمة الله المخلصة. منذ ذلك الوقت، ولد كل إنسان بطبيعة لديها استعداد للخطيئة. ولكن من خلال الرحمن يسوع المسيح يمكننا أن نحصل على الخلاص والحياة الأبدية.

الدرس الثاني

I. من السقوط إلى الطوفان

١. آدم وحواء خارج الجنة (تكوين ٣: ١٦؛ ٤: ١)
٢. الفرق بين الأخوين (تكوين ٤: ٢)
٣. تعليم العبادة (تكوين ٤: ٦-٣)
٤. ذبيحة مقبولة وذبيحة مرفوضة (تكوين ٤: ٧)
٥. ذبيحة الدم هي مطلب (رؤيا ١٣: ٨؛ عبرانيين ٩: ٢٢؛ ١١: ٤)
٦. عقوبة العصيان (تكوين ٤: ١٣-١٥)
٧. الرجال الذين ساروا مع الله (تكوين ٤: ٢٥)
- أ. شيث (تكوين ٤: ٢٦)
- ب. أخنون (تكوين ٥: ٢٤؛ عبرانيين ١١: ٥)
- ج. نوح (تكوين ٦: ٧؛ عبرانيين ١١: ٧)

II. حفظ النسل الصالح

١. الإيمان والطاعة مطلوبان (تكوين ٧: ١؛ عبرانيين ١١: ٧)
 ٢. خطة واحدة للنجاة (عبرانيين ١١: ٧؛ بطرس الأولى ٣: ٢٠؛ بطرس الثانية ٢: ٥)
 ٣. مكان الأمان (تكوين ٧: ١٥-١٦)
 ٤. نوح يتلقى وعداً (تكوين ٩: ٩؛ ١٣-٩)
- ### **III. حكم الجنس البشري**
١. الأيام التي سبقت الطوفان (متى ٢٤: ٣٨)
 ٢. هم لم يعرفوا (متى ٢٤: ٣٩)
 ٣. نوح أعد فلكاً! (عبرانيين ١١: ٧)



١. من السقوط إلى الطوفان

١. آدم وحواء خارج الجنة

في حالتهم الجديدة من ادراك الخير والشر، بدأ آدم وحواء حياتهما خارج جنة عدن. كان الوجود مختلفاً تماماً عن السابق. في السابق وفي هدوء الحديقة، تم تكليف أول رجل وامرأة بالفلاحة والاعتناء والحفظ على الجنة الحقيقة. الآن آدم يكسب لقمة العيش بعرق جبينه، ويكافح بلا نهاية ضد الحشائش والنباتات الأخرى ليضمن زرعاً جيداً.

اكتشفت حواء حقيقة كلمة الله. لقد قال الله، "تَكْثِيرًا أَكْثَرُ الشَّعَابَ حَبَّلَكَ بِالْوَجْعِ تَلَدِّيْنَ أُولَادًا". (تكوين ٣:١٦). كان أول طفل ولدته حواء إلى العالم ابنًا اسمه قابين. قالت: "اَفْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ" (تكوين ٤:١). ثم ولدت حواء ابنًا آخر هو هابيل.

٢. الفرق بين الأخوين

كما يحدث غالباً مع الإخوة في نفس العائلة، كان هذان الشخصان مختلفين تماماً. كان هابيل راعياً للغنم، لكن قابين كان يحرث الأرض. وفقاً لتكوين ٤:٧-٣، كانت هناك أيضاً اختلافات روحية بين هذين الرجلين.

٣. تعليم العبادة

من الواضح أن آدم وحواء علموا أبناءهم عن وجود الله وعن الحاجة إلى عبادته وتقديم الذبائح له. وبمرور الوقت قدم قابين من ثمر الأرض قرباناً للرب. وقد هابيل تقدمة من ابكار قطيعه.

٤. ذبيحة مقبولة وذبيحة مرفوضة

قبل الرب تقدمة هابيل ولكن لم يقبل تقدمة قابين. هذا أزعج قابين، فاغتاظ. فقال له الرب: "لِمَّا اغْتَظَتْ وَلِمَّا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ أَنْ احْسَنْتَ أَفْلًا رَفْعَةً. وَأَنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ الْبَابِ حَطِيَّةً رَابِضَةً وَالَّتِي أَشْتَيَافَهَا وَأَثْتَ شَسُودًّا عَلَيْهَا" (تكوين ٤:٦-٧).

في رحمته واستعداده لمغفرة قابين لخطأه، ناشده الرب. أخبر قابين أن قربانه يمكن قبوله كقربان هابيل إذا كان هو أيضاً سيفعل الحق. الشيء الوحيد الذي سيمنع قابين من فعل الصواب هو الخطيئة.

ذات مرة سئل رجل بطريقة لطيفة: "ما مشكلتك؟" أجاب على الفور، "لا مشكلة يا سيدني، إلا أنا!"

أعمق وأخطر المشاكل لا تأتي من الخارج بل من الداخل. دخل العدو من بوابة انفتحت من الداخل.
لم تكن مشكلة قابين هي هابيل بل نفسه.

٥. ذبيحة الدم هي مطلب

ما الخطأ في تقدمة قابين؟ أحد الاختلافات هو أنه بينما قدم هابيل ذبيحة دموية، قدم قابين تقدمة من ثمر الأرض. منذ البداية، دعت خطة الله إلى ذبيحة دم. في جنة عدن، قام الله بذبح الحيوانات من أجل توفير جلود لغطية عري آدم وحواء. (انظر تكوين ٣: ٢١) وبعبارة أخرى، لكي يُعطى الخطايا، يجب سفك الدم. الرب يسوع المسيح هو الحمل المذبوح منذ تأسيس العالم (رؤيا ٨: ١٣). إن سبب اختيار الله للذبيحة الدموية هو أن أجرة الخطية هي الموت (رومية ٦: ٢٣). بدون سفك دم لا تحصل مغفرة (عبرانيين ٩: ٢٢). يجب أن يكون آدم قد اعطى هذه المعرفة لأبنائه، أو لم يكن هابيل ليعرف ما يجب إحضاره. نحن نعلم أن قابين قدم ذبيحة لا تفي بشرط الله.

نرى في وقت مبكر من الكتاب المقدس أن حسن النية وحدها لا تضع الإنسان في مكانة حيدة مع الله. الشيء الوحيد الذي يُكرمه الله هو الإيمان المطبي. لا يكفي أن نفعل ما نعتقد أنه صحيح أو أفضل مما نعرفه. يجب أن نفعل ما يأمرنا به الله.
أطاع هابيل الله بليمان. تقول رسالة العبرانيين ١١: "بِالإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذِبْيَحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَابِينَ، فَيَهُ شَهَدَ لَهُ أَنَّهُ بَارُّ، إِذْ شَهَدَ اللَّهُ لِقَرَائِبِنَّهُ، وَبِهِ، وَإِنْ ماتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدًا!"

٦. عقوبة العصيان

يا للأسف، لم يقبل قابين عرض الله للمحاولة مرة أخرى، بل قتل أخيه هابيل بدلاً من ذلك. قال الرب الذي يرى ويعلم كل شيء: "أَيُّنَ هَابِيلُ أَخُوك؟" (تكوين ٤: ٧)

كذب قابين: "لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسْ أَنَا لَاهِي؟" (تكوين ٤: ١٠)

ثم نطق الله بعقوبة خطيئة قابين: "مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْثُ دَمِ أَخِيكَ صَارِخٌ لَيْ مِنَ الْأَرْضِ. فَلَآنَ مُلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ قَاهَا لِتَقْبِلَ دَمِ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ! مَتَّى عَمِلْتَ الْأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ فُؤَنَّهَا. تَائِهًا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ." (تكوين ٤: ١٠ - ١١).

رد قابين "لَنْبِي اعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمِلَ أَنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَمِنْ وَجْهِكَ احْتَفِي وَأَكُونُ تَائِهًا وَهَارِبًا فِي الْأَرْضِ فَيَكُونُ كُلُّ مِنْ وَجْهِنِي يُقْتَلِنِي. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: لِذَلِكَ كُلُّ مِنْ قَتَلَ قَابِينَ فَسَبْعَةً اضْعَافِي يُنْتَقَمُ مِنْهُ. وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَابِينَ عَلَمَةً لِكَيْ لَا يُقْتَلَهُ كُلُّ مِنْ وَجْهِهِ" (تكوين ٤: ١٣ - ١٥).

أجاب الرب، "لذلك من قتل قابين ينتقم منه سبعة أضعاف" (تكوين ٤: ١٥). ثم وضع الرب لقابين علامة لمنع من يجده من قتلها.

نتيجة ذنبه في القتل ورفضه طاعة الله، ترك قابين محضر الرب وذهب ليعيش في أرض نود المنعزلة شرقى عدن.

٣. الرجال الذين ساروا مع الله

أ. شيث

كان لآدم وحواء المزيد من الأبناء، ولكن لم يكن ذلك حتى أنيبت ابنًا أطلقوا عليه اسم شيث، حيث قالت حواء، "لأنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلًا أَخَرَ عَوْضًا عَنْ هَابِيلَ. لَأَنَّ قَابِينَ كَانَ قَدْ قُتِلَهُ." (تكوين ٤: ٢٥). في أيام شيث الذي من الواضح أنه كان رجلاً تقىً لديه رغبة في خدمة الله مثل هابيل، بدأ الناس ينادون باسم الرب (تكوين ٤: ٢٦).

ب. أخنوخ

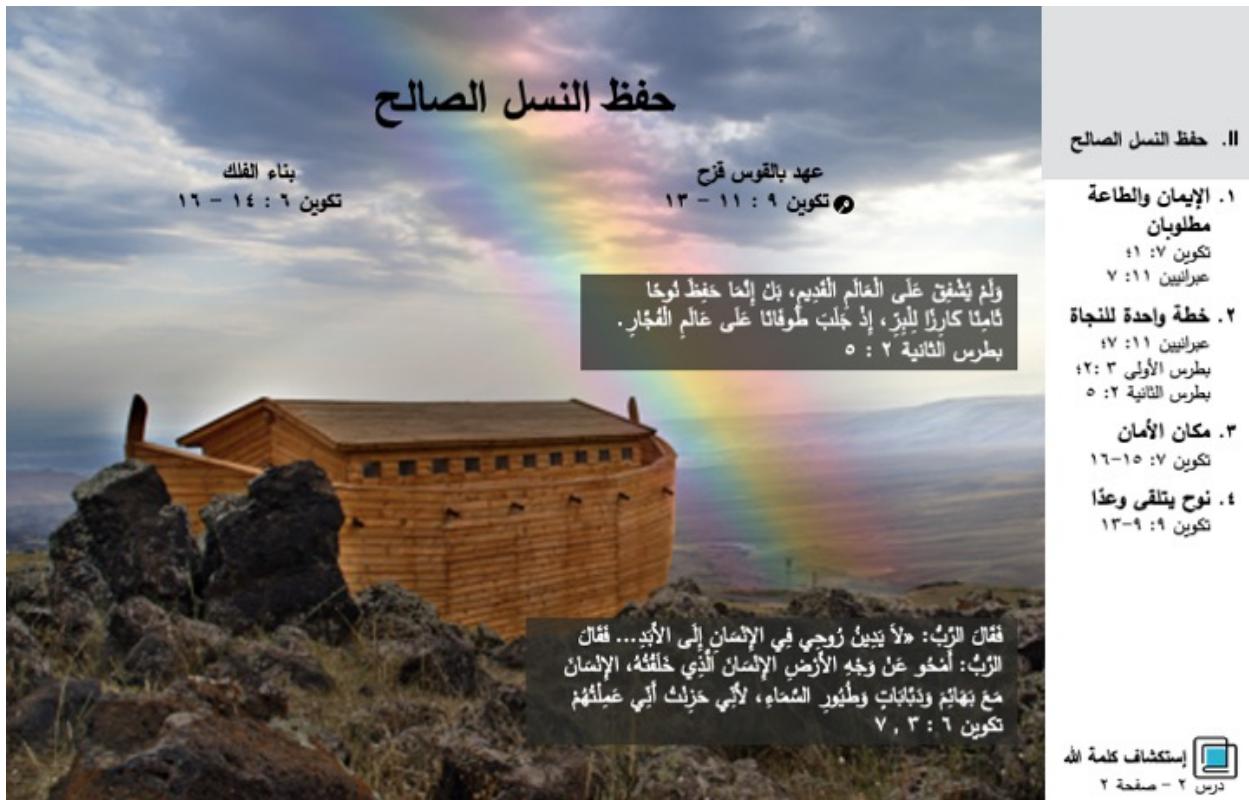
كان أخنوخ أحد أكثر الرجال إثارة للاهتمام الذين عاشوا في الفترة الزمنية التي يغطيها سفر التكوين. كان يحب الله ويطيعه. يقول الكتاب المقدس، "وَسَارَ أَخْنُوْخُ مَعَ اللَّهِ وَلَمْ يُوجَدْ لَأَنَّ اللَّهَ أَخَدَهُ." (تكوين ٥: ٢٤). تقدم عبرانيين ١١: ٥ معلومات إضافية عن هذا الحدث غير العادي: "بِالإِيمَانِ نَقَلَ أَخْنُوْخٌ لِكَيْ لَا يَرَى الْمَوْتُ، وَلَمْ يُوجَدْ لَأَنَّ اللَّهَ نَقَلَهُ - إِذْ قَبَلَ نَقْلَهُ شَهَدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللَّهَ".

في وقت مبكر من فجر التاريخ، كان هناك أناس يُرضون الله بطاعتهم له وإيمانهم به. ومع ذلك، لم يشارك الجميع في هذا الإيمان والطاعة.

ج. نوح

في أيام حفيد أخنوخ، نوح، رأى الله أن شر الإنسان كان عظيماً على الأرض وأن كل ظنونهم وأفكار قلوبهم كانت شريرة دائماً. لقد كانوا أشراراً وخارجين عن القانون لدرجة أن الله حزن على خلقهم. قال: "امْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْأَنْسَانَ الَّذِي حَقَّتْهُ الْأَنْسَانَ مَعَ بَهَائِمٍ وَبَيْبَانَاتٍ وَطَيْورَ السَّمَاءِ. لَا تَرِي حَزْنِتُ اتَّيْ عَمَلُنُّهُمْ" (تكوين 6: 7).

ولكن كان هناك رجل واحد وجد نعمة في عيني الرب: نوح. بينما كان الآخرون يفكرون باستمرار في الأشياء الشريرة ويمارسون كل أنواع الشر، آمن نوح بالله وأطاعه. عبرانيين 11: 7 يضعها على هذا النحو: "بِالإِيمَانِ نُوحُ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تَرَ بَعْدَ حَافَ، فَبَنَى فُكَّاً لِلْحَلَاصِ بَيْتَهُ، فِيهِ ذَانَ الْعَالَمَ، وَصَارَ وَارِثًا لِلْبَرِّ الَّذِي حَسَبَ الإِيمَانِ". ما هو القاسم المشترك بين هابيل وشيث وأخنوخ ونوح؟ طاعة الإيمان. صدقوا الله وأطاعوه. منذ البداية، كان الإيمان مطلب الله. كما تشير عبرانيين 1: 6 "وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِدُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ".



۱۱. حفظ النسل الصالح

۱. الإيمان والطاعة مطلوبان

تکوین ۷: ۱

عبرانيين ۷: ۱۱

۲. خطة واحدة للنجاة

عبرانيين ۷: ۱۱

بطرس الأول ۳: ۲

بطرس الثانية ۲: ۵

۳. مكان الأمان

تکوین ۷: ۱۵ - ۱۶

۴. نوح يتلقى وعداً

تکوین ۹: ۱۳ - ۹

قبل أسبوع من الطوفان، قاد الله نوحًا وعائلته إلى الفلك. كما وجه الرب الحيوانات إلى الداخل، وبعد ذلك أغلق الباب (توكين ١٦-١٥: ٧). كان نوح يبلغ من العمر ٦٠٠ عام (توكين ٦: ١١).

بدأ المطر يتتساقط، وانفجرت ينابيع الغمر. ظل يزداد ارتفاع الماء لمدة ٤ يوماً. استمرت المياه في تغطية الجبال لمدة ١١٠ أيام أخرى. في نهاية ١٥٠ يوماً من بداية الطوفان استقر الفلك على جبل أرارات. بعد شهرين ونصف أصبحت قمم الجبال الأخرى مرئية.

بعد ٤٠ يوماً، فتح نوح النافذة وأرسل غرابةً وحمامة. لم تجد الحمامنة مكاناً تهبط فيه وعادت إلى الفلك. بعد سبعة أيام، أرسل نوح الحمامنة مرة أخرى، وعندما عادت، كان الحمامنة تحمل ورقة زيتون في فمها. أخيراً، بعد سبعة أيام إضافية، أرسل نوح الحمامنة مرة أخرى، ولم تعد إليه.

٤. نوح يتلقى وعداً

بعد عام وسبعة عشر يوماً، قال الله لنوح وعائلته أن يتركوا الفلك (توكين ٨: ١٣-١٨). كان أول ما فعله نوح عند خروجه من الفلك هو بناء مذبح قدم عليه ذبيحة للرب.

قال رب، "لا أعودُ لِعَنِ الْأَرْضِ إِيْصَا مِنْ أَجْلِ الْأَنْسَانِ لَأَنَّ تَصُورُ قَلْبِ الْأَنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْدُ حَدَائِثِهِ، وَلَا أَعُودُ إِيْصَا مِمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا قَعَلْتُ. مُدَّةً كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ رَزْعٌ وَحَصَادٌ وَبَرْدٌ وَحَرَّ وَصِيفَقٌ وَشَنَاءٌ وَنَهَارٌ وَلَيلٌ لَا تَرَالُ". (توكين ٨: ٢١-٢٢)

ومع ذلك، لم تكن هذه نهاية تواصل الله مع نوح. كما أمر الرجل والمرأة الأولين، قال الله لنوح وعائلته أن يتکاثروا ويملأوا الأرض (توكين ٩: ١). قال إنه منذ ذلك الوقت، ستختفي الحيوانات البشر وسيستخدم البشر الحيوانات في الطعام، باستثناء الدم (توكين ٩: ٤-٥). أسس الله أيضاً حكومة بشرية بأن نص على أن القتل يعانون من عقوبة شديدة (توكين ٩: ٦-٥).

قال الله لنوح ولأبنائه، "وَهَا إِنَّا مُفِيمٌ مِيَّاثَقِكُمْ وَمَعَ كُلِّ دَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْخَيْرَةِ الَّتِي مَعَكُمْ: الطُّيورُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ وُحُوشِ الْأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْخَارِجِينَ مِنَ الْفَلَكِ حَتَّى كُلُّ حَيَّانِ الْأَرْضِ. أَقِيمُ مِيَّاثَقِكُمْ فَلَا يَنْقُرُضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ إِيْصَا بِيَمِاهِ الطُّوفَانِ، وَلَا يَكُونُ إِيْصَا طُوقَانَ لِيُحْرِبَ الْأَرْضَ... هَذِهِ عَلَامَةُ الْمِيَّاثَقِ الَّذِي إِنَّا وَاضْعَفْنَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ دَوَاتِ الْأَنْفُسِ الْخَيْرَةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى اخْتِيَالِ الدَّهْرِ: وَضَعْتُ قُوَّسِيَ فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً مِيَّاثَقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ". (توكين ٩: ٩-١٣).



III. حكم الجنس البشري

اليوم، عندما ننظر إلى السماء ونرى قوس قزح، نتذكر أنه عربون من وعد الله في عهده أنه لن يدمر الأرض بالماء مرة أخرى.

مع ذلك، ستواجه الأرض يوماً ما دينونة الله بطريقة مختلفة. تم الكشف عنه في رسالة بطرس الثانية ٣: ٤-٧، التي تقول أن المستهزئين سيقولون، "أين هو موعد مجيئه؟ لأنَّه من حين رُقاد الآباء كُلُّ شيء باقٍ هكذا من بدء الخليقة. لأنَّ هذا يُحْفِي عليهم بِإراديتهِمْ: أَنَّ السَّمَاوَاتِ كَانَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَالْأَرْضُ بِكَلْمَةِ اللَّهِ قَائِمَةً مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ، الْوَاتِي بِهِنَّ الْعَالَمُ الْكَائِنُ حِيَّا فَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهَلَكَ. وَأَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْكَائِنَةُ الْآنُ فَهُنَّ مُخْرُوَّةٌ بِتِلْكَ الْكَلْمَةِ عَيْنَهَا، مَخْوُظَةٌ لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَهَلَكَ النَّاسُ الْفَجَارُ".

الدينونة آتية على الأشرار والطالحين. وعلى الرغم من أن العامل الذي سوف يستخدمه الله لن يكون الماء، إلا أنه سيكون مدمرًا تماماً لأولئك الذين رفضوا طاعة الله.

دانيل ويبستر، عندما كان وزير الخارجية في عهد الرئيس فيلمور، كان يتناول الطعام ذات مرة مع عشرين رجلاً مميزاً في منزل أستور في نيويورك. كان هادئاً بشكل غير عادي وبدت أفكاره وكأنها في مكان آخر. لجذب شخص ما سله سؤالاً غير عادي: "سيد ويبستر، هل تخبرني ما هي أهم فكرة شغلت عقلك؟" فكر ويبستر للحظة ثم قال للجميع ليسمعوا، "أهم فكرة شغلت ذهني على الإطلاق هي مسؤوليتي الفردية تجاه الله": ويعنى إنه تحدث لمدة عشرين دقيقة حول هذا الموضوع.

شعر نوح أيضاً بنفس المسؤولية تجاه الله.

١. الأيام التي سبقت الطوفان

استمرت الحياة كالمعتاد ... كان الجنس البشري منخرطاً في مساعيه العادلة... بدا اليوم السابق للطوفان مثل أي يوم آخر بالنسبة لهم. لم يكن هناك تحذير مسبق بالطوفان تماماً كما سيصدر الحكم الرب يسوع على هذا النحو: "وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخْدَ الْجَمِيعِ" (متى ٢٤: ٣٩).

III. حكم الجنس البشري

١. الأيام التي سبقت الطوفان

متى ٢٤: ٣٨

٢. هم لم يعرفوا

متى ٢٤: ٣٩

٣. نوح أعد فلكما

عثريني ١١: ٧

استكشاف كلمة الله

درس ٢ - صفحة ٣

كرز نوح وحضر من دينونة وشيكة، ولكن ماذا كان رد فعل العالم الخاطئ؟ نفس رد الفعل الذي تتفاهم مثل هذه الرسالة اليوم: "ياه، قد سمعت عن ذلك طوال حياتي! لا أعتقد أنه سيكون هناك يوم القيمة على الإطلاق؛ ستستمر الأمور دائماً كما كانت":

يطيع الحكيم كلمة الله ويستعد الآن لمجيء الرب!

٢. هم لم يعرفوا

إن التوازي بين يوم نوح وجيلنا الحالي يتسم بالشر الشديد في كل منهما. تصف رسالة تيموثاوس الثانية ٣:٤ جيلنا بوضوح وتعلن أن هذه الخصائص هي علامات الأيام الأخيرة!

تماماً كما جاء الطوفان على عامة الناس المطمئنين في أيام نوح ودمر كل أولئك الذين لم يعتبروا طريق الله للنجاة، كذلك دينونة الله التي ستأتي على جيل الأيام الأخيرة. لن يكون هناك تحذير مسبق بالوقت المحدد لمجيئه. كما قال الرب يسوع، "وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ إِلَّا أَيْمَانِي وَحْدَهُ . وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا مَحِيَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ". (متى ٢٤: ٣٦-٣٧)."

٣. نوح أعد فناً!

ربما كان نوح شخص غريب، يعمل سنوات عديدة على سفينة غير عادية ويتحدث عن فيضان وشيك. لا شك أنه كان موضوع استهزاء. ولكن عندما جاء الطوفان، كان نوح، الذي أطاع الله، في داخل الفلك حذراً بينما عانى المستهزئون وغير المؤمنين من عقوبة خطاياهم.

هكذا يكون في مجيء الرب. أولئك الذين رفضوا دعوات الله بشأن حياتهم والذين لديهم فرصة متباعدة لخدمتهم سيحصلون على الدينونة والحزن والألم. أولئك الذين كانوا على استعداد لإطاعة صوت الله واستعدوا سوف يدخلون في الفرح الأبدي.

كما قال الرب يسوع، "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ وَرَأَيِّ فَلْيَنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلَبَيْهِ وَيَتَبَعِنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمَنْ أَجْلِ الْإِنْجِيلِ فَهُوَ بُخْلَصُهَا. لَأَنَّهُ مَاذَا يَتَقْنَعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَأَيَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟ لَأَنَّ مَنْ اسْتَحَى بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَسْتَحِي بِهِ مَتَى جَاءَ بِمَجِيدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْقِدِيسِينَ" (مرقس ٨: ٣٤-٣٨).

الدرس الثالث

I. أصل اللغات / بداية الأمم

١. بعثة نوح (كتابات ٩: ١)
٢. برج بابل (كتابات ١١: ٤-١)
- أ. تركيز الشعب على الذات (كتابات ١١: ٦-٥)
- ب. إدخال لغات مختلفة (كتابات ١١: ٩-٧)
- ج. حكم الله في تفرق الناس

II. أبناء سام (الشعب المختار)

١. إبراهيم (كتابات ١٢: ٣-٢؛ تثنية ٤: ٦؛ الملوك الأولى ٣: ٩-٨)

III. إسماعيل (كتابات ١٦: ٢)

IV. عهد الله مع إبراهيم (كتابات ١٧: ١٠، ٢-١)

V. الانفصال (كتابات ١٣: ٩-٨)

A. اختيارات لوط (كتابات ١٣: ١٠-١٣)

B. دينونة الخطيئة (كتابات ١٨: ٢٣-٣٣)

C. ملائكة الرب (كتابات ١٩: ١، ١٥)

D. إسحاق ابن الموعد (كتابات ٢١: ١-٥)

E. اختبار إيمان إبراهيم (كتابات ٢٢: ٢؛ عبرانيين ١١: ١٧-١٩)

F. طاعة إبراهيم (كتابات ٢٢: ٣-٥)

G. إيمان إبراهيم المستمر (كتابات ٢٢: ٧-١٢)

VI. يعقوب وعيسو (الشعب المختار)

١. عيسو يبيع حق البكورية (كتابات ٢٥: ٣٠-٣٤)

٢. يعقوب يسرق البركة (كتابات ٢٧: ١-٢٩)

٣. لقاء يعقوب مع الله (كتابات ٢٨: ١٠-١٥)

٤. يعقوب يتذكر بيت الرب (كتابات ٢٨: ١٦-٢٢)

٥. صراع يعقوب مع ملاك الرب (كتابات ٣٢: ٤-٢٨)

VII. الشعب المختار

١. حلم يوسف (كتابات ٣٧: ٣-٣٧)

٢. يوسف يباع في مصر (كتابات ٣٧: ٢٣-٢٨)

٣. خداع يعقوب (كتابات ٣٧: ٢٩-٣٦)

٤. تجربة يوسف (كتابات ٣٩: ٧-١٩)

٥. يوسف في السجن (كتابات ٣٩: ٢٠-٢٣)

VIII. الشعب المختار

٦. مكافأة يوسف في عهد فرعون (كتابات ٤١: ٣٧-٤٥)

٧. قدوم إخوة يوسف إلى مصر (كتابات ٤٢: ١-٣)

٨. يوسف يغفر لإخوه (كتابات ٤٥: ١-١٥)

٩. حضر يعقوب وعائلته واستقر في أرض جasan (كتابات ٤٧: ١١-١٢)

أصل اللغات / بداية الأمم

وَعِدْهُ مَوَالِيٌّ تَبَّىٰ نُوحٌ: سَامٌ وَخَامٌ وَيَافِثٌ. وَوَلَدٌ
لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ
تَكْوِين١٠:١٠



فَزَلَ الْرَّبُّ لِيُنَظِّرَ الْمَدِينَةَ وَالْبَرِّ الَّذِينَ كَانُوا
بِنُو آدَمَ يَتَّوَهَّمُهَا.
وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ
لِجَهِيْمِهِمْ، وَهُذَا ابْتَداُؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لَا
يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَتَّوَهَّمُ أَنْ يَعْمَلُوهُ.
هُلْمَ نَنْزُلُ وَنَبْلِلُ هَذَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّىٰ لَا
يَشْعَرُ بِعَطْشِهِمْ لِسَانَ يَغْصِبِيْ».
فَنَذَرَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هَذَاكَ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ
الْأَرْضِ، فَتَفَوَّا عَنْ بَنَانِ الْمَدِينَةِ،
هَذَاكَ ذَعِيْرَ اسْمَهَا «بَابِلٌ» لِأَنَّ الرَّبُّ هَذَاكَ
بَلَّلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَبَيْنَ هَذَاكَ بَذَرَهُمُ
الرَّبُّ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ
تَكْوِين١١:٥ - ٩

١. أصل اللغات / بداية الأمم

١. بعد الطوفان
تَكْوِين١:٩

٢. برج بابل
تَكْوِين٤:١١

٣. حكم الله في تفرق الناس

استكشاف كلمة الله
درس٣ - صفحة١

١. أصل اللغات / بداية الأمم

١. بعد الطوفان

بعد الطوفان، أمر الله نوحًا وأبناؤه أن يملأوا الأرض. في تحقيق هذه الوصية، كان على الجنس البشري أن ينتشر تدريجيًّا على وجه الأرض بأكملها لإعادة إسكنانها. ومع ذلك، فإن الغالية العظمى من البشر، مرة أخرى، عصوا صوت الله. بدلاً من الانشار على الأرض، تمركزوا في منطقة محددة وقرروا البقاء هناك وبناء مدينة.

٢. برج بابل

"وَكَانَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. وَحَدَّتِ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرْقاً أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُعْدَهُ فِي ارْضِ شِنْعَارٍ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِيَعْضِيْ: هُلْمَ نَصْنُعُ لِبَنًا وَتَشْوِيهِ شَيْئًا. فَكَانَ لَهُمُ الْبَنُونَ مَكَانَ الْحَجَرِ وَكَانَ لَهُمُ الْحُمُرُ مَكَانَ الطِّينِ. وَقَالُوا: هُلْمَ تَبْنِي لِأَنْقُسِنَا
مَدِينَةً وَبُرُوجًا رَاسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنُعُ لِأَنْقُسِنَا اسْمًا لِلَّأَنَّا نَتَبَدَّلُ عَلَىٰ وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ" (تَكْوِين١١:٤ - ٦).

أ. تركيز الشعب على الذات

دعونا نلاحظ تمركز هؤلاء الناس على الذات وتجاهلهم لوصية الله. أرادهم أن ينتشروا في الأرض، لكنهم أرادوا بناء مدينة وبرج كمركز للبشرية لمنع أنفسهم من التشتت! بمعنى آخر، كانت رغبتهم عكس كلمة الله تماماً.

ب. إدخال لغات مختلفة

حتى هذا الوقت، كان كل شخص على وجه الأرض يتحدث نفس اللغة. في الأساس، لم يكن هناك سوى أمة واحدة على وجه الأرض. وهذا أدى إلى بناء مدينة عظيمة.

لكن الرب لاحظ عصيانهم وقال "هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِهِمْ وَهُذَا ابْتَداُؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ
مَا يَتَّوَهَّمُ أَنْ يَعْمَلُوهُ. هُلْمَ نَنْزُلُ وَنَبْلِلُ هَذَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ" (تَكْوِين١١:٦ - ٧).

بإدخال لغات مختلفة بين الناس، أوقف الرب جهودهم الخاطئة. لم يعد بإمكانهم التواصل بشكل كافٍ لإتمام مثل هذا المشروع الطموح، وبدأوا في الانشار على وجه الأرض، حيث وجد كل شخص مكانه مع أولئك الذين يمكنه التحدث معهم.

٣. حكم الله في تفريق الناس

تسبّب حكم الله في نشأة اللغات وبداية الأمم. ونتيجة لذلك، أعاد نسل نوح إسكان الأرض على النحو التالي:

أ. أبناء سام

وبنوا سام: عيلام وأشور وأرفكشاد ولود وآرام. ومن بين الأمم التي نشأت من هؤلاء الأبناء الفرس والأشوريون والكلدان والعبانيون والليديون والسوريون. استقروا في آشور وسوريا وببلاد فارس وشمال شبه الجزيرة العربية وببلاد ما بين النهرين.

ب. أبناء حام

بنو حام: كوش ومصرaim وفوط وكنعان. بعض الأمم التي نشأت من هؤلاء الرجال كانت الإثيوبيين والمصريين والليبيين والكنعانيين. استقر نسل حام في أفريقيا والجزيرة العربية.

ج. أبناء يافث

وكانوا بنو يافث جومر ومجوج ومادي وجوان وتوبال وماشك وتيراس. ومنهم جاء الروس والألمان والبريطانيون والسكثيون والميديون واليونانيون والأثينيون والأبييريون والترaciون. استقروا في آسيا الصغرى والقوقاز وأوروبا.



II. زمن الآباء الشعب المختار

١. إبراهيم

تكتوين ١٢: ٤-٣، ٤: ٦
ملوك الأول ٣: ٩-٨

٢. اسماعيل

تكتوين ٢: ١٦

٣. عهد الله مع إبراهيم

تكتوين ١٧: ١٠، ٢-١، ١١

٤. الانقضاض

تكتوين ١٣: ٩-٨

٥. إسحاق ابن الموعود

تكتوين ٢١: ٥-١

استكشاف كلمة الله
درس ٣ - صفحة ٢

II. زمن الآباء

١. إبراهيم

كما في أيام نوح، نظر الله إلى الأرض ووجد رجلاً يمكن أن يقطع معه عهداً. جاء هذا الرجل من أور الكلدانيين مع والده تارح. كان اسم الرجل إبرام. قال الرب لأبرام أن يغادر بلدته وعشيرته وبيت أبيه ليسافر إلى أرض سيريه الله له. وعد الرب، "فَاجْعَلْ إِمَّاَتَهُ عَظِيمَةً وَابْنَكَ وَاعْظَمْ اسْمَكَ وَتَكُونَ بَرَكَةً. وَابْنَكَ مُبَارِكَكَ وَلَا عَنْكَ الْعُنْهَةُ. وَتَبَارَكَ فِيَكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ" (تكتوين ١٢: ٣-٢).

وأطاع إبرام الرب وترك منزله في حاران وهو في الخامسة والسبعين من عمره. واخذ امرأته ساراي ولوط ابن أخيه وسافروا إلى أرض كنعان.

عندما دعا الرب إبرام، لم يكن لهأطفال. كان جزء من وعد الله أنه سيجعل من إبرام أمة عظيمة. وتحقق هذا الوعد فيما بعد، كما يظهر في تثنية ٤: ٦؛ ملوك الأول ٣: ٨-٩؛ ويشوع ٢١: ٤٣-٤٥.

٢. اسماعيل

ومع ذلك، مرت الأيام دون أي علامة ملحوظة على أن الله كان يفي بوعده. أخيراً، كما يفعل البشر غالباً، قرر إبرام وساراي تولي زمام الأمور بأنفسهم. ساراي كانت لها جارية مصرية اسمها هاجر.

قالت ساراي لأبرام، "هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ امْسَكَنِي عَنِ الْوِلَادَةِ. ادْخُلْ عَلَى جَارِيَتِي لَعِلَّي ارْزَقُ مِنْهَا بَنِينَ" (تكتوين ١٦: ٢). تصرف إبرام بناء على مشورة زوجته، والتي كانت وفقاً للعرف السائد في ذلك الوقت، وولد إسماعيل من هاجر.

من خلال محاولتهم مساعدة الله لأنهم لم يروا أي علامة مرئية على تحقيق وعده، جلب إبرام وساراي الكثير من الأحزان لعائلتهم. سيكون لإسماعيل وابنهما إسحاق صراعات. زرعت بذور الصراع بين العرب واليهود، الأمم التي انبثقت من هذين الرجلين.

٣. عهد الله مع إبراهيم

لما كان أبرايم في التاسعة والتسعين من عمره، ظهر له الرب وقال "إنا الله القدير". سرّ أمامي وَكُنْ كَاملاً فَاجْعِلْ عَهْدِي بَيْتِي وَبَيْتَكَ وَأَكْثِرَكَ كَثِيرًا جَدًا" (تكوين ١٧: ٢-١). عندما سقط أبرايم على وجهه أمام الله، استمر الرب في التحدث معه. جدد الله وعده بجعله أباً لأمم كثيرة وغير اسمه إلى إبراهيم. أبرايم تعني "أب عالٍ"، إبراهيم يعني "أبو حمور" لقد غير اسم ساراي أيضاً إلى سارة. ساراي تعني "مجاهدة"، سارة تعني "أميرة": ثم أعطى الله رمزاً لعهده. قال: "هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعديك: يُحْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فَقْتُلُتُنَّ فِي لَحْمٍ عُزْلَتُكُمْ فَيَكُونُ عَلَمًا عَهْدٍ بَيْتِي وَبَيْتِكُمْ" (تكوين ١٧: ١١-١٠).

أخذ إبراهيم ابنه إسماعيل مع جميع أفراد أسرته الذكور، وتم ختانهم جميعاً في نفس اليوم طاعة لكلمة الله.

٤. الانفصال

نشأ الخلاف بين رعاة مواشي إبراهيم ورعاة مواشي لوط. كانت المشكلة أن كل من إبراهيم ولوط كانا ثريين جداً حيث كان لديهم الكثير من البقر والغنم والخيام، ولم تكن الأرض قادرة على ان تحتملها. فقال إبراهيم للوط: "لَا تَكُنْ مُحَاصِّنَةً بَيْتِي وَبَيْتَكَ وَبَيْنَ رُعَاتِكَ لَا نَنْهَا حَوَانَّ. الْيَسْتَ كُلُّ الْأَرْضِ أَمَّاكَ؟ اعْتَزُّ عَيْنِي. أَنْ دَهْبَتْ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينَا وَأَنْ يَمِينَا فَأَنَا شِمَالًا" (تكوين ٩: ٨-٩).

أ. اختيار لوط

كان إبراهيم كريما جداً حيث قام بالسماح لابن أخيه بالاختيار الأول. رأى لوط سهل الأردن كثير المياه جيداً و اختار ذلك لنفسه. ثم سافر شرقاً، وانفصل عن إبراهيم ونصب خيمته في اتجاه سدوم. تبين فيما بعد أن هذا كان قرار خطأ بالنسبة للوط لأن شعب سدوم كانوا خطأ وأشرار لدى الرب جداً (تكوين ١٣: ١٣). من الخطأ دائمًا السير في اتجاه الخطية.

ب. دينونة الخطيئة

لاحظ الله الشر المتزايد في سدوم وعموراً، حيث عاش لوط، ابن أخي إبراهيم، مع عائلته. ظهر الرب لإبراهيم وأخبره أن المدن ستندى. ولما كان إبراهيم يعلم أن أقاربه يعيشون في مدينة سدوم المحكوم عليها، فقد طلب من الرب أن ينقذ المدينة. وافق الله على ذلك إذا وجد عشرة أشخاص صالحين فقط. لكن، للأسف، كانت سدوم وعموراً شريرتين لدرجة أنه لم يتم العثور على عشرة من الصالحين (تكوين ١٨).

ج. ملائكة الرب

زارت الملائكة لوط وأخرجته من المدينة مع زوجته وابنته غير المتزوجات. أرسل الله ملائكته إلى سدوم في ذلك اليوم. لم تندى صلاة إبراهيم المدن، لكنهم أنفقوها لوطاً. كان لوط مباركاً لأن يكون له عم بقي قريباً من الرب. لكن خطأ لوط الجسيم في انتقاله إلى هذه المدينة الشريرة كان له أثره. كان عليه أن يترك ورائه بنات تزوجن رجالاً من سدوم. في عصيان لأوامر الملائكة، نظرت زوجته إلى الوراء وهو يفرون وتحولت إلى عمود ملح. ومع ذلك، فر لوط وابنته غير المتزوجات للنجاة بحياتهم.

بسبب الشر العظيم لهذه المدن، دمرها الله بالنار والكبريت. اليوم، تم محوها من على وجه الأرض. يعتقد بعض دارسي الكتاب المقدس أن تدمير هذه المدن قد يكون مرتبطة بتكوين البحر الميت.

تفق دينونة الله على سدوم وعموراً إلى الأبد كتحذير رسمي لأي شخص ينتهك كلمة الله. "وَإِذْ رَمَّدَ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعُمُورَةَ حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ، وَاضْعَأَ عِرْبَةً لِلْغَعْبِيَّنَ أَنْ يَفْجُرُوا" (بطرس الثانية ٢: ٦).

كما كتب أحد الكتاب، "إن تعاليم المسيح لا تختلف عن النهر الذي يتدفق لفتره طويلة بسلامة وبدون ضوضاء بين ضفتيه ثم فجأة يتتدفق بشكل هائل في الشلال. في قول الرب يسوع عن مجيء مملكته نحن لدينا شلال وعظمه. نفس الشفتين التي ذكرت التطويبيات وتحدثت عن أمثل النمو والتطور تخبرنا عن مجيء مملكته و يوم الرب العظيم المخيف:

الحكم قادم! حان وقت الاستعداد!

٥. إسحاق، ابن الموعد

أخيراً، في التوفيت الالهي، حملت سارة وولدت ابنها. سمي إبراهيم الطفل إسحاق وختنه عندما كان عمره ثمانية أيام. كان إبراهيم يبلغ من العمر مئة عام عندما ولد إسحاق. لقد أوفى الله بوعده، لكنه لم ينته بعد من تجربة إيمان إبراهيم.

أ. اختبار إيمان إبراهيم

قال الله لإبراهيم: "خُذْ ابْنَكَ وَجِيدَكَ الَّذِي تُجْبِهُ إسْحَاقَ وَادْهَبْ إلَى ارْضِ الْمُرْيَا وَاصْنَعْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى احَدِ الْجِبَالِ الَّذِي افْوَلُ لَكَ" (توكين ٢٢: ٢). أية افكار يجب ان تكون قد مرت في ذهن ابراهيم! فقد وعده الله بابن. استغرق الوعود سنوات عديدة حتى يتحقق، والآن أمره الله بالتضحيه بهذا الابن! لكن ابراهيم كان رجل لديه إيمان كبير بالله. كان يعلم أن إسحاق هو الابن الموعود الذي أعطاه الله إياه. لقد آمن أنه من خلال إسحاق سيقيم الله عدداً لا يحصى من الأبناء كما وعد. كان يعلم أنه حتى لو قدم إسحاق ذبيحة، فإن الله قادر على إقامته من بين الأموات من أجل حفظ كلمته.

كما تقول عبرانيين ١١: ١٦-١٧ "بِالإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُحَرَّبٌ فَقَمَ الَّذِي قَلَّ الْمَوَاعِيدُ، وَحِيدَةُ الَّذِي قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ إِذْ خَسِبَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِلْقَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا، الَّذِينَ مِنْهُمْ أَخْدَهُ أَيْضًا فِي مِثَالٍ".

ب. طاعة إبراهيم

"فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارٍ وَاحَدَ اثْنَيْنِ مِنْ غُلْمَانِهِ مَعَهُ وَاسْحَاقَ ابْنَهُ وَشَفَقَ حَطَبًا لِمُحْرَقَةٍ وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ" (توكين ٢٢: ٣). في اليوم الثالث من رحلتهم، رأى إبراهيم من بعيد الجبل الذي أمر الله أن يقدم عليه إسحاق. قال للخدم أن يبقوا في الخلف بينما يذهب هو وإسحاق للمسجد.

يتضح إيمان إبراهيم في العبارة التي قالها لعبدته: "اٰتَا وَالْغَلَامَ فَنَذَهَبُ إِلَى هُنَاكَ وَسُنْجُدُ ثُمَّ تَرْجِعُ الْيَّمَّا" (توكين ٢٢: ٥). كان واثقاً أن الله كان له هدف إلهي في هذه المهمة التي طلب منه القيام بها.

ج. إيمان إبراهيم المستمر

عندما سافر إبراهيم وإسحاق نحو وجهتهما، لاحظ إسحاق أنهما كانا يملكان كل شيء ما عدا الذبيحة. سأله: "هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطَبُ وَلَكِنَّ ابْنَ الْحَرُوفِ لِلْمُحْرَقَةِ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: اللَّهُ يَرَى لَهُ الْحَرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي" (توكين ٨-٧: ٢٢). بعد أن أعدوا المذبح، قيد إبراهيم اسحق ووضعه على المذبح. ثم مد إبراهيم يده بالسكين ليذبح اسحق. في تلك اللحظة دعا ملاك رب، "إِبْرَاهِيمُ، إِبْرَاهِيمُ" هنذا أجاب.

"لَا تَمْدُّ يَدَكَ إِلَى الْغَلَامِ وَلَا تَقْعُلْ بِهِ شَيْئًا لَا تَيَابَ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ اللَّهَ فَأَمْمَسْكِ ابْنَكَ وَجِيدَكَ عَنِّي" (توكين ١٢: ٢٢).

أخبر إيمان إبراهيم بما كان عزيزاً عليه، وخرج من الاختبار منتصراً. بعد أن سمع إبراهيم صوت الملائكة، استدار ورأى كيشاً عالقاً بقرينه بشجيرة.

لقد وفر الله ذبيحة. كان تصريح إبراهيم نبوياً في أنه بعد سنوات عديدة جاء الرب يسوع المسيح، الذي كان الله ظاهراً في الجسد، كحمل الله ليرفع خطيئة العالم (يوحنا ١: ٢٩؛ تيموثاوس الأولى ٣: ١٦).

يا له من إيمان رائع!

في تاريخ بلادنا، كان الرجال يسافرون على ظهور الخيل وكان عليهم أن يعبروا الأنهر التي غمرتها الأمطار. إذا نظروا إلى المياه الدوامة من حولهم، فقد يصابون بالدوار وربما يسقطون من السرج وينجرفون بعيداً. لكن إذا ثبتو أعينهم على الضفة الأخرى، أو على شجرة، أو صخرة كبيرة، أو منحدر تل، فإنهم سيرتفعون بأمان من خلالها.

وبالمثل، في عواصف الحياة، الإيمان هو التوازن الذي يعطي الهدوء والنصرة. من المهم أن نثبت أعيننا، ليس على المشهد المتحول من حولنا، ولكن على الصخرة الصلبة، الرب يسوع المسيح.

الشعب المختار

تقوين ٢٥ - ٢٦ : ٢١



يعقوب يسرق البركة

تقوين ٢٨ - ٢٩ : ٢٠



يعقوب يشتري البكورية

تقوين ٢٩ - ٣٤ : ٢٥

فَيُتْبَعِي يَغْوِيْهِ وَخَدَّهُ، وَصَارَاهُ إِلَّا شَأْنَ حَتَّى
طَلَعَ الْفَجْرُ.

وَلَمَّا رَأَى اللَّهَ لَا يَقِرُّ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حَقَّ
فَخْذِيْهِ، فَانْتَلَعَ حَتَّى فَخْذِيْهِ يَغْوِيْهِ فِي
شَصَارَاهِهِ عَمَّةً.

وَقَالَ: «لَطَّافِيْنِي، لَاكَهْ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ».
فَقَالَ: «لَا أَطْلَكْ إِنْ لَمْ تَتَأْكِيْنِي».

فَقَالَ لَهُ: مَا أَشْكَكْ؟ فَقَالَ: «يَغْوِيْتُ».

فَقَالَ: «لَا يَذْعُغِي أَسْكَنَ فِي مَا يَنْدَدُ
يَغْوِيْتُ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لَاكَنْ جَاهَدْتُ مَعَ اللَّهِ
وَالنَّاسِ وَذَرْتُ

تقوين ٣٢ - ٣٤ : ٢٤

رُؤْيَا يَغْوِيْبُ السَّمَاءِ

تقوين ٢٨ - ٢٩ : ١٠

تَسْمِيَةُ يَغْوِيْبِ إِسْرَائِيلِ



III. يعقوب وعيسو الشعب المختار

١. عيسو بيع حق

البكورية

تقوين ٣٤ - ٣٥ : ٢٥

٢. يعقوب يسرق البركة

تقوين ٢٧ - ٢٨ : ٢٧

٣. لقاء يعقوب مع الله

١٥ - ١٦ : ٢٨

٤. يعقوب يتذكر بيت

الرب

تقوين ٢٢ - ٢٦ : ٢٨

٥. صراع يعقوب مع

ملك الرب

تقوين ٣٢ - ٣٤ : ٣٢

استكشاف كلمة الله
درس ٣ - صفحة ٣

III. يعقوب وعيسو

لقد وعد الله من خلال إسحاق أن يقيم نسلًا لإبراهيم. رفقة، زوجة إسحاق، لديها ولدان، عيسو ويعقوب. كان هذان الابنان مختلفين تماماً مثل قابين وهابيل. قال الرب لرفقة: "في بطْنِكِ امْتَانٌ وَمِنْ احْشَائِكِ يَفْتَرُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَقُوْيُ عَلَى شَعْبٍ وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبِدُ لِصَغِيرِ" (تقوين ٢٥ : ٢٣).

كان عيسو الابن الأكبر صياداً ماهراً، بينما كان يعقوب رجل السهول يسكن في الخيام.

١. عيسو بيع حق البكورية

وكان يعقوب يطبح في يوم من الأيام عندما جاء عيسو من الحقل. جاء عيسو وقال، "اطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الْاحْمَرَ لَأَنِّي ذَادَ عَيْبَيْتُ". (تقوين ٢٥ : ٣٠). يبدو أن عيسو كان رجلاً مهتماً بالأمور الجسدية المادية. كان يسترشد بحواسه. عندما كان جائعه، كان إرضاء شهيته أهم شيء في العالم بالنسبة له.

من ناحية أخرى، كان يعقوب يقدر الأشياء الروحية، على الرغم من أنه لم يكن كاملاً بأي حال من الأحوال. استجابة لطلب عيسو، طلب يعقوب، "يُعْنِي الْيَوْمَ بِكُورِيَّتَكَ" (تقوين ٢٥ : ٣١).

حق البكورية هو الامتياز المنحون للابن الأكبر. أعطته معاملة مفضلة في الأسرة، بما في ذلك المطالبة الأولى بالميراث. كان عيسو لديه اهتمام شديد بالحاضر وليس المستقبل، فأجاب: "هَا انا ماضِيَ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَاذَا لَيَ بِكُورِيَّةً؟" (تقوين ٣٢ : ٢٥).

"اَحْلَفُ لِي الْيَوْمَ" أصر يعقوب، وباع عيسو حق بكوريته ليعقوب بالخبز وحساء العدس، ثم قام عيسو ومضى في طريقه، بعد أن باع أكثر البركات قيمة مقابل إشباع جسيدي مؤقت (تقوين ٢٥ : ٣٤ - ٣٣).

كم هو محزن أنه عند مواجهة خيار الاستعداد للحياة للأبدية في المستقبل أو تلقي قدر ضئيل من الرضا في الوقت الحالي، فإن الكثيرين سيختارون الحاضر. هؤلاء الناس ينظرون إلى الأشياء التي تُرِى وليس الأشياء الأبدية (كورنثوس الثانية ٤ : ١٨).

٢. يعقوب يسرق البركة

لم يكن المشهد الدرامي لنيل يعقوب البكورية من عيسو آخر لقاء بينهما بخصوص بركات العائلة. عندما كان إسحاق كبيراً في السن وبصره خافتًا لدرجة أنه لا يستطيع الرؤية، دعا عيسو، المفضل لديه بين الصبيين، وطلب من عيسو أن يذهب إلى الحقل بقوسه وسهامه من أجل بعض اللحم المشوي. استمتع إسحاق باللحم وأراد أن يأكل منه قبل أن يمنحك عيسو بركة البكورية.

سمعت رفقة تعليمات إسحاق لعيسو، وأمرت يعقوب، الذي كان ابنها المفضل بإحضار صغيرين من الماعز. أعدت اللحم الذي أحبه إسحاق ونكرت يعقوب بوضع جلد الماعز على يديه ورفقته وإعطائه ثياب عيسو ليرتدتها.

ثم تظاهر يعقوب بأنه عيسو، فذهب إلى والده الأعمى وقدم لإسحاق اللحم. تفاجأ إسحاق بعوده عيسو سريعاً مع اللحم، وكان متشككاً بعض الشيء. فدعا يعقوب بالقرب منه ليجلسه وقال: "الصُّورُتْ صَوْرُتْ يَعْقُوبَ وَلَكُنَ الْيَدِيْنِ يَدَا عِيْسُو" (توكين ٢٧: ٢٢). لكن إسحاق لم يستطع أن يميز أنه يعقوب، فأعطى بركة عيسو ليعقوب.

بعد ذلك بوقت قصير، تماماً عندما ترك يعقوب والده دخل عيسو. كان إسحاق منزع حجاً جداً لأنه قد تم خداعه. بكى عيسو بصرخة مريرة، لكن البركة لم تنزع عن يعقوب. كره عيسو يعقوب وخطط لقتله انتقاماً. سمعت رفقة بخطته وحثت يعقوب على الهرب إلى حaran حيث يسكن أخوها لابان.

٣. لقاء يعقوب مع الله

أثناء سفر يعقوب، جاء إلى مكان يدعى لوز، حيث استعد للمبيت. وبينما هو نائم، حلم بسلم مقام على الأرض يصل قمته إلى السماء. كانت ملائكة الله تصعد وتتنزل على السلم. في نهاية السلم وقف رب و قال: "إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَاللَّهُ أَسْخَافَ". الأرضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا اعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ وَيَكُونُ شَلَّاكَ كُثُرَابِ الْأَرْضِ وَتَمَنَّدُ غَرْبَاً وَشَرْقَاً وَشِمَالًا وَجَنَوْبَاً. وَيَبْتَارُكَ فِيكَ وَفِي شَلَّاكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ". (توكين ١٣: ٢٨).

استيقظ يعقوب وقال: "حَفَّاً إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَإِنَّا لَمْ أَغْمِنَا وَخَافَ وَقَالَ: مَا ارْهَبَ هَذَا الْمَكَانُ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ وَهَذَا بَابُ السَّمَاءِ!". (توكين ١٦-٢٨).

٤. يعقوب يتذكر بيت رب

في الصباح الباكر، قام يعقوب وأقام عموداً من الحجارة التي كان يستخدمها كوسادة. سكب النبيت على العمود ودعا باسم المكان بيت إيل، الذي يعني "بيت الله": "نذر يعقوب نذراً قائلاً "إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِيَ وَحْفَظْنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ وَاعْطَانِي حُزْنًا لِأَكُلَّ وَثَيَابًا لِأَبْسِنَ وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَيْ بَيْتِ إِبِي يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَقْمَثَهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتُ اللَّهِ وَكُلُّ مَا تَعْطِينِي فَأَنِي أَعْشِرُهُ لَكَ" (توكين ٢٠-٢٢).

وهكذا جدد الله مع يعقوب العهد الذي قطعه مع أبيه إسحاق وجده إبراهيم.

٥. صراع يعقوب مع ملاك رب

بعد عشرين عاماً، بعد أن أمضى يعقوب وقتاً مع حاله لابان وكون أسرته، كان في طريقه للعودة لرؤيه والده المسن. فسمع أن عيسو قادم للقائه، فحدث خوف في قلبه وهو يتذكر تعهد أخيه بقتله. استمر يعقوب في أرسال عائلته وبقي في المؤخرة. وصار عليه ملاك رب حتى طلوع الفجر. عندما رأى الملاك أن يعقوب لن يطقه، لم يجد يعقوب، مما أدى إلى تناقض العصب بشكل دائم وجعله يعرج. قال الملاك، "اطلقي لانه قد طلع الفجر". فقال: لا اطلقي ان لم تُباركي. فسألة: ما اسمك؟ فقال: يعقوب. فقال: لا يدعني اسْتَكَ في ما بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ اسْرَائِيلَ لَأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدْرَتْ" (توكين ٣٢: ٢٤-٢٨).

بسبب إصراره، نال يعقوب البركة التي أرادها وترك هذا المكان رجلاً مختلفاً. اسمه السابق، يعقوب، يعني "من يمسك عقب القدم" وكان له دلاله على الخداع والاحتياط. اسمه الجديد، إسرائيل، يعني "مصارع الله" كان هناك أيضاً فرق جسدي: في كل مرة يخطو فيها خطوة، كان العرج يذكره بلقائه بملك الرب.

بالتأكيد، عندما يأتي الإنسان إلى محضر الله ويقرر أن يأخذ أفضل ما عنده الله، يحدث تغيير معجزي. فيصبح وكأنه شخص آخر!



استكشاف كلمة الله
درس ٣ - صحة ٤

IV. يوسف

أعاد الله تأكيد عهده مع يعقوب (إسرائيل)، وأنجب يعقوب إثنى عشر ابناً (تَكْوِين٣٥:٢٦-٢٢). اختار الله يوسف أحد أبناء يعقوب ليكون منقاداً لعائلة يعقوب (تَكْوِين٤٥:٤).

١. حلم يوسف

كان يوسف حساساً تجاه الرب وشخصاً ذو أخلاق عالية. شعر إخواته بالغيرة منه عندما رأوا أن والدهم يحبه أكثر من الأبناء الآخرين. لاحقاً، راود يوسف بعض الأحلام التي أشارت إلى أن إخواته وأمه وأبيه سوف يسجدون له. (تَكْوِين٣:١١-٣)

٢. يوسف بيعا في مصر

كما كان متوقعاً، ازدادت كراهيتهم له. ذات يوم، أرسل يعقوب يوسف للاطمئنان على إخواته، رأوا في هذا فرصة للتخلص منه إلى الأبد. فألقوه في بئر جاف وعندما مر التجار المديانيين باعوه بعشرين قطعة من الفضة. فأخذوه المديانيون إلى مصر، وباعوه إلى فوطيفار، وهو من خصي فرعون رئيس الشرط.

٣. خداع يعقوب

بعد أن تخلصوا من يوسف، أخذ إخواته تيساً وقتلوه، وغمسوه ثوب يوسف في الدم. وأحضروا الثوب إلى أبيهم وسألوا: "وَجَدْنَا هَذَا. حَقِيقٌ أَقْبَيْصُ ابْنَكَ هُوَ أَمْ لَا؟" قال يعقوب: "فَمِيقُنْ أَبْنِي. وَحْشٌ رَدِيءٌ أَكْلَهُ أَفْتَرَسُ يُوسُفُ أَفْتَرَسَ!" في يأسه، رفض يعقوب التعزية وناح وبكي على يوسف (تَكْوِين٢٧:٣٥-٢٩). في هذه الأثناء، كان يوسف هو الرجل التقى وذو الضمير الصالح وكان يبذل قصارى جهده كخدم فوطيفار. كان لديه كل أسباب المراارة وكل الأعذار ليكون غاضباً ولكن بدلاً من ذلك خدم سيده بجد. رأى فوطيفار أن الله كان معه وأن كل ما كان يفعله يوسف ينجح. أخيراً، جعل فوطيفار يوسف مشرفاً على كل ما كان له. فوطيفار كان يهتم فقط بالطعام الذي كان أمامه ليأكل بينما اعتبرتى يوسف بكل شيء.

٤. تجربة يوسف

لكن تجارب يوسف لم تنته. أصبحت زوجة فوطيفار مفتونة بيوسف وكانت تغويه كل يوم لارتكاب الفجور معها. رفض بثبات عرضها، حتى في يوم من الأيام، عندما هرب من حضرتها، أمسكت بجزء من ثيابه. ولما رُفض، حاولت اتهام يوسف بأنه حاول الاعتداء عليها، باستخدام ملابسه كدليل. فاشتعل غضب فوطيفار ووضع يوسف في السجن حيث كان هناك أسري الملك.

٥. يوسف في السجن

حتى في السجن، حافظ يوسف على سلوكه الصحيح. رفض أن يشعر بالمرارة وبحث عن فرص لخدمة الله. دفع رئيس بيت السجن إلى يد يوسف جميع الاسرى والإدارة الكاملة للسجن. حتى في السجن، بارك الله يوسف ومهد الطريق لتحقيق خطته. كان في السجن رجالان خدماً فرعون كرئيس للخدم ورئيس للخازين. كان لديهما أحلام فسرها يوسف. وفقاً لتفسير يوسف، أعيد الخادم الشخصي إلى الخدمة، بينما تم شنق الخاز.



الشعب المختار

مكافأة يوسف في عهد فرعون
تكوين ٤١



يأتي إخوة يوسف إلى مصر
تكوين ١:٤٢ - ١٥



يوسف يغفر لأخوهته
تكوين ٤٥: ١ - ١٥



وَالآن لَا تَتَسْأَلُوا لَمَّا شَاءَ اللَّهُ لِذَانِكُمْ
لَا نَنْبَغِي حَيَاةً أَرْضَلَنِي اللَّهُ لَذَانِكُمْ
تكوين ٤٥: ٥

١. يوسف
الشعب المختار

٦. مكافأة يوسف في
عهد فرعون
تكوين ٤١: ٣٧ - ٤٥

٧. قدوة إخوة يوسف
إلى مصر
تكوين ٤٢: ١ - ٣

٨. يوسف يغفر لأخوهته
تكوين ٤٥: ١ - ١٥

٩. حضر يعقوب
وعائلته واستقر في
أرض جasan
تكوين ٤٧: ١١ - ١٢

استكشاف كلمة الله
درس ٣ - صفحة ٥

٧. يوسف

٦. مكافأة يوسف في عهد فرعون

في نهاية عامين، رأى فرعون حلمًا لم يستطع أي من رجاله تفسيره. ثم تذكر كبير الخدم يوسف واقتصر على فرعون أن يكون يوسف قادرًا على تفسير حلم فرعون. دعا فرعون يوسف، فقال له مغزى حلمه: ستشهد مصر سبع سنوات من الوفرة تليها سبع سنوات من المجاعة.

قام فرعون بترقية يوسف إلى منصب ثانى أقوى حاكم في كل مصر وأعطى هذا العبراني البالغ من العمر ثلاثين عاماً مسؤولية تخزين الطعام خلال سبع سنوات من الوفرة استعداداً للمجاعة الشديدة التي تليها (تكوين ٤١: ٤٦).

عاش يوسف فترتين من العبودية في حياته: الأولى عندما باعه إخوهه كعبد، والثانية عندما اتهمته زوجة فوطيفار زوراً بمحاولة الاغتصاب. لم يدع يوسف ظروفه تحديد من هو. على العكس من ذلك، فقد عمل بجد، وثق بالله، وكوفى بالترقية بسبب عمله الصالح. لقد عانى كل واحد منا أيضاً من نوع من العبودية. على عكس يوسف، نادرًا ما تكون هذه العبودية جسدية، وغالباً ما تكون مستعبدين لشهواتنا ورغباتنا. ومع ذلك، يمكننا أن نعيش متحررين من العبودية إذا أردنا أن ننق في الرب ونلتزم بالسير بحسب طرقه.

٧. قدوة إخوة يوسف إلى مصر

عندما وصلت المجاعة إلى أرض مصر، أثرت أيضًا على أرض كنعان، حيث كانت عائلة يوسف لا تزال تعيش هناك. فلما سمع يعقوب أن لدى مصر قمحًا، أرسل أبناءه جميعهم ما عدا ابن الأصغر، بنiamin - ليشتروا منها. كان يوسف هو الشخص المسؤول عن بيع الحبوب، وكما كان يحلم منذ سنوات عديدة، جاء إخوهته أمامه وسجدوا إلى الأرض!

بعد التعرف عليهم، تذكر يوسف وتحدى إليهم بخشونة، محاولاً معرفة ما إذا كان والده لا يزال على قيد الحياة ومحاولته وضع خطة لإحضار والده إلى مصر. اتهم إخوهه بأنهم جواسيس. عندما أنكروا التهم وقالوا إنهم جميعاً أبناء رجل واحد، أخذ يوسف أحدهم، شمعون، وقيده حتى يتمكن الآخرون من العودة مع أخيهم الأصغر، بنiamin، كدليل على برائتهم.

كان يعقوب مضطرباً للغاية ورفض إرسال بنيامين خوفاً من أنه لن يعود أبداً. ولكن عندما تفاقمت الماجعة، لم يكن أمام العائلة خيار سوى الامتثال لتعليمات يوسف. تولى يهودا المسؤولية الشخصية عن بنيامين، وسافر الإخوة إلى مصر مرة أخرى.

هذه المرة، ابتكر يوسف خطة للاحتفاظ ببنيامين، والتي تتضمن إعادة أموال الإخوة سراً في فم أكياسهم ووضع كأسه الفضي في كيس بنيامين. عندما أوقف خدام يوسف الإخوة وأعادوهم إليه، لم يعد بإمكان يوسف الامتناع عن الكشف عن هويته بالضبط. فبكي يوسف بصوت عالي وقال: "انا يوسف. اخي اي بي بعد؟".

٨. يوسف يغفر لأخوه

لم يستطع إخوه، المضطربين، الإجابة. ثم قال يوسف، الذي كان له كل الأسباب ليكون مرأً وقاسيًّا وغير متسامح، "لا تَنَسُّقُوا وَلَا تَعْنَاطُوا لِأَنَّكُمْ بِعُثُّمُونِي إِلَى هُنَا لَآنَهُ لِإِسْتِبْقاءِ حَيَاةِ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قُدَّامَكُمْ". (توكين ٤٥: ٥).

قبل وقت طويل من كتابة العهد الجديد، تعلم يوسف أحد الدروس الأكثر قيمة التي يمكن أن تتعلمها على الإطلاق: "وَئَنْحُنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ نَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُجْهُونَ اللَّهُ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ". (رومية ٨: ٢٨) وكما قال لاحقاً، "أَنْتُمْ قَصَدُتُمْ لِي شَرًا أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا لِكُنِي يَفْعَلُ كَمَا الْيَوْمَ يُلْحِي شَعْبًا كَثِيرًا". (توكين ٥٠: ٢٠).

٩. حضر يعقوب وعائلته واستقر في أرض جasan

زود يوسف إخوه بالعربات والمعدات. رجعوا إلى كنعان وأعادوا والدهم، يعقوب، إلى مصر ليستقر في أرض جasan، أرض مصر كلها. هنا تمتعوا بسنوات عديدة من البركات والسلام والوفرة بينما كان يوسف على قيد الحياة.

الدرس الرابع

I. الخروج

١. شعب إسرائيل في مصر
٢. أربعون عاماً في مصر

أ. ولادة موسى (خروج ١: ٧-٢؛ ٢٢: ٢؛ ٤: ٢-١؛ عبرانيين ١١: ٢٣)

ب. اختيار موسى (خروج ٢: ١٤؛ عبرانيين ١١: ٢٩-٢٤)

٣. أربعون عاماً في مديان

أ. نداء موسى (خروج ٣: ١-١٠)

ب. الله يثبت نفسه لموسى (خروج ٤: ١-٩)

٤. موسى المخلص

أ. موسى قبل ضربات فرعون العشرة (خروج ٧-١١)

ب. الصح - الخلاص بالدم (خروج ١٢: ١-٣؛ كورنثوس الأولى ٥: ٧)

II. من النجاة إلى الناموس (خروج ١٩: ١٩؛ ٢٠: ٢٠؛ ٢١: ١-١٧)

١. النجاة عبر البحر الأحمر (خروج ١٤: ١-١٧)

٢. الوصايا العشر (خروج ٢٠: ١-٢٠)

٣. خيمة الاجتماع (خروج ٢٥: ١-٩)

٤. من خيمة الاجتماع إلى الصليب

١. المذبح النحاسي (خروج ١-٨)

٢. المرحضة النحاسية (خروج ١٨-٢١)

٣. القدس (عبرانيين ٩: ١-٢)

أ. المنارة الذهبية (خروج ٣١-٤٠)

ب. مائدة خبز التقدمة (خروج ٢٣-٣٠)

ج. مذبح البخور (خروج ٣٠: ١-١٠)

٤. قدس الأقدس (عبرانيين ٩: ٣-٥؛ خروج ٢٥: ١٠-٢٢)

٥. من خيمة الاجتماع إلى الصليب (عبرانيين ٩)

الخروج

**فَلَمْ يَرْكِنْ لِأَيْقَاظِهِمْ مِنْ أَيْدِي الْمُصَرِّضِينَ، وَأَصْبَاهُمْ مِنْ
بَلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ حَيَّةٍ وَوَاسِعَةٍ، إِلَى أَرْضٍ
تَعْيَشُ لَبَّاً وَعَسْلَاً، إِلَى مَكَانِ الْكَلْعَابِينَ وَالْحَثَّينَ
وَالْأَمْرَيْنَ وَالْفَرْزَقِينَ وَالْحَوَّيْنَ وَالْتَّوْسِيْنَ.**

ا. الخروج

١. شعب إسرائيل في مصر
خروج ١: ٨-١٤
 ٢. أربعون عاماً في مصر
خروج ١: ٢-٤
 ٣. موسى المخلص
خروج ٧: ١٤



استكشاف كلمة الله

أ. الخروج

١. شعب إسرائيل في مصر

مررت ما يقرب من أربعة قرون بعد أن جاء الإسرائيليون إلى مصر في أيام يوسف.

"وَامَّا بَنُو اسْرَائِيلَ فَلَمْرُوا وَتَوَالُوا وَكَثُرُوا كَثِيرًا جَدًا وَامْتَلَاتِ الارْضُ مِنْهُمْ بِئْ قَامَ مَلِكٌ خَبِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفَ يُوسُفَ". (خروج ١: ٨-٧). وضع الملك الجديد رؤساء تسخير أكثر قساوة على الإسرائيليين وجعلهم يعملون الأشغال الشاقة في الحقول وفي بناء المدن والأسوار.

ولكن كلما ابتدأ المصريون بشعب بنى إسرائيل (العبرانيين)، تكاثر شعب إسرائيل ونما. كان الرب يعدهم بالخروج العظيم من مصر إلى أرض كنعان الموعودة. يوضح تحرير إسرائيل من العبودية يوضح خطة الله لفداء البشرية الساقطة. تعلمنا كورنثوس الأولى ١٠:١-١١ أنه يمكننا استخدام الخروج من مصر كمثال لنا اليوم.

٤٠. أربعون عاماً في مصر

أ. ولادة موسى

خاف فرعون من قيام العبرانيين والإطاحة بالمصريين، فأمر القابلات بقتل كل مولود عברי عند وقت ولادته.

"وَلَكِنَ الْقَابِلَتَيْنِ حَافَّا اللَّهُ وَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا كَلَمْهُمَا مَلِكُ مِصْرَ بِلْ اسْتَحْيَتَا الْأَوْلَادَ" (خروج ١: ١٧).

ثم أمر فرعون شعيبه بإلقاء الأطفال الذكور في النهر (خروج ١: ٢٢). بعد ولادة موسى خباء والديه يوكابد وعمرام لمدة ثلاثة أشهر. وعندما لم يستطعوا بعد أن يخفوه في منزلهم، صنعت والدته سفطاً من البردي وعزلته بالحمر والقار. كانت تختفي كل يوم بين القصب على طول النهر. كانت أخته مريم تراقب الطفل موسى من الشاطئ.

بنت فرعون ذات يوم بينما كانت في طريقها للتغسل في النهر، صادفت ابنة فرعون وجدت سط هنالك بين القصب. أمرت بإحضار السقط لها، وعندما فتحته، وجدت الطفل يبكي فتعاطفت ابنة فرعون مع الطفل الصغير وقررت أن تأخذ الطفل

وتربية في القصر. سمت الطفل موسى والذي معناه "المنتشر من الماء". عرضت مريم على ابنة فرعون ان تتوافق مع امرأة لإرضاع الطفل. فقالت لها ابنة فرعون "اذهب بي هذا الولد وأرضاً عبي لي وإنما أعطي اجرتك" (خروج ٢: ٩). المرأة، وهي يوكابد، أخذت الطفل إلى منزلها، وأرضعته، وحصلت على أجر لإرضاع طفلها. "ولمَّا كَيَّ الْوَلُدُجَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ مُوسَى وَقَالَتْ: أَنِّي انشَلَّتُهُ مِنَ الْمَاءِ" (خروج ٢: ١٠). النهر نفسه الذي كان من الممكن أن يكون وسيلة هلاك موسى أصبح وسيلة نجاته، تماماً كما أصبح الرب يسوع مخلصنا بدلاً من ديانا إذا اتبعنا خطته للخلاص من أجنا.

ب. اختيار موسى

عندما كبر موسى، خرج ذات يوم بين إخوته ورأى مصر يا يضرب عربانياً. قتل المصري وأخاه في الرمال. في اليوم التالي رأى اثنين من العبرانيين ينقاتلان وحاول فصلهما. قال أحدهم: "مَنْ جَعَلَكَ رِئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ امْفَتَّكَ أَنْتَ بِقُنْتِي كَمَا قُتِلَتِ الْمِصْرِيَّ" (خروج ٤: ١٤). موسى حاول تنفيذ خطة الله بحكمته وقوته، ولكن الشعب العربي رفض جهوده في القيادة. لأن موسى لم يكن مستعداً في هذه المرحلة أن ينفذ إرادة الله لكنه سيؤديها لاحقاً. (انظر أيضاً عربانياً ١١: ٢٣-٢٩).

٣. أربعون عاماً في مidian

ادرك موسى أن ما فعله قد صار معروفاً، وخوفاً من انتقام فرعون، هرب إلى أرض مidian. وهناك التقى بصفورة، ابنة الكاهن الميدياني بثرون، وتزوجها.

أ. نداء موسى

ذات يوم بينما كان موسى يرعى الغنم، رأى عليقة مشتعلة. ونظر موسى إليها ورأى أنها لم تكن تحترق. دعاه الله من وسط العلية، وأعطاه دعوة لتنفيذ خطة لخرج إخوته. قال الله لموسى إنه سمع صرخات الناس وأنه سوف يستخدمه ليخلصهم من العبودية ويقودهم إلى الأرض الموعودة.

ب. الله يثبت نفسه لموسى

أعرب موسى عن شكوكه في قدرته على القيام بال مهمة، لذلك جعله الله يرمي العصا التي يحملها في يده. عندما فعل ذلك، تحولت العصا إلى ثعبان. جعله الله يلقطه من ذيله، فعادت إليه كالعصا. ثم قال الله لموسى أن يضع يده في صدره. أطاع موسى، وعندما أخرج يده كانت بيضاء بالبرض. ثم قيل لموسى أن يعيده إلى صدره. عندما أخرج يده وجدها قد شففت. وهكذا أظهر له الله أنه يمكنه أن يتتصر على كل ما قد يواجهه. وبالمثل، يمكن لشعب الله اليوم أن يتقدوا تماماً في الرب، عالمين أنه سيتصر على الشيطان والعالم والجسد.

٤. موسى المخلص

أ. موسى قبل ضربات فرعون العشر

أطاع موسى الرب، وعاد إلى مصر، وذهب إلى فرعون، وأخبره أن الله قال، "أطلق شعبي" أراد فرعون أن يقيّد العبرانيين في العبودية وتتمرد على إرادة الله. وجاءت كوارث على مصر على شكل عشر ضربات من الله. من الواضح أن الله استخدم الأشياء التي يعبدوها المصريون - الضفادع، والماشية، والشمس، ونهر النيل - لإظهار قوته العظيمة. بعد كل ضربة من الضربات التسعة الأولى، وافق فرعون على إطلاق سراح العبرانيين، ولكن في كل مرة، تغير رأيه فيما بعد، وقد مهد خداعه الطريق لأكثر الضربات قسوة.

ب. الفصح - الخلاص بالدم

قال الرب لموسى أن يكلم جماعة إسرائيل وأن يطلب منهم أن يأخذوا خروفاً دون عيب عمره سنة لكل بيت. وأمرهم أن يذبحوا الخروف وأن يضعوا دمه على قائمتي الباب وعتبه العليا لكل بيت. كان عليهم بعد ذلك أن ينشروا الخروف وبياكلوه في تلك الليلة مع خبز غير مختمر وأعشاب مرة. كان عليهم أن يأكلوا واحفاظهم مشدودة وأخذتهم في أرجلهم، وعصيهم في أيديهم، لأن وقت مغادرة مصر قد حان. وفي منتصف الليل من ملائكة الرب في أرض مصر وقتل أبكار كل بيت لم يكن الدم على عناته العليا. عندما رأى الدم من ذلك المنزل وكان السكان بداخله بأمان.

يعتمد الخلاص في هذا العصر على دم الحمل الرب يسوع المسيح. "أَنَّ فِصْحَانًا أَيْضًا الْمَسِيحُ قَدْ دُبِّحَ لِأَجْلِنَا" (كورنثوس الأولى ٥: ٧). يجب تطبيق دم الرب يسوع من خلال طاعة الإنجيل. إذا لم يجد الرب دماً على عتبة الباب، فقد نتج عن ذلك الموت الفوري. دم الحمل البريء هو رمز لدم حمل الله الذي ينفذ من العبودية الروحية.



١٠. من النجاة إلى الناموس

١. النجاة عبر البحر الأحمر

وافق فرعون أخيراً على إطلاق سراح العبرانيين. قادهم الرب خارج مصر بعمود نار ليلاً وعمود سحاب نهاراً (خروج ١٣: ٢١). بعد أن غادر الشعب مصر، غير فرعون رأيه مرة أخرى وأرسل جيشه خلف بنى إسرائيل. قاد الله شعب إسرائيل إلى البحر الأحمر. فلما رأى الشعب مركبات فرعون تقترب منهم صرخوا إلى موسى. قال موسى للشعب: "لا تخافوا. قفوا وأنظروا خلاصَ الرَّبِّ الَّذِي يَصْنَعُ لَكُمُ الْيَوْمَ. فَإِنَّهُ كَمَا رَأَيْتُ الْمِصْرِيَّيْنَ الْيَوْمَ لَا تَعْدُونَ تَرُؤُهُمْ إِنْصَا إِلَى الْاِبْدِ." (خروج ١٤: ١٣). رفع موسى عصاه، وجعل الرب البحر يرجع بفعل ريح شرقية قوية طوال تلك الليلة (خروج ١٤: ٢١-٧). عبر الشعب بأعجوبة على أرض جافة بين المياه كجدار عظيم على كلا الجانبيين. مهما كان الموقف، سيصنع الرب دائماً طريقاً للهروب لشعبه. (انظر كورنثوس الأولى ١٠: ١٠). كان المصريون يطاردونهم، ولكن بمجرد أن عبر الإسرائيليون، جعل الرب موسى يمده يده على البحر. أطبقت المياه على المصريين وغرقوا جميعاً. "وَنَظَرَ اسْرَائِيلُ الْمِصْرِيَّيْنَ إِمْوَاتًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ" (خروج ١٤: ٣٠). الخلاص هو العقلية الكاملة التي ينقد بها المسيح شخصاً من الخطية ويجعله ابن الله.

فانتخيل مشهداً يحترق فيه منزل. فيه كمان، سترايفاريوس. محب الموسيقى، يعرف أن الكمان الثمين موجود في المنزل المحترق، يندفع في مخاطرة كبيرة لينقذه. هذا هو الخلاص. ومع ذلك، تضررت الكمان بسبب الحرارة. ثم يأخذ محب الموسيقى الكمان التالف إلى حرفه خبير. يصلحها لأنها يعلم قيمتها. الآن لم يتم إنقاذ الكمان من النار فحسب، بل تم إصلاح تلفه. يأخذها عازف كمان كبير وبضبطها ويضبطها ويحصل على إعجابها. هذا هو الخلاص! إن الخلاص الكامل للكمان هو إنقاذه وترميته وإعادته إلى الوظيفة التي صممها من أجلها صانعه.

الرب يسوع المسيح ينقد من الخطية والموت. يعيد الروح ويوضع ترنيمة جديدة في القلب.

تمثل مصر العبودية أو الخطية. عبور البحر الأحمر يشبه المعمودية "آبَاءَنَا جَمِيعَهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ وَجَمِيعَهُمْ اجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ وَجَمِيعَهُمْ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ" (كورنثوس الأولى ١: ١-٢). سيظهر في درس قادم أن دخول أرض الموعد هو نوع من تلقي وعد الله. كانت هناك معارك يجب خوضها، وعمالة يجب مواجهتها وأسوار يجب إسقاطها.

وهكذا نرى خطة الله للخلاص: التوبة (مغادرة مصر)، والمعمودية (عبور البحر الأحمر)، والانتقال إلى أرض الموعد (الروح القدس).

٢. الوصايا العشر

أخرج موسى شعب إسرائيل من أرض مصر إلى برية سيناء من خلال البحر الأحمر. عندما جاءوا إلى بئر مارة، وجدوا ميالاً ماء غير صالحة للشرب. عندما تنمر الشعب على موسى، أراه الله شجرة. عندما قطعها موسى وألقاها في الماء، أصبح الماء عذباً. قد تكون الحياة مُرّة أحياناً، لكن الرب يسوع يستطيع أن يغير الحياة المرة إلى حياة سعيدة.

بعد ثلاثة أشهر في رحلتهم من مصر، وصلوا إلى جبل سيناء. بقي الشعب هناك لمدة سنة واحدة. ما حدث في سيناء كان بمثابة بداية لتاريخ أمة إسرائيل. أصبح العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم وأكده لإسحاق ويعقوب ميثاقاً للأمة.

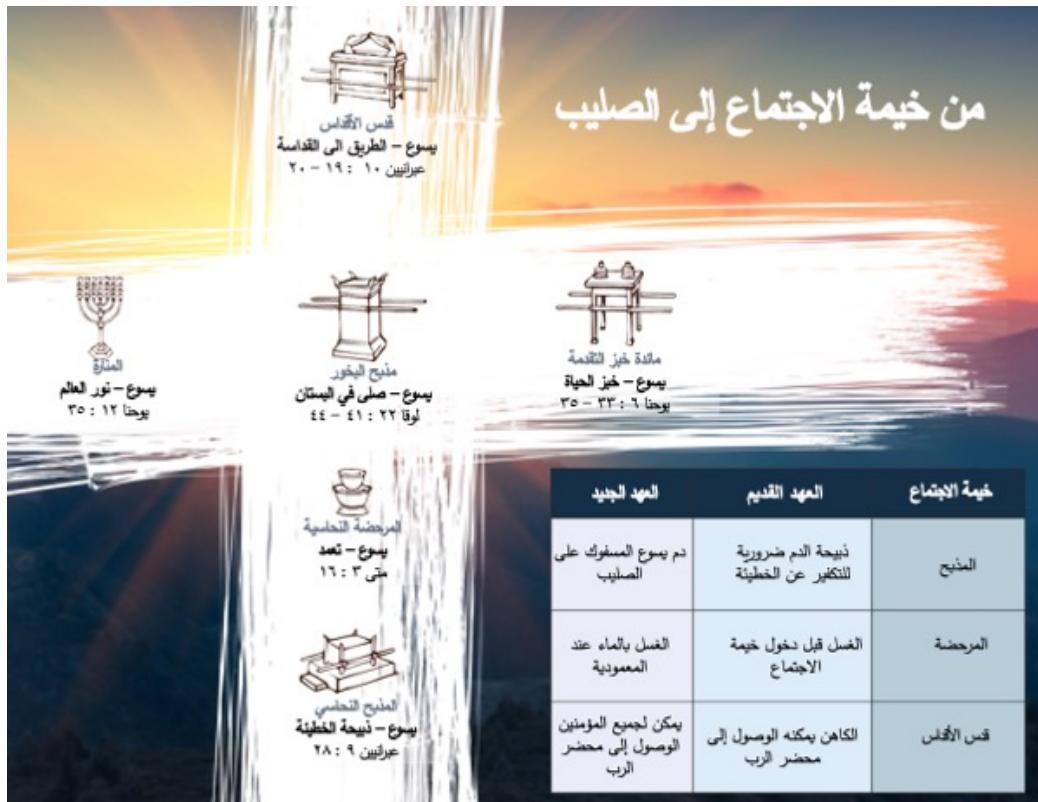
في جبل سيناء، أعطى الله لموسى الشريعة التي تضمنت الوصايا العشر بالإضافة إلى القوانين الأخلاقية والاجتماعية والمدنية الأخرى. قصد الله أن يعيش إسرائيل حسب الناموس حتى جاء الرب يسوع في ملء الزمان. "إِذَا قَدِّمَ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبًا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَنَرَّرَ بِالْإِيمَانِ." (غلاتية ٣: ٢٤). أشار الناموس إلى الخطيئة وأوجه القصور في كل الجهود البشرية للعيش بالقداسة بدون روح الله الساكن فينا. أعطى الله لموسى تفاصيل تصميم خيمة الاجتماع، التي كانت المسكن الملموس لروح الله في وسط شعب إسرائيل.

٣. خيمة الاجتماع

عندما أعطى الرب موسى تفاصيل خيمة الاجتماع على جبل سيناء، أمر موسى باتباع التفاصيل المحددة في بنائها بكل دقة (خروج ٢٥: ٩-١). كانت خيمة الاجتماع أكثر من مجرد مكان للعبادة في البرية. كان تصميماً وتحظيطها ظلاً لعمل الرب يسوع الفدائى، وكذلك نموذجاً للخلاص الذي نختبره نحن الآن في عصر الكنيسة الحالي. لم يكن هناك سوى مدخل واحد إلى الساحة. وبالمثل، هناك أيضاً طريق واحد للخلاص - من خلال الرب يسوع المسيح (يوحنا ١٠: ٩).

داخل الساحة كان المذبح النحاسي، والمرحاضة النحاسية، وخيمة الاجتماع، كانت تتالف من القدس وقدس الأقدس. تم فصل هاتين الغرفتين بحجاب من اللون الأزرق والأرجواني والقرمزي. في القدس كانت المنارة الذهبية ومانعة خبر التقدمة ومذبح البخور. في قدس الأقداس كان تابوت العهد. هناك سكن روح الله بين كروبيم ذهبيين على غطاء التابوت، والذي كان يسمى كرسي الرحمة. بالطبع، الله موجود في كل مكان، لكن أظهر مجده هناك لاظهار علاقته مع إسرائيل من خلال العهد الذي قطعه معهم، طالما كانت رغبة الله في السُّكُنِي مع شعبه، لكن الخطيئة فصلت البشرية دائمًا عن الله. منذ يوم الخسين، أي بعد خمسين يوماً من قيامة الرب المسيح، سكن الله في قلوب شعبه بطريقة جديدة ورائعة. "أَمَّا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيهِمْ؟" (كورنثوس الأولى ٣: ١٦).

III. من خيمة الاجتماع إلى الصليب



عربانين ٩

١. المذبح النهاي
٢. المرحضة النهاية
٣. القدس
٤. قفس الأقدام
٥. من خيمة الاجتماع إلى الصليب

دروس ٤ - صفحة ٣
استكشف كلمة الله

III. من خيمة الاجتماع إلى الصليب

١. المذبح النهاي

يقترن الكاهن من الخيمة أولاً عن طريق المذبح النهاي، وهناك يقدم الذبيحة عن الخطيئة. كان المذبح النهاي مصنوعاً من خشب السنط مغطى بالنحاس. كان مكان موت وسفك الدماء. إنه يمثل موت الرب يسوع الذي اشتري خلاصنا. ويشير أيضاً إلى التوبة، وهو يمثل موت الرب يسوع وموتنا الشخصي عن الخطيئة وإرادة الذات. يجب على الجميع الاقتراب إلى الله من خلال التوبة. قال الرب يسوع، "إِنْ لَمْ تُتَوَبُوا فَجَمِيعُكُمْ كُذَلِّكَ تَهْلِكُونَ". (لوقا ١٣: ٣). بدون المذبح النهاي، كل شيء آخر، مما كان رائعاً، كان عديم الفائدة. كان على الجميع أن يأتوا إلى الله عن طريق المذبح النهاي.

كل الكهنة وثيابهم والأواني المقدسة وكل شيء آخر كانوا غير صالحين للخدمة حتى يتم سفك الدم على المذبح النهاي ويقسّم.

إليكم قصة صليب المسيح، الجلجة. لا عفو ولا بر ولا سلام ولا نعمة ولا بركات ولا خلاص بدون ذبيحة الصليب. يمثل المذبح سفك الدم وموت الرب يسوع. وبدون سفك دم لا توجد مغفرة (عربانين ٩: ٢٧).

لا تنطفئ النار على المذبح (لاويين ٦: ١٣). لا توجد ساعة، ليلاً أو نهاراً، لا يستطيع الخاطئ أن يجد كفارة الجلجة.

٢. المرحضة النهاية

كان مكان المرحضة النهاية بعد المذبح النهاي مباشرةً، حيث كان الكاهن يستحم لأول مرة فيها ثم يغسل يديه وقدميه في المرات التالية. قال لهم الله أن يغسلوا "الثلا يموتونا" (خروج ٣٠: ٢١). في بداية تكريسه للكهنة، تم غسل الكهنة كاملاً. تشير المرحضة إلى التطهير بالرب يسوع من خطيتنا - الغسل الأولي في معمودية الماء، والتي هي لمغفرة الخطايا (أعمال الرسل ٢: ٣٨)، والتطهير المستمر الذي لدينا بعد ذلك (١ يوحنا ١: ٧). عندما نعتمد، يغفر الله خططياناً (أعمال الرسل ٢٢: ٦). قال الرب يسوع، "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ حَلْصَنَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بُدْنَ". (مرقس ١٦: ١٦). "... الَّذِي مَثَلَهُ يُخْلِصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيِّ الْمُعْمُودِيَّةِ". (بطرس الأولى ٣: ٢١). "أَكِنْ اغْشَلْنَنْ بَلْ نَقَدْسْنَ بَلْ تَبَرَّزْنَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلَهَنَا". (كورنثوس الأولى ٦: ١١). (انظر أيضاً خروج ٣٠: ١٨-٢١).

في اختبار العهد الجديد للخلاص، تأتي التوبة أولاً، وهي موت مع المسيح وموت للخطيئة. ثم تأتي معمودية الماء، وهي الغسل والدفن مع المسيح (رومية ٦: ٤-٣).

٣. القدس

في القدس كانت المنارة الذهبية ومذبح البخور وماندة خبز التقدمة. تشير قطع الأثاث هذه إلى الرب يسوع المسيح وإلى حياتنا في المسيح من خلال سكنى الروح القدس.

أ. المنارة الذهبية

المنارة هي من ذهب نقى ولها سبعة فروع تخرج من القاعدة. المنارة تقدم الضوء الوحيد في الخيمة. وهي تشير إلى الرب يسوع، الذي هو النور الحقيقي. كانت كما الشمعدان من الذهب المطروق، فقد تم ضرب المسيح أولاً قبل أن نتمكن من تقدير نوره. كان على الكاهن أن يحصل على النور ليهديه في تأدية واجباته الكهنوتية، كما يجب نحن أن يقودنا نور الروح في العبادة الحقة. (انظر خروج ٢٥: ٣١-٤٠).

ب. مائدة خبز التقدمة

كان حجم مائدة الخبز حوالي ثلاثة أقدام في ثمانية عشر بوصة وكان ارتفاعها سبعة وعشرون بوصة. كانت مصنوعة من خشب السنط مغطى بالذهب الخالص. على مائدة خبز التقدمة كان هناك اثنا عشر رغيفاً من الخبر، يأكلها رئيس الكهنة وأبناؤه في القدس. كان خبز التقدمة مصدر غذاء للكاهن. إنه يشير إلى الرب يسوع، الذي هو خبز الحياة، وإلى كلمته التي هي غذاء للنفس. تماماً كما عرضت المائدة الخبر، كذلك ظهر الحياة المسيحية يسوع لعالم يحضر. (انظر خروج ٢٣-٢٥).

ج. مذبح البخور

كن مذبح البخور مصنوع من خشب السنط المغطى بالذهب. يمثل الصلاة إلى الله (رؤيا ٨: ٥). كان البخور يقدم الله كل صباح ومساء. وبالمثل، يجب أن نصلّى كل يوم. ترتفع رائحة البخور عند وضع البخور على النار. وبالمثل، يسمع الله "طُلْبَةُ الْبَارِزِ تَقْتَرُّ كَثِيرًا فِي فَعْلَهَا". (يعقوب ٥: ١٦). جاءت نار مذبح البخور من مذبح الذبيحة النحاسية، مما يدل على أنه قبل أن تكون هناك صلاة حقيقة وتسبيح (عبادة) يجب أن يكون هناك أولاً توبة وموت عن الخطيئة. كان المذبح يقع أمام الحجاب الذي يفصل القدس عن قدس الأقدس. الصلاة هي الوسيلة الجميلة التي تجدبنا إلى حضور الله ذاته. (انظر خروج ١: ١-٣٠).

٤. قدس الأقدس

خلف الحجاب في الطرف الغربي من القدس كان قدس الأقدس، الذي كان يمثل مسكن الله. في قدس الأقدس كان هناك تابوت العهد الذي كان يحتوي على عصا هارون التي أفرخت، ولوحا العهد (الوصايا العشر)، وإناء من ذهب. يمثل قدس الأقدس حضور الله نفسه الذي ننعم به في حياتنا اليوم بمعمودية الروح القدس.

العصا التي أفرخت تمثل المسيح حيث إنها أظهرت معجزة الحياة الجديدة. نبتت برابع حبة ولوز من عصا هارون الميتة لتشتبّه كهونته (عدد ١٧: ٨). كان وعاء المن الذي يمثّل ذكرى بقدرة الله على توفير احتياجات ابنائه بأعجوبة إثناء رحلتهم عبر البرية. أعطت الشريعة المكتوبة على الواح حجرية توجيهات الله لشعب إسرائيل. وكان على رأس التابوت كرسي الرحمة المصنوع من الذهب الخالص. كان كرسي الرحمة ملطخاً بدم ذبيحة بريئه. إنه يمثل عمل الفداء لموت المسيح. "بِمُفْقَضَيِ رَحْمَتِهِ -حَلَّصَنَا" (تيطس ٣: ٥). كان كرسي الرحمة عرش الله لشعبه. كانت خيمة الاجتماع تقع في وسط جميع اسپاط إسرائيل. يجب أن يكون الله والكنيسة ومشيّتها في قلب حياتنا أيضاً. عندما كان شعب إسرائيل يرتحل في البرية، كان التابوت يحمل أمام الشعب، كما يجب أن تتبع الرب في مسيرتنا معه. عند موت الرب يسوع، تمزق حجاب الهيكل إلى قسمين من أعلى إلى أسفل، مما فتح الطريق إلى عرش الله. يمثل الحجاب الممزق شيئاً كل شخص لديه الآن امكانية الوصول المباشر إلى محضر الله، وأن مجد الله أظهر الآن بحيث يمكن للجميع أن يمتلأوا بالروح القدس.

٥. من خيمة الاجتماع إلى الصليب

"كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبَنَا إِلَى الْمُسِيحِ، لِكَيْ تَبَرَّرَ بِالإِيمَانِ." (غلاطية ٣: ٢٤). كانت الرسالة وموضوع الناموس تشير إلى فداء المسيح. تشير الأشياء التي ظهرت لموسى إلى الشخص الذي سيأتي، أي الرب يسوع.

على وجه الخصوص، يشير كل جانب من جوانب خيمة الاجتماع إلى الرب يسوع وعمله الكفاري من أجل مخلصنا. في الساحة كان مذبح النحاس، وهو أول شيء يقترب منه الكاهن وهو يتجه نحو القدس. ومن ثم كانت المرحضة النحاسية بين المذبح وباب القدس. عند دخوله إلى القدس يرى الكاهن المنارة الذهبية بأغصانها السبعة على جانب واحد من القدس. مباشرة مقابل المنارة الذهبية كانت مائدة خbiz التقدمة، وخلفها، أي في وسط المسكن وأمام الحجاب، كان مذبح البخور.

يمثل المذبح النحاسي الرب يسوع المسيح كذبيحة من أجل خطيانا وينذرنا أنه يجب أن نموت معه في التوبه.

تمثل المرحضة النحاسية التطهير أو الغسل من الخطيئة الذي يقدمه الرب يسوع بدمه، والذي نختبره في معمودية الماء باسمه. معمودية الرب يسوع لم تكن لغفران الخطايا إنما لظهور إسرائيل (يوحنا 1: 31). خيمة الاجتماع نفسها ترمز إلى وجود الله في وسط شعبه. كان الرب يسوع حرفياً مسكن الله في الجسد، أتى الله إلى هذا العالم ليكون مخلصنا (متى 1: 21، 23). من خلال موته ودفنه وقيامته، يمكننا أن نقبل الروح القدس وبالتالي نصبح خيمة يسكن فيها الله اليوم.

تشير المنارة إلى أن الرب يسوع هو نور العالم، وبالتالي، مكانتنا اليوم كأنوار في العالم. يُشير خbiz التقدمة إلى الرب يسوع على أنه خbiz الحياة، وبالتالي، كلمته، التي هي خbizنا الروحي اليومي. يمثل مذبح البخور الصلاة أولاً، وثانياً، حياة الصلاة اليومية. أخيراً، يعلمنا قدس الأقدس، وتابوت العهد، وكرسي الرحمة أن الرب يسوع كفر بالكامل عن خطيانا، ومن ثم وضع العهد الجديد، مما يتتيح لنا الوصول المباشر إلى عرش الله، مما يجعل حضور الله متاحاً بالكامل لنا بعمودية الروح القدس، وتمكيننا من الدخول إلى حياة القدس.

الدرس الخامس

I. أرض الموعد

١. امتلاك الأرض

أ. موت موسى (تثنية ٣٤)

ب. يشوع يقود شعب إسرائيل (يشوع ١: ١١-١)

ج. عبور الأردن (يشوع ٤: ٢٤-٢٠)

د. المعارك من أجل امتلاك المواعيد (يشوع ٦)

هـ. الأرض امتلكت (يشوع ١٤)

II. زمن القضاة

١. أقام الله قضاة (قضاة ٢: ٢٣-١٦)

٢. لم يكن هناك ملك (قضاة ١٧: ٦)

٣. آخر ٤٥٠ سنة (أعمال الرسل ١٣: ٢٠-١٩)

III. المملكة المتحدة

١. إسرائيل تطالب بملك (صموئيل الأول ٨: ٤-٥)

٢. الملوك الثلاثة

أ. شاول (صموئيل الأول ١٠: ١)

بـ. داود (صموئيل الأول ١٦: ١٣)

جـ. سليمان (الملوك الأول ١: ٣٤)

IV. المملكة المنقسمة

١. مملكة الشمالية (الملوك الأول ١٢-١٦)

٢. المملكة الجنوبية (الملوك الثاني ٢٥)

٣. نبوءة آخر الأيام (أرميا ٢٥: ١١-١٢)

V. المملكة المنقسمة

١. إيليا وأنبياء بعل (الملوك الأول ١٨: ١٩-٤٠)

٢. أليشع ونَعْمان (الملوك الثاني ٥)

٣. إشعيا تتباً عن المخلص

أ. فتح عيون العمي (إشعياء ٣٥: ٤-٦)

بـ. تحمل الأحزان والمرارة (إشعياء ٥٣)

VI. النفي

١. حزقيال: تتباً بحياة جديدة

أـ. قلب من لحم (حزقيال ١٧: ١١-٢٠)

بـ. وادي العظام الجافة (حزقيال ٣٧)

٢. دانيال

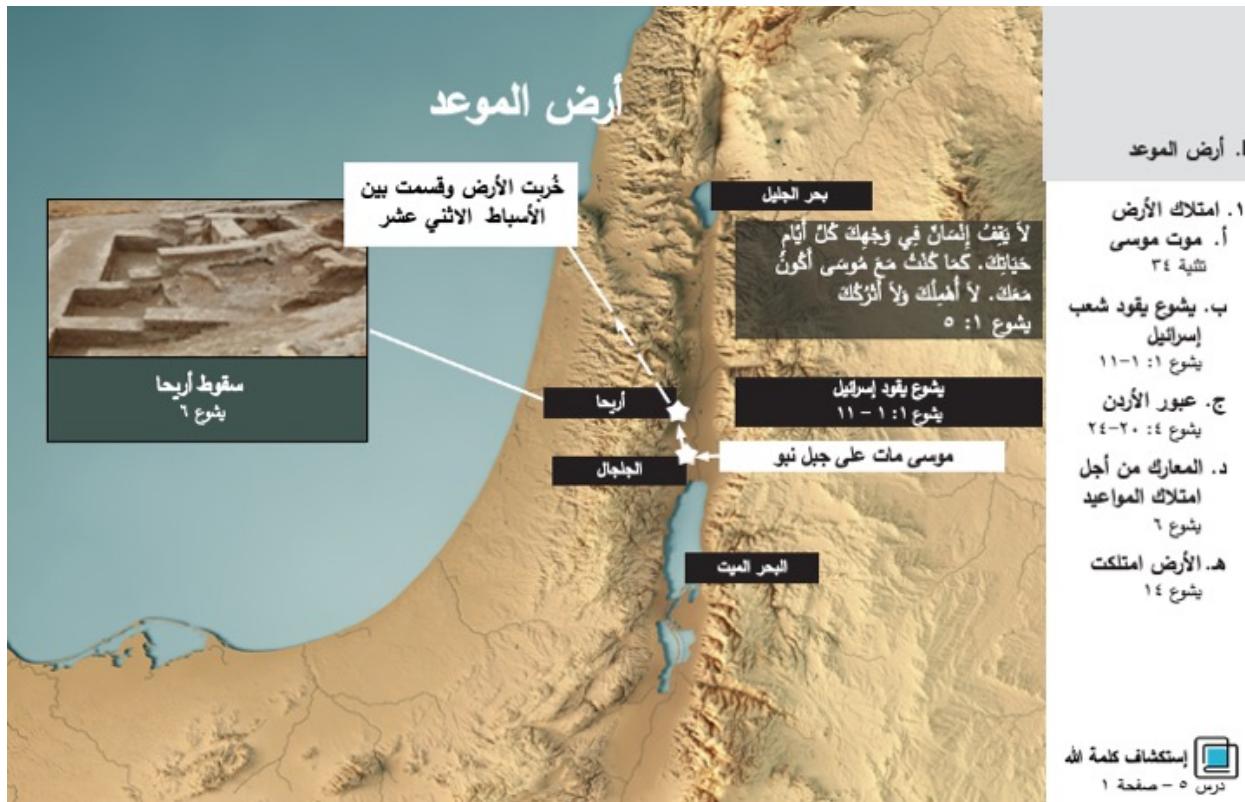
٣. إستير

VII. العودة إلى أورشليم

١. المعارضة (نحريا ٤)

٢. الأنبياء ورسالة الإصلاح (حجي ١)

٣. انتهاء العهد القديم



أ. أرض الموعد

١. امتلاك الأرض
- أ. موت موسى
شية ٣٤
- ب. يشع يقود شعب إسرائيل
يشوع ١: ١١-١٢
- ج. عبور الأردن
يشوع ٤: ٢٠-٢٤
- د. المعارك من أجل امتلاك الموعيد
يشوع ٦
- ه. الأرض امتلكت
يشوع ١٤

استكشاف كلمة الله
درس ٥ - صفحة ١

أ. أرض الموعد

١. امتلاك الأرض

أ. موت موسى

خلال السنوات الأخيرة من ترحال شعب إسرائيل، أمر الله موسى بالتحدث إلى صخرة لتزويد شعب إسرائيل بالماء. ضرب موسى الصخرة في غضبه من تذمر إسرائيل، وبالتالي عصى الله. لقد تسبب الله برحمته في خروج الماء من تلك الصخرة. ومع ذلك، فإن عصيان موسى منعه من دخول أرض الموعد. (انظر عدد ٢٠: ١٢-٧) سمح له الله برؤيه أرض الموعد من جبل نبو ثم مات ودفنه الرب.

ب. يشع يقود شعب إسرائيل

بعد موت موسى، انتقلت القيادة إلى يشع، وأخذ يشع شعب إسرائيل إلى أرض الموعد. بسبب عدم الإيمان جداً شعب إسرائيل دينونة الله. جعلهم هذا يرتحلون في البرية أربعين سنة. أولئك الذين لم يؤمنوا بأن الله سيعطي أرض الموعد لإسرائيل ماتوا في البرية. نجا رجلان، يشع ووكالب، من الدينونة التي جاناها هذا الجيل غير المؤمن. لقد أنفذهم إيمانهم بكلمة الله من الموت المبكر مثل غيرهم وأدخلهم في أرض الموعد بأمان. لقد اتكلوا على الله ولم يعتمدوا على فهمهم. كان يشع ووكالب هما الشخصان الوحيدان المتبقيان من خروج شعب الرب اللذين كانوا فوق سن العشرين وقت رحيلهما.

ج. عبور الأردن

لدخول أرض كنعان، كان على الإسرائيليين عبور نهر الأردن. عندما وضع الكهنة أرجلهم في نهر الأردن، انقسمت المياه. ذهب الكهنة إلى وسط الأردن ووقفوا هناك حتى اجتاز كل شعب إسرائيل إلى الجانب الآخر. أخذ اثنا عشر رجلاً اثنا عشر حجراً من قاع نهر الأردن وبنوا تذكاراً للجبل القادمة بما فعله الله معهم (يشوع ٣: 3-4). إنه لأمر جيد للأطفال والعائلات والأصدقاء أن يتم تذكيرهم من وقت لآخر بالخلاص العظيم الذي صنعه الرب.

وصف شخص ما الذكرة بأنها "صندوق مجوهرات العقل" المصطلح صحيح، ولكن فقط إذا كانت الذكريات تحتوي على أشياء جميلة وصحيحة وجيدة. الأشياء القبيحة ليست لصناديق المجوهرات، وتذكر الأفعال الخاطئة أو الكلمات السيئة أو الأفكار

الشريرة لن تجلب السعادة في الأيام القادمة. من المهم أن تعيش بطريقة تجعل أفعال اليوم ذكريات ثمينة للسنوات المقبلة. "أخيراً أيها الأخوة كُلُّ ما هُوَ حَقٌّ، كُلُّ ما هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ ما هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ ما هُوَ مُسِّرٌ، كُلُّ ما مَصِّيْثُه حَسَنٌ - إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً وَإِنْ كَانَ مَدْحُوناً، فَفِي هَذِهِ افْتَكِرُوا." (فيليبي ٤: ٨).

دخل العبرانيون إلى أرض الموعود، وهو مثال لامتلاكنا لوعود الله اليوم. المعارك والاختبارات والتجارب الإيجابية والسلبية التي واجوها هي جزء من الحياة والنضوج الروحي. خروج شعب إسرائيل من أرض مصر، هو مثال من التحرير من عبودية الخطيئة. إن أربعين سنة من تيه إسرائيل هي مثال لنتيجة الفشل في الإيمان بوعود الله والعمل وفقاً له. تسبب عدم الإيمان في هلاك الآلاف في البرية. لا يزال الملائكة يتجلون اليوم في برية عدم الإيمان المظلمة. مات جميع من في شعب إسرائيل الكبار من يبلغ من العمر عشرين سنة فصاعداً (باستثناء يشوع وكالب) بينما دخل نسلهم مع يشوع وكالب إلى أرض الموعود.

د. المعارك من أجل امتلاك المواقع

البركة الموعودة ستكون لإسرائيل إذا آمنوا وأطاعوا رب وحفظوا العهد. كان على إسرائيل أن تقاتل من أجل امتلاك أرض الموعود، لكن الله حارب من أجلهم عندما آمنوا وأطاعوا رب.

عمل الله بطريقة عجيبة ليمنح شعب إسرائيل انتصارات كثيرة. يمكننا أن نتخيل ارتباك شعب أريحا وهم يشاهدون جيش إسرائيل يسير حول أسوار مدينتهم (يشوع ٦). دار الإسرائيليون حول المدينة مرة واحدة كل يوم لمدة ستة أيام متتالية. في اليوم السابع داروا حول المدينة سبع مرات. في نهاية الدورة السابعة في اليوم السابع، هتف شعب إسرائيل بقوة فسقطت الأسوار في مكانها. أعطى الله لشعب إسرائيل انتصاراً عظيمًا! قد يبدو الوران حول أريحا حماقة، لكن غالباً الله ما يستخدم أشياء حمقاء من هذا العالم لإرباك الحكام. يجب أن نطيع رب دائماً ونمارس إيماننا به، ثم يتبعه النصر (عبرانيين ١١: ٣٠).

حارب شعب إسرائيل مدينة عاي لكنهم خسروا تلك المعركة لأنه كان هناك خطيئة في الشعب (يشوع ٧). أمر الله شعب إسرائيل لا يأخذوا أي شيء من أريحا، لا فضة أو ذهب أو نحاس أو حديد أو ثياب. كل غنائم هذه المدينة كانت أولى الشمار وهي ملك الله. وبسبب انتصارهم على أريحا، قرروا إرسال ألفين أو ثلاثة آلاف رجل فقط للاستيلاء على مدينة عاي. حارب شعب إسرائيل مدينة عاي لكنه خسر المعركة في عاي لأنه كان هناك خطيئة في الشعب. الخطيئة كانت أن رجل اسمه عخان أخذ بعض الغنائم المحرمة من أريحا واحفأها في حفرة في الأرض داخل خيمته. جلبت هذه الخطيئة دينونة الله. عاد الجنود من الهزيمة من مدينة عاي متسائلين ما هو الخطأ؟ لم يعرف يشوع أن عخان فعل ذلك ولكن عندما تم الكشف عن خطيئة عخان، رجم ثم حرق هو وكل من اشتراك من عائلته في هذه العملية (يشوع ٧: ٢٤-٢٦).

إذا عشنا في الخطيئة فإننا نرفض هدف الله في الحياة المنتصرة التي يريدها لنا. نحن عاجزون عن محاربة الخطيئة بدون أن يسكن فينا روح الله. لا نجد النصرة والقوة والفرح والسلام إلا في الروح القدس.

هـ. الأرض امتلك

من مدينة إلى مدينة ومن قرية إلى قرية، امتلك شعب إسرائيل الأرض الموعودة. من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، الرب اعطاهم نصرة. كان يشوع قائدًا عظيمًا، وكان يشجعهم باستمرار للثبات والتقدم في المستقبل.

امتلك شعب إسرائيل بقوة الله الأرض، وتم تقسيم الأرض حتى يكون للأسباط الاثني عشر من إسرائيل مناطقهم الخاصة بهم للسكن (يشوع ٤: ١). بعد ذلك، وبعد حياة طويلة في الخدمة، مات يشوع (يشوع ٤: ٢). لم يكن هناك من يخلفه في قيادة الشعب.

زمن القضاة

وأقام الربُّ قضاءً فخذلواهم من يد تاهيبيه
قضاءٌ ٢: ١٦

ثني عشر من القضاة	
عثيبريل	صهر كالب، لقذ شعب إسرائيل من أشعب آدم
بنيامين أصغر الذي لقذ شعب إسرائيل من الموابيين	آهود
آهود	قتل شمجر بمهماز بقر
شاجر	القضاضية الوحيدة
دبورة	دبورة
جدعون	قاد جيشاً من ٣٠٠ شخص للنصر على الموابيين
نولع	حكم على شعب إسرائيل لمدة ٢٥ عاماً
پالير	كان لديه ٣٠ من القضاة المتوجلين
پفتاح	ذر أحمر جعله يفقد ابنته
ابصان	حكم على شعب إسرائيل لمدة ٧ سنوات
ابلون	حكم على شعب إسرائيل لمدة ١٠ سنوات
عبدون	حكم على شعب إسرائيل لمدة ٨ سنوات
شمدون	الرجل القوي ذو الإرادة الصغيرة. النصر على الفلسطينيين في عدة فراسن

استكشاف كلمة الله

درس ٥ - صفحة ٢

٢. زمن القضاة

١. أقام الله قضاءً ٢٣-١٦: قضاءٌ ٢:
٢. لم يكن هناك ملك ٦: قضاءٌ ١٧:
٣. آخر ٤٥٠ سنة ٢٠-١٩: أعمال الرسل ١٣:

١. زمن القضاة

سقط شعب إسرائيل في خطايا كثيرة بعد موت يشوع بسبب عدم وجود قيادة روحية حكيمه. أدت الخطيئة إلى وقوعهم في الأسر. الثناء سببهم صرحاوا إلى الله، فأقام الله قضاءً (قادة روحيين) لقيادة شعب إسرائيل (قضاءٌ ٢: ٦-٢٣). كان هناك خمسة عشر قاضياً في المجموع. كان أحدهم امرأة (دبورة). اثنان من الكهنة (علي وصموئيل)، وأثنان من الأنبياء (دبورة وصموئيل). كان إيهود من بنى بنiamين أصغرً وأنفذ شعب إسرائيل من الموابيين. قتل شاجر ست مئة فلستي بمهاز بقر. قاضيان آخران (جدعون وشمدون) معروفان جيداً حيث استخدمهما الله بطريقة قوية.

تختص قضاءٌ ٦: نقص التوجيه الروحي الذي اختبره إسرائيل خلال هذه الفترة: "وفي تلك الأيام لم يكن ذلك في إسرائيل. كان كلُّ واحدٍ يفعل ما يُخالِفُ في عينيه". استخدم الله القضاة للحكم حتى اختار شعب إسرائيل ملكهم الأول. "ثمَّ أهلاك سبع أممٍ في أرضِ كُلُّهُنَّ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْفُرْعَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي تَحْوِي أَرْبَعَمِائَةِ وَحَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قُضَاءً حَتَّى صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ". (أعمال الرسل ١٣: ٢٠-١٩).

المملكة المتحدة

إسرائيل تطالب بملك

فاجتمع كل شيخ إسرائيل وجاوا
إلى صموئيل إلى الرائعة
وقالوا له: «هذا أنت قد شئت،
وابنائك لم يسيروا في طريقك، فلأن
اجعل لنا ملكا يُعصي لك كسائر
الشعوب»
صموئيل ٨: ٥-٤

سليمان حكم ٤٠ سنة
وليسخذه هناك صداقون الكاهن
وثلاثة النبي ملكا على إسرائيل،
وأصرؤوا بالوثق وقولوا: ليتخى الملك
سليمان
ملوك ١: ٣٤

داود حكم ٤٠ سنة
فأخذ صموئيل قرن الذهب ومضخة
في وسط الخوذة، وخل ريح الرزب
على ذاود من ذلك اليوم فصاعداً. ثم
قام صموئيل وذهب إلى الرائعة
صموئيل ٦: ١٣

شاول حكم ٤٠ سنة
وفأخذ صموئيل قبضة الذهب ومضخة
على رأسه وبطنه وقال: «الذين لأن
الرَّبُّ قد منحك على بيته زيهما؟
صموئيل ١٠: ١

الرب يعطي الحكمة
ملوك ٣
بني الهيكل
ملوك ٦

راعي غنم
صموئيل ١٦
نعم العمال
صموئيل ١٧
رجل بحسب قلب الله
أعمال ١٣: ٢٢

قبيلة بنiamin
صموئيل ٩: ١
الرأس والكتفين فوق الرجال الآخرين
صموئيل ٩: ٢
رفقة الله
صموئيل ١٦: ١٤

استكشف كلمة الله
درس ٥ - صفحة ٣

III. مملكة إسرائيل

١. إسرائيل تطالب بملك

كان النبي صموئيل قاضياً على إسرائيل بارشاد من الله، لكن شعب إسرائيل لم يكن راضي عن القيادة التي وضعها الله عليه. أرادوا أن يكون لديهم ملك مثل الأمم الوثنية التي من حولهم. رفض شعب إسرائيل الملك غير المرئي (إلههم) لرجل يمكنه تمثيلهم أمام الأمم. هذه الرغبة في أن يكونوا مثل الأمم المجاورة كشفت حالة قلوبهم. الله يريد أن تتحقق مشيئته. لكن شعب إسرائيل أصر على طريقته الخاصة، فترك الله لهم طريقهم بناء على اصرارهم. هذا ما حدث لشعب إسرائيل (هوشع ١٣: ١١؛ زمزمور ٦: ١٥).

«ولَكُنْ لِتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ» كانت الطريقة التي صلى بها الرب يسوع (لوقا ٢٢: ٤٢)، وكانت صلاته نموذجاً للبشرية جماء، ولا يمكن الحفاظ على الموقف الصحيح للقلب إلا من خلال الصلاة والتكريس لكلمة الله ومشيئته.

٢. الملوك الثلاثة

كان لملكة إسرائيل ثلاثة ملوك ملکوا عليها. حكم كل من هؤلاء الملوك أربعين سنة. وأسماؤهم شاول وداود وسليمان.

أ. شاول

وافق الله على اختيار شعب إسرائيل لرجل اسمه شاول وهو من سبط بنiamin ليكون ملكاً عليهم. كان عندما يقف شاول كان كتفه أعلى من كل رجال شعب إسرائيل. لقد كان رجلاً شجاعاً ومتواضاً جداً في ذلك الوقت (صموئيل الأول ٩). تغيرت شخصيته بشكل جذري بعد أن حصل على السلطة والقوة من خلال منصبه الجديد. وللأسف نسي شاول مكانه عند الله، وأفسدت القوة تفكيره. وهذا ما يحدث غالباً مع كثير من الأشخاص فمن خادم متواضع إلى شخص فخور ومتغصب وهذا من تأثير القوة والسلطة. يجب عدم سوء استخدام السلطة، وإلا فإنها ستعمي المرء عن الحقيقة ومشيئته الله.

امتلأت سنوات شاول اللاحقة بالعديد من الأخطاء والخطايا، التي طغت على الخير السابق الذي فعله. من كبريات شاول من التعرف على كلمة الله من خلال النبي صموئيل. كان صموئيل النبي والقاضي المتحدث باسم الله آن ذاك. لكن شاول الملك

تسرع بتقديم الذبيحة بدلاً من النبي صموئيل الذي تأخر (صموئيل الأول ١٣: ٤-٨). كما تمرد على كلام النبي صموئيل عندما ذهب لمحاربة العمالقة (صموئيل الأول ١٥). بدلاً من إطاعة أمر الله، استحيا الملك شاول الملك أجاج مع الماشية والأغنام. وبخ النبي صموئيل شاول بشدة قائلاً: "هُوَدَا الإِسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيْحَةِ وَالْأَصْعَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ" (صموئيل الأول ١٥: ٢٢). الطاعة هي أكثر معنى من التضحيات. يقدر الله الذبائح ولكنه يحتقر ويدين العصيان.

رفض الله الملك شاول وطبيعته المتمردة، ففارق روح الرب عنه. اختار الله ملكاً آخر لشعب إسرائيل، وهو داود، رجلاً حسب قلب الله. شعر شاول بالغيرة من جهة الفتى داود لدرجة أنه حاول قتلها مررتين ثم قضى معظم وقته في مطاردة داود. انتهت حياة شاول عندما سقط على سيفه في ساحة المعركة. لقد كان رجلاً حطمته كبرياته (صموئيل الأول ٣١).

غالباً ما يكون الإنسان هو ألد أعدائه. أعمق وأخطر المشاكل التي تصيب حياتنا تأتي من الداخل وليس من الخارج. تنهار الروح البشرية فقط عندما تكون هناك خيانة بداخلها. يمكن للعدو الدخول فقط من خلال بوابة تم فتحها من الداخل. الأخطار الخارجية وإغراءات العالم ليس لها قوة حتى تحصل على تعاون ومساعدة العدو في الداخل.

ب. داود

بعد الملك الثاني للمملكة إسرائيل وهو من أكثر الشخصيات المحبوبة في الكتاب المقدس، رجل يُدعى داود. لقد مسحه صموئيل ملكاً عندما كان شاباً يرعى خراف والده (صموئيل الأول ١٦). من المحتلم أن يكون أعلى إطراء يمكن أن يقال عن داود هو أنه كان رجلاً بحسب قلب الله (أعمال الرسل ١٣: ٢٢). هذه الصفة ضرورية لأي شخص ليكون مسيحياً حقيقياً. المسيحي يحمل صليبه ويتبع رب يسوع. على الرغم من أن داود أخطأ إلا أن رغبته في إرضاء الله وحنان قلبه أوصلته سريعاً إلى مكان التوبة والندم.

١) داود يقتل جيليات

بينما كان داود راعياً يرعى الغنم، حارب دياً وأسدًا كانوا يهددان قطيقه. حل روح الرب على داود، وسرعان ما دمر هذه الوحش الخطيرة. عندما أرسل ليرى كيف كان أداء إخوته في الحرب ضد الفلسطينيين، غضب داود من تفاخر العملاق الفلسطيني، جيليات، وجبن جنود شعب إسرائيل.

كان جيليات يبلغ ارتفاعه أكثر من مترين وعلى رأسه خوذة من النحاس ويرتدى درعًا حرشفياً شديد الوزن، وكانت عصا رمحه طويلة كنول النساج. جيليات بطل الفلسطينيين كان يسخر من شعب إسرائيل قائلاً، "اختر رجلاً ليقاتلي!"

على الرغم من أن داود لم يكن سوى شاب، إلا أنه كان يؤمن بإلهه. بسبب إيمان داود بإلهه، حارب العملاق جيليات بدون مساعدة أحد من جيش إسرائيل. استخدم مقلع وحجر واسم الله، فسقط العملاق على الأرض. ثم قطع رأس جيليات بسيف الرجل (صموئيل الأول ١٧). توضح هذه القصة طريق الانتصار على الأشياء التي تحارب الروح: يجب تدمير الإغراءات الروحية باسم الله يسوع.

٢) معارك داود وانتصاراته

هذا الانتصار العظيم لداود جلب له الكثير من المديح، مما أغضب الملك شاول. احتملت الغيرة في قلب الملك شاول على الفتى داود. كانت رغبة الملك شاول في السنوات المتبقية من حياته هي تدمير الفتى داود (صموئيل الأول ١٨).

على الرغم من أن داود كان يحب الله ويريد إرضائه، إلا أن حياته لم تكن بلا عثرات. لقد ارتكب داود خطايا فظيعة بعد أن أصبح ملكاً. كانت جيوش إسرائيل تحارب شعب عمون، رأى داود، بينما كان على سطح منزله، شابة جميلة، تستحم. في الحال اشتهر الملك داود هذه المرأة، فأرسل رسلاً ليأتوا بها إليه. ارتكب داود خطيئة الزنى، وفعل الإثم تجاه الله والرجل زوجها. لو كان داود في أرض المعركة مع جيوش إسرائيل لما كان هناك مكان لارتكاب هذه الخطية. في محاولة منه للستر على خطيبته، قتل داود أوريا زوج المرأة، بتشبع.

على الرغم من أن الملك داود كان يُدعى رجلاً بحسب قلب الله، إلا أن الله لم يغفل الله عن خطيبته الجسيمة. أرسل الله النبي ناثان، بر رسالة إدانة للملك داود وكانت على شكل قصة. كانت القصة على النحو التالي:

"كان هناك رجلان في مدينة واحدة، أحدهما غني والآخر فقير. كان للرجل الغني الكثير من القطعان ولكن الرجل الفقير لم يكن لديه سوى نعجة صغيرة محبوبة كان قد أطعمها وعاملها كفرد من أفراد الأسرة. استقبل الرجل الغني ضيفاً ذات يوم، ولكن بدلاً من قتل أحد حملانه لتناول العشاء، أخذ الرجل الغني حمل الرجل الفقير الحبيب لضيوفه:

"سيموت ذلك الرجل بالتأكيد" صرخ داود بغضب شديد.

"أنت الرجل يا داود." رَعَدَ ناثان، وكان لداود عرشاً وبيوتاً وزوجات، لكنه أرسل أوريا لقتله وأخذ زوجته، ثم نطق النبي بالدينونة على داود (صموئيل الثاني ١١: ١٢)، وفي هذه المرحلة تاب داود.

الله بالتأكيد لا يفرق بين الأشخاص. وبخ الملك داود كما يفعل لكل من يخطئ. الله لا يتغافل عن الخطيئة. ملكوت الله خالي من الخطايا! بالتأكيد عند الله لا يهم مقدار ما نملكه في حسابنا المصرفي أو من نعرفه من شخصيات مهمة. كل ثروة هي لله وهو مصدر كل قوة. لا يوجد شيء اسمه ضغط سياسي أو واسطة في ملكوت الله. الجميع متتساوون أمامه.

أراد الملك داود أن يبني هيكل الله، لكن داود كان رجل حروب يسفك الدماء، ولم يسمح له الله ببناء الهيكل. لكن هذا الامتياز منح لأحد أبناء داود، والذي يقودنا إلى الملك التالي (صموئيل الثاني ٧).

ج. سليمان

أحب الملك سليمان ابن داود رب. وبعد أن تولى منصبه ملكاً، ذهب الملك سليمان إلى جبعون وقدم ألف محمرة على المذبح. في جبعون بعد هذه التقدمة العظيمة ظهر الله لسليمان في حلم وقال: "اسأل ماذا أعطيك" (المملوك الأول ٣: ٥). يا له من سؤال! كل ثروات الله كانت تحت تصرفه. لكن الملك سليمان طلب الحكمة لقيادة شعب الله. كان طلبه يوضح رغبته غير الأنانية في أن يكون قائداً جيداً كما كان والده داود. ونتيجة لطلبه أعطاه ربُّ قلبه ليكون أحكم ملك عاش على الإطلاق (المملوك الأول ٣: ١٣).

"أَكِنْ اطْلُبُوا أَوْلًا مَلْكُوتَ اللَّهِ وَبَرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ." (متى ٦: ٣٣).

كشف طلب سليمان عن رغبة قلبه الحقيقة في سنواته الأولى كملك. أراد قلباً متفهماً حتى يتمكن من التمييز بين الخير والشر. الملك سليمان لم يطلب طول العمر، والغني، والقوة على أعدائه ولكن الله أعطاه كل هذا بسخاء. كلمة رب حق. إذا طلبنا ملكته أو لاً فسوف يزورنا بجميع باحتجاجاتنا.

(١) إخفاقات سليمان

سليمان عُرف بحكمته. يقول الكتاب المقدس عنه "إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ قَبْلَكَ وَلَا يَقُولُ بَعْدَكَ نَظِيرُكَ." (المملوك الأول ٣: ١٢). وهو معروف بثراته الفائقة وبزوجاته الذين بلغ عددهم نحو ألف. من المحزن أن نقول إن زوجاته غيرن قلبه عن الإله الواحد الحقيقي. سعى الملك سليمان وراء آلهة أخرى. حتى أكثر الناس تكريساً يمكن أن يسقطوا من نعمة الله إذا لم يموتوا يومياً لإرادة أجسادهم. يا له من تغيير! لقد صورت بداية حكم الملك سليمان كملك رجلاً ممتنعاً بالرغبة في إرضاء الله. لقد تحول من هذا إلى ملكية مرتدة - رجل نسي الله الذي كلمه في جبعون. الشخص الذي ينهي السباق هو من يحصل المكافأة.

(٢) سليمان يبني الهيكل

ربما كان أعظم إنجاز للملك سليمان هو بناء الهيكل الذي في أورشليم (المملوك الأول ٥). لقد بنى الهيكل على النمط الذي أعطاه رب لوالده داود. استغرق البناء سبع سنوات. شمل الهيكل المكان المقدس وقدس الأقدس مثل خيمة الاجتماع تماماً. خلال الخدمة الأولى في الهيكل، كان حضور الله قوياً لدرجة أن الهيكل امتلاً بسحابة كثيفة. الملك سليمان، الذي بدأ صلاته وافقاً أمام رب، انتهى على ركبتيه أمام قدوس إسرائيل (المملوك الأول ٨: ٤٥). الخضوع المتواضع والعبادة النادمة في بيت الرب سيؤديان إلى حضوره المبارك.

بسبب خطايا سليمان العديدة وانحرافه عن خطوة الله، انقسمت مملكة إسرائيل بعد حكمه. ثم انفصلت المملكة الفاسدة روحياً وأصبحت مملكتين، إسرائيل ويهودا، لكل منها ملكها (المملوك الأول ١١).

المملكة المنقسمة

مملكة يهودا - سبطين			مملكة إسرائيل - اثني عشر سبط		
المملكة الجنوبية			المملكة الشمالية		
العاصمة - أورشليم			العاصمة - السامرة		
ملك، ١ ملكة			ملك		
الملكة المنقسمة ٩٣٠ ق.م.	الأنبياء	الملوك	الأنبياء	الملوك	
شماعي	رحبعام	أختيا	يربعم	ناداب	
٩٣٠ ق.م.	حناني	آسا	يعشا	إليشا	
		ميخا بن يمله	يهوشافاط	إيليا	زمرى
			يهورام	آخريا، عثيا ملكة	آخريا، يورام يهورام
٧٢٢ ق.م.	أشعاء	آمسيا	يهواش يواث	يوراحاز	
		منجا	عزريا عزريا	ربعم التاني	يهواش
			هرشع	عروس، هوش	زكريا، شلوم
٧٢١ ق.م.	حبيق، صفتيا	منسى	منسي	آسا، يهوشافاط، يواث، أصصيا، عزريا، يواث، حزقيا، يوشا	
		أرميا	آمون	يربعم التاني	ج. ياهو . أقام البر
			يوراش	زكريا، شلوم	د. الملكة الشمالية
٥٨٦ ق.م.	يوراكين	منجم، فحيما، فتح	ث. الملكة الجنوبية		
	صنفتيا	هرشع	ج. ياهو . إقام البر		
	تمير لورشليم		ب. شر أخاب وإيزابل		
			ج. ياهو . أقام البر		

IV. المملكة المنقسمة

١. المملكة الشمالية

ثورة يربعام
مذابح في دان وبيت إيل

أ. ثورة يربعام

مذابح في دان وبيت إيل

ب. شر أخاب وإيزابل

ج. ياهو . أقام البر

٢. المملكة الجنوبية

أ. الملك الصالحين

آسا، يهوشافاط، يواث،

أصصيا، عزريا، يواث،

حزقيا، يوشا

ج. يوشا

د. استكشاف كلمة الله

دريم ٥ - صفحة ٤

V. المملكة المنقسمة

بني الملك سليمان مملكة عظيمة، لكنها انقسمت بعد وفاته. هدد ابن سليمان، رحبعام، بفرض عبء ضريبي على الشعب أطلق مما فرضه سليمان. طالب الناس بالإصلاحات، لكن رحبعام أخذ مشورة مستشاريه الأصغر سنًا بدلاً من مشورة الرجال الأكبر سنًا والأكثر خبرة. وكانت النتيجة ثورة، وتم تقسيم المملكة إلى شمال وجنوب، إسرائيل ويهودا (الملوك الأول ١٢).

١. المملكة الشمالية (مملكة إسرائيل)

ت تكون المملكة الشمالية من عشرة أسباط وكانت تُعرف باسم مملكة إسرائيل. أول ملك لها كان يربعام وعاصمتها السامرة. في محاولة لمنع الأسباط من العودة إلى أورشليم، أقام يربعام مذابح منافسة في دان وبيت إيل (الملوك الأول ٢٩ : ٢٩). بسبب هذه المذابح، انتشرت عبادة الأصنام في جميع أنحاء المملكة الشمالية. كان لإسرائيل تسعة عشر ملكاً، وكانوا جميعاً أشراراً. لم يكن أي منهم على استعداد لإزالة مذابح عبادة الأصنام.

أرسل الله برحمته العديد من الأنبياء لتحذير إسرائيل من الدينونة الوشيكه. كان كل من إيليا وأليشع من أبرز الأنبياء لإسرائيل، وهو ما من رجال الله العظام الذين قاموا بالعديد من الأعمال المعجزية. كل نبوءتهم تحفقت في حياتهم. لكن الشعب رفض التوبة عن الشر، وجاءت دينونة الله. سقطت مملكة إسرائيل، وسيط ملك أشور الشعب عام ٧٢١ قبل الميلاد. (الملوك الثاني ١٧).

اثنان من ملوك إسرائيل هما أخاب وياهو. كان أخاب وزوجته إيزابل شريرين معروفين. لقد خدموا إلهًا مزيقاً، البعل، وتراوح شرهم من قتل أنبياء الله (ملوك الأول ١٨ : ١٣) إلى قتل نائبوت البسيط لسرقة أرضه (الملوك الأول ٢١ : ١٥-٥).

كان ياهو ملكاً في إسرائيل أقام البر لفترة من الزمن (ملوك الثاني ١٠ : ٢٨-١٦). ومع ذلك، لم يكن عهده صالحًا بالكامل لأنَّه لم يكن راغباً في التخلِّي تماماً عن خطايا يربعام (الملوك الثاني ١٠ : ٣١-٢٩).

٢. المملكة الجنوبية (مملكة يهودا)

تكونت المملكة الجنوبية من سبطين، يهودا وبنiamين، وكانت تُعرف باسم مملكة يهودا. وكان رحبعام أول ملك يهودا،

وكانت عاصمتها أورشليم. كان لمملكة يهودا تسعه عشر ملكاً وملكة واحدة. على عكس مملكة إسرائيل، كان لدى يهودا بعض الملوك الصالحين، مثل آسا، ويهوشافاط، ويوثام، وحزقياء، ويوشيا، على الرغم من أن الكثيرين كانوا عبداً للأوثان وأشرار. حذروا الأنبياء يهودا من دينونة الله وغضبه الذي سيأتي بالتأكيد ما لم يتوب الشعب. أرسل الله رجالاً مثل إشعيا وإرميا إلى يهودا برسالة دينونة وشيكة. ومع ذلك، رفض يهودا التوبة، وفي عام ٦٠٦ قبل الميلاد. تم أسر هذه الأمة من قبل نبوخذ نصر ملك بابل (ملوك الثاني ٢٥). واستمر هذا السبي سبعين سنة (أرميا ٢٥: ١١-١٢).

ستأتي الدينونة قريباً على هذا العالم، وأولئك الذين لم يخدموا الله سيأسرون إلى الأبد. من المهم أن نطيع رسالة الإنجيل الآن!

المملكة المنقسمة

ملوك بيت سليمان		الملوك		الملوك	
الملوك	الأنبياء	الملوك	الأنبياء	الملوك	
ملك إسرائيل - 19	شمعا	رَجِيمَام	أَخْيَا	رَبِيعَام	
ملك إسرائيل - 19	عِصَمِيَّا	أَمَّا	يَاهُو بْنُ حَنَّا	يَعْشَا	
		يَهُو شَفَّاط		إِلِيَّا	إِلِيَّا، زَمْرِي
		يَهُورَام			غَمْرِي
ملك إسرائيل - 19	عِصَمِيَّا	أَخْرِيَا، عَتَّالِيَا مَلِكَة		أَخَاب	أَخَاب
		يَوَاش		يَاهُو	أَخْزِيَا، يَهُورَام
				يَهُوا حَازَر	يَهُوا حَازَر
ملك إسرائيل - 19	عِصَمِيَّا	عَزِيزِيَا		يَهُواش	يَهُواش بْنُ يَاهُو
		يَوَاتِم		رَبِيعَام	رَبِيعَام التَّانِي
		أَحَازَر		زَكَرِيَا، شَلَوم	زَكَرِيَا، شَلَوم
ملك إسرائيل - 19	عِصَمِيَّا	حَزَقِيَا		مُنْجِمَ، فَقِيَّا، فَقْحَ	مُنْجِمَ، فَقِيَّا، فَقْحَ
				هَرْشَع	هَرْشَع
					الأسير الأشوري ٧٢٢ ق.م.
ملك إسرائيل - 19	عِصَمِيَّا	مُنْسِى			
		أَمُون			
ملك إسرائيل - 19	عِصَمِيَّا	يَوَشِيا			
		يَهُوا حَازَر			
ملك إسرائيل - 19	عِصَمِيَّا	يَوَاتِم			
ملك إسرائيل - 19	عِصَمِيَّا	يُوبِيَكِين			
		صَدِيقِيَا			
ملك إسرائيل - 19	عِصَمِيَّا	تَمِير لِورْشِلِيم			
		٥٨٦ ق.م.			

٧. المملكة المنقسمة

١. إيليا وأنبياء بعل
الملوك الأول ١٨: ٤٠-١٩

٢. أليشع ونعمان

الملوك الثاني ٥

٣. إشعاع تنبأ عن المخلص

فتح عيون العمي

إشعياء ٣٥: ٦-٤

ب. تحمل الأحزان والمرارة

إشعياء ٥٣

الأنبياء الصغار
أنبياء بيتزا ويسرايل
١. هوش
٢. عموس
٣. ميخا
٤. ج حقوق
٥. صنفنا
٦. يوحنان
أنبياء لاشرور ولذوم
٧. يوحنان
٨. ناثور
٩. عريشيا
أنبياء ما بعد النبي
١٠. حني
١١. زكريا
١٢. مالكي

٨. المملكة المنقسمة

.٧

كانت أيام إسرائيل ويهودا فترة ارتداد روحية عندما كان عبد الأوثان يعبدون آلهتهم. وبالمثل، فإن الأنبياء المادية والترفيه والمال هي أصنام مشهورة في عصرنا. من المهم أن نطع كلمة رب وأن نعبد وحده، لأن الدينونة آتية. أرسل الله أنبياء ليتنبأوا طوال فترة حكم ملوك إسرائيل ويهودا. وقد سمع بعض الملوك للأنبياء. الغالبية لم تفعل ذلك.

١. إيليا وأنبياء بعل

كان إيليانبياً في إسرائيل أرسله الله للتنبؤ ضد شر الملك أخاب وإيزابل زوجة أخاب الصيدونية. عبد الصيدونيون الإله الكاذب بعل، وتبع أخاب عبادة الأوثان حسب زوجته بناء مذبح بعل في السامرة عاصمة إسرائيل. مهد هذا الطريق لمنافسة قوية بين الإله إيليا والإله إيزابل.

قال إيليا لعبدة بعل: "... وَإِلَهُ الَّذِي يُجِيبُ بِئَارَ فَهُوَ اللَّهُ ... " (الملوك الأول ١٨: ٢٤). أنبياء بعل "... دَعُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظَّهَرِ: [يَا بَعْلَ أَجِنْا]. فَلَمْ يَكُنْ صَوْتٌ وَلَا مُجِيبٌ. وَكَلُّوا بَرْ قُصُونَ خَوْلَ الْمَدْبُحِ الَّذِي عَمِلَ ... فَصَرَّحُوا بِصُوتٍ عَالٍ، وَتَقْطَعُوا حَسَبَ عَادِتِهِمْ بِالسَّيُوفِ وَالرَّمَاحِ حَتَّى سَالَ مِنْهُمُ الدَّمُ. " (الملوك الأول ١٨: ٢٦، ٢٨). لم يكن هناك رد من بعل.

ثم جاء دور إيليا. أمر إيليا بصب اثنى عشر جرة من الماء على الحطب الذي على المذبح قبل أن يصل. بعد صلاة قصيرة مصحوبة بالإيمان، استجاب الله بنار ملتهبة، وأكلت الحطب المبلل بالكامل. لقد أثبت إله إيليا أنه هو الإله الواحد الحقيقي ودمر أنبياء بعل.

٢. أليشع ونعمان

نبي آخر تكلم بكلام الله هو أليشع. خلف أليشع إيليا كرئيس لأنبياء إسرائيل بعد أن بعث الله عاصفة حملت إيليا إلى السماء (ملوك الثاني ٢: ١١). حدثت إحدى معجزات أليشع العديدة في ملوك الثاني ٥. وهي مفيدة بشكل خاص في مبدأ الطاعة والطريقة التي توضح بها أن الله يستخدم أحياناً الناس المتواضعين لتحقيق مشيئته.

نعمان كان رئيس جيش الملك السوري، وكانت له خادمة من إسرائيل. كان نعمان أبرص. ذات يوم، قالت جاريته: "... يَا لَيْتَ سَيِّدِي أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَسْتَفِيهِ مِنْ بَرَصِهِ." (ملوك الثاني ٥: ٣). أرسل نعمان في طلب أليشع، لكن أليشع

أرسل رسولًا ليخبره، "... اذهبْ واغتسلْ سبعة مراتٍ في الأرضِ فيرجعَ لحمكَ إلينكَ وتطهرَ." (ملوك الثاني ٥: ١٠). أطاع نعمان على مضض، واندهش عندما شفي. على الرغم من أن نعمان لم ير غب في البداية في اتباع تعليمات النبي، إلا أن الله من خلال القيام بذلك شفاه. على الرغم من أن نعمان كان سورياً، إلا أن الله شفاه، ليتمجد الله إسرائيل.

٣. إشعيا تنبأ عن المخلص

يحتوي سفر إشعيا على نبوءات عديدة عن مجيء المسيح. تنبأ إشعيا أن المسيح سيولد من عذراء ويدعى عمانوئيل، وسوف يصنع المعجزات ويُضرب ويُصلب مع اللصوص ويُدفن في قبر رجل غني. وكل هذه النبوءات تحفظ.

أ. فتح عيون العمى أنبياء

من بين النبوات العديدة عن الرب يسوع، نبوءات لا تزال تبارك الناس اليوم موجودة في إشعيا ٣٥: ٦-٥: " حينئذ تتفتح عيون الغافق وأدان الصم تتفتح. حينئذ يففر الأعرج كالأيل ويترنم لسان الآخرين لأنّه قد انفعز في البرية ميّاه وأنهار في القفر." صنع الرب يسوع معجزات لا حصر لها خلال الوقت الذي سار فيه على الأرض ويستمر في صنع المعجزات اليوم.

ب. تحمل الأحزان والمرارة

إشعيا ٥٣ يشير إلى أحكام فترة في حياة الرب يسوع، الأيام التي أعقبت القبض عليه والتي سبقت صلبه. حتى في نبوءة أحكام ساعات الرب يسوع، وعد إشعيا بالرجاء للأشخاص المنكسرین والمحاججين إلى الشفاء. إشعيا ٥٣: ٥ يقول، " وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَلَدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِخُبُرِه شُفِينَا."



VI. النفي

١. حزقيال: تنبأ بحياة جديدة
 - أ. قلب من لحم ٢٠-١١:١٧
 - ب. وادي العظام الجافة ٣٧ حزقيال
٢. دانيال
٣. إستير

استكشاف كلمة الله
درس ٥ - صفحة ٦

.VI النفي

بينما كان شعب إسرائيل ويهودا في الأسر في آشور وبابل، أرسل الله لهم أنبياء لينقلوا كلمته. كانت الوعود التي قطعها الله لإبراهيم وإسحاق ويعقوب لا تزال سارية المفعول، حتى لو لم يكن بنو إسرائيل قادرين على رؤية بركات الله في حياتهم في ذلك الوقت. حفظ الله بقية من شعبه ليشهدوا وفاءه بالوعود التي قطعها.

١. حزقيال: تنبأ بحياة جديدة

تنبأ حزقيال أثناء السبي البابلي. أعطاه الله أمثلة حية لأحداث مستقبلية ليسلك بها وأراه رؤى عجيبة. لكن حزقيال أيضاً تحمل المعاناة والمشقة. تبرز اثنان من نبوءاته على وجه الخصوص لتأكيدهما على الحياة الجديدة.

A. قلب من لحم

تحرك روح الله على حزقيال ليسجل وعد الله الذي لم يتحقق إلا لما يقرب من ستمائة عام. سجل حزقيال كلام الله: "وَأَعْطِيهِمْ قُلُباً وَاحِداً، وَأَجْعَلُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَاجَرِ مِنْ لَحْمِهِمْ وَأَعْطِيهِمْ قَلْبَ لَحْمٍ لِيُسْلِكُوا فِي فَرَائِضِي وَيَحْفَظُوا أَحْكَامِي وَيَعْمَلُوا بِهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا فَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا". (حزقيال ١١: ٢٠-١٩).

II. وادي العظام الجافة

في حزقيال ٣٧، أعطى الله حزقيال نبوءة أخرى تتعلق بالحياة الجديدة. حمل روح الرب حزقيال إلى وادٍ مملوء بالعظم اليابسة. سأله الله: "يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَخْيَا هَذِهِ الْعِظَمَ؟" أجاب حزقيال، "يَا سَيِّدَ الرَّبِّ أَنْتَ تَقْرَئُ" طلب الله من حزقيال أن يتنبأ على العظام، وأرسل الله الحياة في العظام (حزقيال ٣٧: ١٠-١). من خلال هذه التجربة، علم الله حزقيال أنه على الرغم من حقيقة أن يهودا وإسرائيل قد تم تقسيمهما واحتلالهما وأسرهما، إلا أنه في يوم من الأيام سوف يعيد شعب إسرائيل ويهوده.

٢. دانيال

دانيال تنبأ أثناء سبي إسرائيل في بابل. كما هو الحال مع يوسف، تسببت موهبة دانيال التي منحها الله له في أن يرتفع في مملكة بابل. على الرغم من أنه كان لبعض الوقت شخصاً مفضلاً لدى الملك، إلا أن إخلاصه الثابت لله تسبب له بالاضطهاد عندما رفض التوقف عن الصلاة لإله إسرائيل. على الرغم من إلقاءه في جب الأسود، نجا دانيال سالماً واستمر في التنبؤ بأحداث قربية المدى مثل صعود وسقوط الملوك والإمبراطوريات بالإضافة إلى الأحداث المختلفة لنهاية الأزمنة. نبوءاته مذكورة أيضاً في إنجيل متى (٢٤:١٥) ومرقس (١٣:١٤).

٣. إستير

كانت إستير امرأة من بنى إسرائيل عاشت في بلاد فارس بعد تدمير أورشليم. لقد ارتفعت في الرتب من كونها خادمة إلى ملكة. تأمر هامان، أحد كبار خدم الملك وعدوِّ لدول الشعب إسرائيل، لتدمير إستير وشعبها. بعد أن دعت إستير للصلوة والصوم، تدخل الله وعكس مسار مؤامرة هامان التي انتهت بموت هامان نفسه. تحمل رسالة سفر إستير على توضيح نعمة الله المُخلصة لكل من يتبعه.



استكشاف كلمة الله
درس ٥ - صفحة ٧

VII. العودة إلى أورشليم

حدثت أول رحلة استكشافية للعودة إلى أورشليم بعد انتهاء فترة السبعين سنة من النبي التي تم التنبؤ بها. تمت هذه الرحلة الاستكشافية حوالي عام ٥٣٦ قبل الميلاد. وكانت بقيادة زربابل (عزرا ٣-١). وكان الذين يرافقونه ما يقرب من خمسين ألف يهودي. في السنة الثانية بعد عودتهم، بدأوا في إعادة بناء الهيكل. كان هذا الهيكل هو الهيكل اليهودي الثاني ويعرف باسم هيكل زربابل. كان هناك هيكل ثالث يُعرف باسم هيكل هيرودوس في زمن الرب يسوع. كانت هذه إضافة عظيمة وكبيرة للهيكل الذي تم ترميمه.

جرت بعثات استكشافية أخرى في حوالي ٤٥٧ قبل الميلاد. مع عزرا وفي حوالي ٤٤ قبل الميلاد. مع النبي نحرياً.

١. المعارضة

واجه اليهود معارضة شديدة من أعدائهم عندما حاولوا إعادة بناء الهيكل. أدى هذا إلى تثبيط عزيمتهم وبالتالي إلى بطء عملية الترميم للهيكل.

كان عزرا، كاهناً، يفهم كلمة الله وكان يعلم الشعب. كان نحرياً ساقى الملك الفارسي. ذهب إلى أورشليم وقداد الشعب في إعادة بناء أسوار المدينة. كما ساعد نحرياً عزرا في تعليم الشعب طريق رب. تم الانتهاء من الهيكل والأسوار من خلال الصلاة واليقظة والمثابرة من قبل القادة والشعب (نحرياً ٤).

٢. الأنبياء ورسالة الإصلاح

كان للأنبياء دور فعال في فترة الاستعادة هذه. أرسل الله رجالاً مثل حجي وزكرييا ولد ملاخي للتشجيع والتعليم. قام حجي برحلة العودة الطويلة إلى أورشليم وتحدى الشعب ليقوموا ويبنوا الهيكل (حجي ١). أخبرهم أن الله سيجعل مجد هذا البيت عظيماً. وأثار الرب روح زربابل حاكم يهودا ويشوع رئيس الكهنة وكذلك الشعب.

بدأوا جميعاً في العمل.

٣. انتهاء العهد القديم

تبعد حياة الشعب الإسرائيلي وكأنها حياة تراجع مستمر، وكان هذا هو الحال أيضاً في فترة الاستعادة، مرة أخرى نسي الناس الله وكلمته. على الرغم من أنهم لم يعودوا يمارسون عبادة الأصنام، إلا أن معظمهم نسوا ظهور قوته العظيمة وسقطوا مرة أخرى في الارتداد. ينتهي العهد القديم بشعب الله المختار الذين يعيشون خارج محبته الرائعة. أصبحوا مرة أخرى شعباً يحب أن يعيش تحت سلطة أمم أكثر شراً وأقوى منهم. لم يسمعوا رسالة نبوية من الله لما يقارب أربعينأة عام.

الدرس السادس

I. مقدمة إلى العهد الجديد

١. متى
٢. مرقس
٣. لوقا
٤. الأنجل الإجمالية
 - أ. متى وآيات العهد القديم
 - ب. مرقس والسلطة
 - ج. لوقا وكمال الرب يسوع المجيد
 ٥. يوحنا وألوهية يسوع
 ٦. أعمال الرسل - تاريخ الكنيسة الأولى
 ٧. الرسائل
 - أ. رسائل بولس
 - ب. الرسائل العامة
 ٨. النبوة - سفر الرؤيا

II. يوحنا المعمدان

١. يوحنا، المهيء للرب يسوع المسيح (متى ٣: ١١؛ ١١: ٣)
٢. وعظ يوحنا بالتوبه والمعمودية (إشعيا ٤٠: ٥-٣؛ ملاخي ٣: ١؛ لوقا ٣: ٦-٢)
٣. أعلن يوحنا عن الرب يسوع للعالم (يوحنا ١: ٢٩-٣٤).

III. ولادة الرب يسوع المسيح

١. ولادة الرب يسوع (لوقا ٢: ٢-٢٠)
٢. حياة الرب يسوع المبكرة (لوقا ٢: ٤١-٥٢)

IV. نبوءات عن الرب يسوع المسيح

١. موت الرب يسوع وقيامته (مزמור ١٦: ١٠؛ إشعيا ٥٣: ٤؛ زكريا ١٢: ١٠)
٢. فرصة تحقق النبوءات من ١٧١٠

V. التجسد - الإله القدير في المسيح

VI. معجزات الرب يسوع المسيح

١. معنودية الرب يسوع (متى ٣: ١٣-١٧)
٢. تجربة الرب يسوع (متى ٤: ١-١١)
٣. خدمة الرب يسوع المعجزية (متى ١١: ٤-٦)
٤. لب خدمة الرب يسوع (يوحنا ٧: ٣٧-٣٩؛ عبرانيين ٤: ١٥-١٦)



١. مقدمة إلى العهد الجديد

٤٠ سنة من الصمت بين العهد القديم والعهد الجديد

موحى به من الله

كتب يد قديسين

٢٧ سفر

يغطي حوالي ١٠٠ سنة

١. متى

٢. مرقس

٣. لوكا

٤. الأنجليل الإجمالية

٥. يوحنا والوهبة يسوع

٦. أعمال الرسول - تاريخ

الكنيسة الأولى

٧. الرسائل

٨. النبوة - سفر الرؤيا

كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم
والتبشير، للثواب والتأديب الذي في البر
٢ تيموثاوس ٣ : ١٦

لأنه أعلموا أيّي حيث لا يُلْفِنُ الثائرين أو الأثنياء. هنا حيث لا يُلْفِنُ
بن لأكيل. فإلي الحق ألوهك لكم: إلى أن تُرَوَّى الشفاعة والأرض لا
يُرَوَّى حزف واحد أو فُلْطَة واحدة من الثائرين حتى يكون الكل
متى ١٨، ١٧

استكشاف كلمة الله
درس ٦ - صفحة ١

١. مقدمة إلى العهد الجديد

الاسفار من متى وحتى سفر الرؤيا تسمى العهد الجديد، لأنها تقدم العهد الجديد الذي أقامه رب يسوع. تنبأ أنبياء العهد القديم بإقامة هذا العهد الجديد.

هذه الاسفار كتبها ثمانية كتاب على مدى فترة تقارب خمسين عاماً وتغطي حوالي مئة عام من التاريخ. هؤلاء الرجال الذين استخدمهم الروح القدس في هذا العمل هم متى ومرقس ولوقا ويونس، ويعقوب، وبطرس، وبهودا.

ينقسم العهد الجديد إلى خمسة أقسام: الأنجليل الأربع؛ كتاب واحد لتاريخ ميلاد الكنيسة، رسائل بولس الثلاثة عشر؛ ثماني رسائل عامة وسفر الرؤيا.

من بالغ الأهمية التعرف على الهدف من كل سفر ولمن تم توجيهه في الأصل. تساعد هذه المعلومات في تفسير آيات الكتاب المقدس.

الأسفار الأربع الأولى من العهد الجديد - متى ومرقس ولوقا ويونا - تسمى الأنجليل الأربع. تقدم هذه الاسفار سيرة رب يسوع المسيح. فإنها تصف ولادته وخدمته وموته ودفنه، وقيامته، وظهوره، وصعوده.

١. متى

متى يخاطب القراء اليهود قبل كل شيء. إنه يؤكد بقوة أن رب يسوع المسيح هو المسيح والملك الذي تنبأ عنه أنبياء العهد القديم.

٢. مرقس

كتب مرقس موجهاً حديثه إلى الأمم. وهو يقدم رب يسوع كخادم يخدم احتياجات الناس. إنه يؤكد على قوة رب يسوع الخارقة، ويظهر الوهبيته بالمعجزات التي صنعها. إنه يؤكد على الأشياء التي قالها رب يسوع بالأشياء التي فعلها.

٣. لوكا

يقدم لوقا الرب يسوع على أنه ابن الإنسان. إنه يركز بشكل خاص على إنسانية الرب يسوع، ويظهر تعاطفه مع الضعفاء والمتألمين والمنبوذين.

٤. الأنجليل الإجمالية

يطلق على الأنجليل الثلاثة الأولى أحياناً اسم الأنجليل الإجمالية، مما يعني أنها تتبنى رؤية مشتركة لترتيب الأحداث المحيطة بحياة المسيح. في حين أن كل كتاب كان في نهاية المطاف مخصصاً للبشرية جماعة، يبدو أن متى كان في ذهنه أو لاً وقبل كل شيء الاتباع اليهود ومرقس الاتباع الرومانيين ولوقا الاتباع اليونانيين.

أ. متى وأيات العهد القديم

تم تلقين اليهود بجد آيات التوراة. تم تعليمهم مشاهدة كل شيء من منظور هذه الآيات. يقتبس متى من العهد القديم مراراً وتكراراً لدعم الادعاء بأن الرب يسوع هو المسيح.

ب. مرقس والسلطة

ركز العقل الروماني على السلطة الحكومية والقوة. يؤكد مرقس على معجزات المسيح، ويؤكد سلطانه الخارق على كل الأشياء.

ج. لوقا وكمال يسوع المجيد

انجذب العقل اليوناني إلى الثقافة والفلسفة والحكمة، والعقل، والجمال، والتعليم. يقدم لوقا قصة كاملة ومنظمة وكلاسيكية فيما يسمى "أجمل كتاب كتب على الإطلاق" يكشف إنجيل لوقا عن جمال وكمال الرجل المثالي، الرب يسوع المسيح.

٥. يوحنا وألوهية الرب يسوع

يوازن يوحنا بين الأنجليل الثلاثة الأخرى من خلال تركيزه الخاص على ألوهية الرب يسوع. يبدأ هذا الكتاب بنفس الطريقة التي يبدأ بها سفر التكوين. إنه يكشف أن الرب يسوع المسيح هو الله المتجسد وأنه كان منذ البداية الله الخالق كل الأشياء. يشدد يوحنا على الأشياء التي قالها الرب يسوع وليس ما فعله. قال أحدهم، "كان الآخرون حريصين على تسجيل الأحداث؛ بينما كان يوحنا حريصاً على تسجيل ما وراء الأحداث"

٦. أعمال الرسل

تقدم الكتب الأربع الأولي من العهد الجديد سرداً تاريخياً للرب يسوع المسيح. يقدم الكتاب التالي، أعمال الرسل، سرداً تاريخياً للكنيسة الأولى. يتبع الفصل الأول قصة اللحظات الأخيرة للمسيح عندما كان على الأرض، ثم يسجل ميلاد كنيسة العهد الجديد في أورشليم. هناك انسكب وعد الآب (الروح القدس) على المؤمنين المنتظرین (أعمال الرسل ٢). ما تم التنبؤ عنه في تأسيس الكنيسة في الأنجليل تم تحقيقه في سفر أعمال الرسل. لفهم كيف تأسست الكنيسة، من الضروري دراسة سفر أعمال الرسل. يسجل هذا السفر تاريخ ميلاد كنيسة العهد الجديد.

٧. الرسائل

الرسائل وعددها واحد وعشرون وهي عبارة عن رسائل للمؤمنين في الكنائس، تخبرهم كيف يعيشون الحياة المسيحية المنتصرة. لم تكتب الرسائل لتخبر المرء كيف يخلص؛ إنها مكتوبة للأشخاص الذين تم خلاصهم بالفعل. يعلمون الكنيسة كيف تبقى مخلصة وكيف تنمو في نعمة الرب يسوع المسيح ومعرفته.

أ. رسائل بولس

كتب بولس ثلاثة عشر رسالة تحدده على أنه الكاتب. يطلق عليهم رسائل بولس. لقد كتب رسالة إلى الكنيسة في روما، ورسالتين إلى الكنيسة في كورنثوس، واحدة إلى كنائس غلاطية، واحدة إلى كنيسة أفسس، وهكذا دواليك. يوجد في رسائل بولس ثلاثة رسائل تسمى عادة الرسائل الرعوية - تيموثاوس الأولى وتيموثاوس الثانية وتيطس - ويطلق عليها ذلك لأنها تقدم تعليمات تتعلق بالقيادة في الكنائس.

ب. الرسائل العامة

الرسائل الثمانية التالية - العبرانيين، ويعقوب، وبطرس الأولى، وبطرس الثانية، ويوحنا الأولى، ويوحنا الثانية، ويوحنا الثالثة، وبهودا - تسمى بالرسائل العامة لأن معظمها كتب في الأصل إلى الكنيسة كل، أو بشكل عام. باستثناء العبرانيين، يحمل

كل من هذه الكتب اسم الكاتب. لا يذكر نص الكتاب المقدس اسم كاتب العبرانيين، على الرغم من أن التقليد القديم يقول إن بولس كاتبها.

٨. سفر الرؤيا

أخيراً، يقف سفر الرؤيا في فئة بذاتها. إنه نبوي بطبيعته إلى حد كبير، على الرغم من أنه يبدأ برسائل إلى سبع من الكنائس الواقعة في آسيا الصغرى. تم إرشاد يوحنا: "فَكُتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا هُوَ كَايْنٌ، وَمَا هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَذَا". (رؤيا 1: 19).



١٢. يوحنا المعمدان

كان أنبياء العهد القديم قد تنبأوا بمجيء من يمهد الطريق للمسيح. "صوت صارخ في البرية: أعدوا طريق الرب. قيموا في القرى سبيلاً لإلينا. كل وطاء يرتفع وكل حبل وأكمة يتحفظ ويصير المعرج مستقيماً والغرائب سهلاً. فيعلن مجد الرب ويزراه كل بشر جمياً لأن فم الرب تكلم". (إشعيا ٤٠: ٥-٣).

"هأنذا أرسل ملائكي ففيه الطريق أمامي. و يأتي بعثة إلى هيكلاه السيد الذي تطليونه وملاك العهد الذي شرؤون به. هؤلاً يأتي رب الجلود". (ملاхи ٣: ١).

تحققت هذه التنبؤات في خدمة يوحنا المعمدان.

"كانت كلام الله على يوحنا بن زكريا في البرية فجاء إلى جميع الكورة المحيطة بالأردن يكرز بمعنوية التوبة لمغفرة الخطايا كما هو مكتوب في سفر إشعيا النبي: صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب اصتغوا سبله مستقيمة. كل واحد يمتنى وكل حبل وأكمة يتحفظ وتتصير المغوغات مستقيمة والشواب طرقاً سهلاً وينصر كل بشر خلاص الله" (لوقا ٣: ٦-٢).

"فإن هذا هو الذي كتب عنه: ها أنا أرسل أمام وجهك ملائكي الذي يهدي طريقك قدامك". (متى ١١: ١٠).

١. يوحنا، المهيء للرب يسوع المسيح

كان يوحنا المعمدان رسول ملاхи ٣: ١ والصوت في البرية من إشعيا ٤٠: ٣. لقد بشر يوحنا أنه ليس المسيح، بل أن المسيح سيأتي بعده، ويكون هو الذي يجب أن يتبعوه. "أنا أعدكم بماء للتوبة ولكن الذي يأتي بغيدي هو أقوى مني الذي لست أهلاً أن أحمل جذاءه. هو سيعدكم بالروح القدس ونار". (متى ٣: ١١؛ انظر مرقس ١: ٨-٧).

٢. وعظ يوحنا بالتوبة والمعنوية

وعظ يوحنا المعمدان بالتوبة والمعنوية الماء لمغفرة الخطايا (متى ٢: ٣؛ مرقس ١: ٤-٢؛ لوقا ٢: ٦-٣). جاء الكثيرون ليسمعوا بـ يوحنا ويعتمدوا.

٣. أعلن يوحنا عن الرب يسوع كحمل الله

الذى تتبأ به يوحنا انما هو الرب يسوع المسيح. فقدمه يوحنا للناس. "هَوْذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطْبَةَ الْعَالَمِ. هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. وَإِنَّا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنْ لِيُظْهِرَ لِإِسْرَائِيلَ لِذَلِكَ جِئْتُ أَعْدِدُ بِالْمَاءِ. وَشَهَدَ بُوْحَنًا: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَ عَلَيْهِ، وَإِنَّا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ لِكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْدِدَ بِالْمَاءِ ذَلِكَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقَرًّا عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعْدِدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ. وَإِنَّا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهَدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ" (يوحنا 1: 34-29).

لم يحدد تصريح يوحنا أن يسوع هو المسيح فحسب، بل وصف أيضاً أساس خدمته: "حمل الله، الذي يرفع خطبة العالم": تم الكشف عن عمل الخلاص هذا مسبقاً إلى يوسف، خطيب مريم: "إِذَا مَلَكَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاؤِدَ لَا تَحْفَظْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ لِأَنَّ الَّذِي حُلِّلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ. فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَابِيَاهُمْ" (متى 1: 20-21).



III. ولادة الرب يسوع المسيح

١. ولادة الرب يسوع المسيح
لوقا ٢: ٢٠-٢١

٢. حياة الرب يسوع المبكرة
لوقا ٢: ٤٢-٥٢

استكشاف كلمة الله
درس ٦ - صفحة ٣

III. ولادة الرب يسوع المسيح

١. ولادة الرب يسوع المسيح

تم تسجيل ولادة الرب يسوع في لوقا ٢: ٢٠-١. حدث ذلك في عهد قيصر أوغسطس، الذي أعلن فرض ضرائب على جميع الناس في الإمبراطورية الرومانية. لأنه كان مطلوباً من كل شخص الذهاب إلى مدينته الأصلية لفرض الضرائب، سافر يوسف ومريم إلى بيت لحم. وبينما هم هناك، ولدت مريم المسيح الطفل في مذود بقر، ووضعته في مذود. كانت المدينة مزدحمة لدرجة أنه لم يكن هناك مكان للعائلة للبقاء في المنزل.

أعلنت الملائكة ولادة المخلص، المسيح الرب، في بيت لحم للرعاة الذين كانوا يرعون قطعانهم خارج المدينة. عندما غادرت الملائكة، اتبع الرعاة تعليماتهم ودخلوا بيت لحم. ووجدوا مريم ويوسف مع الطفل في مكان مفترى. أخبر الرعاة الكثرين عن زيارتهم الملائكية، فمجدوا الله وحمدوه.

لاحقاً، جاء المجنوس (دارسي علم النجوم) من الشرق إلى أورشليم في محاولة للعثور على الشخص الذي ولد ملكاً على اليهود. (راجع متى ٢). لقد جاءوا أولاً إلى الملك هيرودس في أورشليم، مستفسرين عن مكان ولادة الملك. استفسر هيرودس من رؤساء الكهنة والكتبة الذين أخبروه أن المسيح سيولد في بيت لحم. أرسل الملك هيرودس للمجنوس إلى بيت لحم، طالباً منهم العودة وإبلاغه إذا وجدوا الطفل. عاد المجنوس إلى بلادهم من طريق آخر (متى ٢: ١٢). حذر الرب يوسف وأوصاه أن يأخذ الرب يسوع خارج البلاد إلى مصر لحمايته من غضب هيرودس. انزعج هيرودس كثيراً عند سماعه بذلك لليهود.

أمر هيرودس بقتل جميع الأطفال في منطقة بيت لحم الذين تبلغ أعمارهم عامين وما دون. عندما مات هيرودس، ظهر ملاك الرب مرة أخرى ليوسف في حلم وأمره بالعودة إلى أرض إسرائيل. نقل يوسف عائلته إلى الناصرة في الجليل.

٢. حياة الرب يسوع المبكرة

عاش الرب يسوع في المنزل مع مريم ويوسف حتى بلغ الثالثين من العمر تقريباً، خاضعاً لسلطة والديها. السجل الوحيد الذي لدينا عن أنشطته خلال هذه الفترة التي أعقبت عودة العائلة من مصر إلى الناصرة هو زيارة العائلة أورشليم عندما كان الرب يسوع في الثانية عشرة من عمره. في ذلك الوقت، "وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ". (لوقا ٢: ٤١-٥٢).

٧. نبوءات عن الرب يسوع المسيح



٢. فرصة تحقق النبوءات

١ من ١٧٠

١. موت الرب يسوع وقيامته
 - مزמור ٤٥: ٣
 - إشعياء ١٠: ٦
 - زكريا ١٠: ١٢

٣. إستكشاف كلمة الله

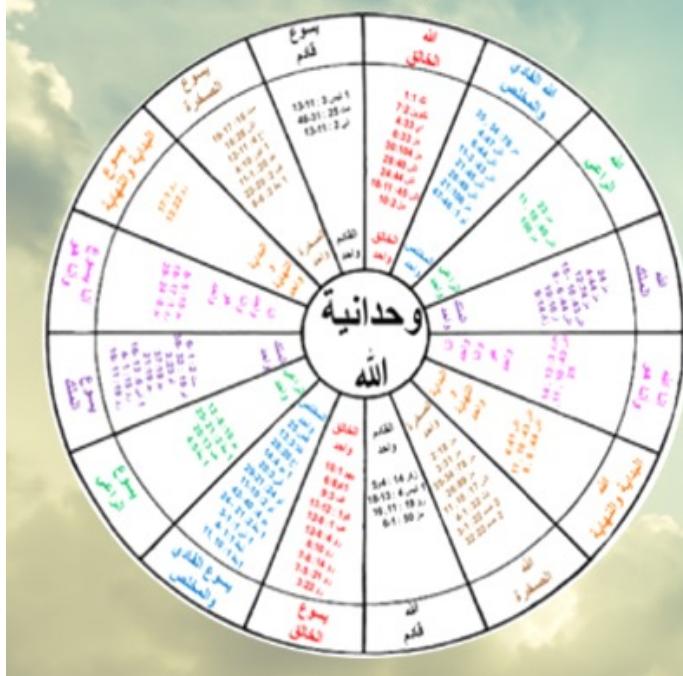
درس ٦ - صفحة ٤

٧. نبوءات عن الرب يسوع المسيح

- ١. تكوين ٣: ١٥**، أول نبوءة محددة تتعلق بالمسيح، تنبأ بأنه سيولد من امرأة. تحققت هذه النبوءة بولادته من مريم (متى ١: ٢٠).
٢. تنبأ **إشعياء ٧: ٤** بأن المسيح عمانوئيل سيولد من عذراء. وقد تحقق بشكل خاص بولادته من مريم العذراء، كما هو مسجل في متى ١: ١٨.
٣. كشف **تكوين ٤: ٩** أن سبط إسرائيل الذي سيأتي من خالقه المسيح هو سبط يهودا. كان هذا هو الحال بالضبط، كما أوضح **لوقا ٣: ٣٢-٣٣**.
٤. تنبأ **ميخا ٥: ٢** أيضاً أن المسيح سيولد في مدينة بيت لحم، حيث ولد المسيح (متى ٢: 1).
٥. حتى زيارة المجنوس مذكورة في العهد القديم (مزמור ٧٢: ١٠؛ متى ٢: ١)، (١١-١).
٦. دون النص أن هيرودس كان ذا طبيعة قاسية (أرميا ٣١: ١٥، متى ٢: ١٨-١٦).
٧. تنبأ **إشعياء ٧: ١٤** أن المسيح سيكون عمانوئيل، بمعنى "الله معنا": ومتى ١: ٢٣ يعلن أنه كان.
٨. يوحنا رسول سباق للمسيح، كما عرف ذلك تلاميذ نبوءات العهد القديم (إشعياء ٤٠: ٣، متى ٣: ٢-١).
٩. تنبأ **إشعياء ٣٥: ٦** بالخدمة الرائعة للمعجزات، شفاء العمى والصم والعرج والبكير. تحققت هذه النبوءة في خدمة الرب يسوع (متى ٩: ٣٥).
١٠. **زكريا ٩: ٩** تنبأ بأن المسيح سيدخل أورشليم على ظهر حمار. قبل صلبه بوقت قصير، فعل الرب يسوع ذلك تماماً (لوقا ١٩: ٣٧-٣٥).
١١. تنبأ داود، تحت مسحة الروح القدس، بقيامة المسيح (مزמור ١٦: ١٠). بطرس، وهو يقدم وعشه الأولى في الكنيسة، أقتبس من هذه الآية وطبقها على قيامة الرب يسوع (أعمال الرسل ٢: ٣١).

١٢. تنبأ داود أيضاً بصعود المسيح (مزמור ٦٨: ٦٨). يسجل أعمال الرسل ١: ٩ هذا الحدث. بعد سنوات، طبق الرسول بولس المزמור ٦٨: ١٨ على صعود الرب (أفسس ٤: ٨).
١٣. لم تكن خيانة يهودا للمسيح مفاجأة، فقد ظهر ذلك نبوياً في مزמור ٤١: ٩. كان يهودا هذا الصديق (متى ٢٦: ٥٠; يوحنا ٢١: ١٣).
١٤. حتى مبلغ المال الذي قويض من أجله كان مذكوراً تحديداً في العهد القديم (زكريا ١١: ١٢). كان ثلاثين قطعة من الفضة (متى ٢٦: ١٥).
١٥. تنبأ زكريا ١١: ١٣ كذلك أن هذه الأموال ستُلقى في الهيكل في أورشليم، الذي كان، في ذلك الوقت، بيت الله. لقد فعل يهودا هذا الأمر بالذات (متى ٢٧: ٥).
١٦. باللغة النبوية، صور زكريا ١٣: ٧ تخلي التلاميذ عن الرب يسوع. يكشف مرقس ١٤: ٥٠ عن تحقق هذا الحدث المأساوي.
١٧. بحسب مزמור ٣٥: ١١، يتهم الشهود الزور المسيح. يسجل متى ٢٦: ٦٠-٥٩ هذا الحدث.
١٨. إشعياء ٥٣، تنبؤ مؤثر ودرامي بصلب المسيح، ذكر أنه سوف يصمت أيام من يتهمنه. تمشيا مع هذه النبوة، لم يُجب رب يسوع على الاتهامات (متى ٢٧: ١٢; طرس الأولى ٢: ٢٣-٢٢).
١٩. تنبأ إشعياء ٥٣ أيضاً برضوض وجروح المسيح، في الآية ٥. متى ٢٧: ٢٦ يسجل تحقق هذا الأمر.
٢٠. تنبأ إشعياء ٥٠: ٦ بضرب المسيح وتنف الشعر من خديه والبصق في وجهه. يخبرنا لوقا ٢٢: ٦٣ عن ضرب الرب يسوع.
٢١. يصف المزמור ٢٢: ٨-٧ الاستهزاء بالمسيح. يظهر الحدث الفعلي في متى ٢٧: ٣١.
٢٢. كان ثقب يدي ورجله المسيح متباً به في كل من مزמור ٢٢: ١٦ وزكريا ١٢: ١٠. يوحنا ٢٠: ٢٥ يسجل تحقق هذا الأمر.
٢٣. إشعياء ٥٣: ١٢، جزء من آيات تنبؤ عظيمة، قال إن المسيح "وأحصيَّ مع أئمَّةٍ": لقد صلب مع اللصوص (متى ٢٧: ٣٨).
٢٤. المزמור ٢٢ يتناول بالتحديد صلب المسيح. تتبأ الآية ١٨ أن ثيابه سيسقطونها ويلقاؤها على ردائهم قرعة. تحققت هذه النبوة بأفعال الجنود الرومان عندما غلق الرب يسوع على الصليب (يوحنا ١٩: ١٩).
٢٥. سجلت مزמור ٢٢: ١ صرخة المسيح المتروك قبل ذلك بعشرات السنين. تجد كلماته الفعلية في هذه اللحظة العصيبة في متى ٢٧: ٤٦.
٢٦. الجنود الرومان، على الرغم من أنهم كسروا عظام اللصوص على جانبي الرب يسوع، إلا أنهم لم يكسرموا عظامه (يوحنا ٣٦-٣١). وقد تنبأ مزמור ٣٤: ٣٤ بهذا الحدث.
٢٧. يصف زكريا ١٢: ١٠ طعن المسيح. لم يتم ثقب يديه ورجليه فقط، ولكن كما هو مذكور في يوحنا ١٩: ٣٤، أنه أيضاً طعن في جنبه.
٢٨. الظلمة غير العادية التي غطت الأرض أثناء صلب المسيح (متى ٢٧: ٤٥) تم التنبؤ بها في عاموس ٨: ٩.
٢٩. إشعياء ٥٣: ٩ كشف عن دفن المسيح في قبر رجل غني. سُجل الحدث في متى ٢٧: ٦٠-٥٧.
- تشير التقديرات إلى أن احتمالات تحقيق ثمانية فقط من النبوءات الرئيسية عن الرب يسوع هي ١ في ١٧١٠. من الواضح لجميع الطلاب المخلصين لكلمة الله أن هذه التنبؤات والإنجازات المذهلة ليست أقل من كونها معجزة. حقق الرب يسوع العديد من نبوءات العهد القديم عندما ولد وعاش ومات ودفن وقام وظهر وصعد وفقاً لجدول الله الزمني بال تماماً.

التجسد - الله القدير في المسيح



٧ - الإله التجسد
القدير في المسيح

١ تيموثاوس ٣ : ١٦
٢ كورنثوس ٥ : ١٩

اظروا أن لا يكُن أحد يبيِّن
بالفُسقَةِ وينْزُرُ باطل، حُبُّ تَهْلِيلِ
اللَّامِ، حُبُّ أَركَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ
حُبُّ الصَّبِيبِ. فَإِنَّهُ يَحْلِي كُلَّ
مِلَّةٍ الْأَلْهَوْتُ جَهْدِيَا
كولوسى : ٢ - ٨ - ٩

وَالْإِجْمَاعُ عَظِيمٌ هُوَ مِنْ الْقَوْمِ:
اللَّهُ ظَاهِرٌ فِي الْجَنَاحِ، تَبَرُّ فِي
الرُّوحِ، تَرَاوِي لِعْلَاتِكَ، كَرِزْ بِهِ بَنْتُ
الْأَمْمِ، أُوْمِنْ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رَفِعْ فِي
الْجَنَاحِ.

١٦ : ٣ تیموثاوس

أي إن الله كان في العصيّ مصالحة
العالم لشيء، غير خايب لهم
خطاياهم، وواضحاً فيها كلّه
المصالحة

استكشاف كلمة الله

٧. التجسد - إله القدير في المسيح

من هو هذا يسوع؟ هذا السؤال من أحد أهم الأسئلة التي يمكن أن نجيب عليها. سأل الرب يسوع تلاميذه، "من تقولون إني أنا؟" (متى ١٦:١٥). هل هونبي؟ نعم، وأكثر من ذلك بكثير. تكشف المقارنة الدوّبة بين كتب العهد القديم والجديد أنه هو الله الظاهر في الجسد (تيموثاوس الأولى ٣:١٦).

٦-٤-٩. يعتبر نص جوهرى في العهد القديم. محوره أساسى وبسيط: لا يوجد إلا الله واحد. تعلن العديد من المقاطع الكتبية عن هذه الحقيقة. (انظر الرسم البياني). بحسب يوحنا ٤: ٢٣-٤، الإله الواحد هو روح. إنه الله معنا (إشعياء ٧: ١٤). إنه الإله العظيم الآب الأبدى (إشعياء ٩: ٦). هو الذي خلقنا (تكوين ١: ١؛ ملاخي ٢: ١٠؛ يوحنا ١: ٣). بينما الرب يسوع المسيح هو الله، فهو أيضاً إنسان. إن سر النقوى هو أن الله ظهر في الجسد (تيموثاوس الأولى ٣: ١٦). كإنسان ولد الرب يسوع جاء وعطش ونام وتعب وبكى وصلى ومات. وكله أطعم الجموع، وشفى البرص، وفتح عيون العمى، وغفر الخطايا وأقام الموتى، وقام من بين الأموات.

يحدث ارتباك كبير إذا نسبنا أنَّ الْرَّبَ يُسوعَ هُوَ اللهُ وَإِنْسَانٌ. إِنَّهُ اللهُ الْكَامِلُ وَالْإِنْسَانُ الْكَامِلُ!

تشير جميع الأسفار المقدسة إلى الحقيقة العظيمة القائلة بأنه لا يوجد إلا الله واحد: الله هو الخالق؛ الله رب سبعون ألف خالق.

الله هو المخلص والفادى؛ رب يسوع هو المخلص وال vadai.

الله هو الراعي؛ الرب يسوع هو الراعي.

الله هو الملك؛ رب يسوع هو الملك.

الله هو "انا هو"؟ الرب يسوع هو "انا هو"

الله هو الأول والآخر؛ الرب يسوع هو الأول والآخر.

الله هو الصحراء؛ الرب يسوع هو الصحراء.

الله هو قادر: الرب يسوع هو قادر.

لا يمكننا أن نؤكد بشكل كافي أهمية هوية الرب يسوع المسيح. سأله الفريسيون: "أَيْنَ هُوَ أَبُوك؟ أَجَابَ يَسُوعُ: لَسْتُ تَعْرِفُونِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا... فَقَالَتْ لَكُمْ إِنَّكُمْ تَمُوْنُونَ فِي خَطَايَاكُمْ". (يوحنا ٨: ٢٤-١٩). قال له فيليبس: يا سيِّدُ أَرْنَا الْآبَ وَكُفَانًا. قال له يَسُوعُ: أَنَا مَعْكُمْ رَّمَانًا هَذِهِ مُنْتَهَى وَلَمْ تَعْرِفُنِي يَا فِيلِيْبُسُ! الَّذِي رَأَيْتِ فَقَدْ رَأَى الْآبَ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ أَرْنَا الْآبَ؟ أَسْتَ ثُوْمَنُ أَنَّيْ أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبُ فِي؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَمْتُ بِهِ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الْآبَ الْحَالُ فِي هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ صَدِيقُونِي أَنَّيْ فِي الْآبِ وَالْآبُ فِي وَإِلَّا فَصَدِيقُونِي لِسَبَبِ الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا". (يوحنا ١٤: ٨-١١).

كان الآب في الابن. إن الآب والابن ليسا شخصين منفصلين، لكن الله، الذي هو الروح، ظهر في الجسد. "إِنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا لِّلْعَالَمِ لِنَفْسِهِ" (كورنثوس الثانية ٥: ١٩).

تكشف رسالة أفسس ٤: ٦-٥ عن وحدانية الله: "رَبُّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، إِلَهٌ وَابْ وَاحِدٌ لِّلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي الْكُلِّ".

معجزات الرب يسوع

جِئْتُمْ تَتَقَعَّدُ عَنْوَنَ الْفَغْنِيِّ، وَلَذَانِ الْحَشْمُ تَتَقَعَّدُ. جِئْتُمْ يَفْلُزُ الْأَغْرِيْخَ كَالْإِبْلِ وَيَتَرَكُمْ إِسَانَ الْأَخْرَى، لَا تَهُوْ قَدْ الْفَجْرُتُ فِي الْبَرِّيَّةِ مِيَاهَ، وَلَاهَازُ فِي الْفَقْرِ
أشعياء ٣٥ : ٦ - ٥

أَمَا يُوكَلَا فَلَمَا سَمِعَ فِي السِّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ الْأَنْثِينِ مِنْ ثَالِمِيَّةِ، وَقَالَ لَهُ: «أَلَّا
هُوَ الَّتِي لَمْ نَتَنَظِّرْ أَخْرِي؟» فَأَجَابَ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُمَا: «أَدْهَنَا وَأَخْبِرَا يُوكَلَا بِمَا شَمَعَانَ
وَتَتَطَرَّبُونَ: الْفَغْنِيُّ يَتَصَرَّفُونَ، وَالْفَرْجُ يَمْتَشُونَ، وَالْأَنْزَلُونَ يَطْهَرُونَ، وَالْحَشْمُ يَسْمَعُونَ، وَالْمُؤْمِنُ
يَقُولُونَ، وَالْمُسَاكِينُ يَتَشَرَّبُونَ. وَطَوْبِي لِمَنْ لَا يَعْتَرِفُ فِي».
متى ١١ : ٦ - ٢



٦. معجزات الرب يسوع
المسيح

١. معمودية الرب يسوع
١٧-١٣ : ٣

٢. تجربة الرب يسوع
١١-١ : ٤

٣. خدمة الرب يسوع
المعجزية
٦-٤ : ١١

٤. لب خدمة الرب يسوع
يوحنا ٧ : ٣٩-٣٧
عربليس ٤ : ١٦-١٥

استكشاف كلمة الله
درس ٦ - صفحة ٦

VI. معجزات الرب يسوع

١. معمودية الرب يسوع

أول حدث مسجل في حياة المسيح هو معمودية يوحنا المعمدان له (متى ٣ : ١٧-١٣). كان يوحنا متربداً في تعميد المسيح لكنه خضع عندما أخبره الرب يسوع أنه من الضوري تكميل كل بر. عندما خرج الرب يسوع من الماء، رأى يوحنا المعمدان السماء مفتوحة وروح الله ينزل مثل حمامه ويستقر على الرب يسوع. كما سمع صوتاً يقول: "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت" كانت هذه علامة من الله ليوحنا أن الرب يسوع هو المسيح (يوحنا ١ : ٣٤-٣٢).

٢. تجربة الرب يسوع

بعد معموديته، قاده الروح القدس إلى البرية ليُجرب من إبليس. يسجل متى ٤ : ١١-١ احداث التجربة. بعد أربعين يوماً وليلة من الصوم، جاء المجرب إلى الرب يسوع. أولاً، ناشد الجوع الذي عانى منه الرب يسوع، وحثه على فدرته الخالقة لتحويل الحجارة إلى خبز. من المهم أن نلاحظ أن الشيطان وجه هجومه ضد ألوهية الرب يسوع. فانياً: "إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ...".

رد الرب يسوع على العدو بسيف الروح، كلمة الله (أفسس ٦ : ١٧). بدأ برده: "مَكْتُوبٌ: ..."

ثم أخذ الشيطان الرب يسوع إلى مدينة أورشليم إلى قمة الهيكل وجربه مرة أخرى. هذه المرة حاول الشيطان استخدام كلمة الله لتبرير تجربته. لم يقتبس من كلمة الله النقية التي وردت في مزمور ٩١ : ١٢-١١ بل بالأحرى استخدم نسخته المشوه والمطبقة بشكل خاطئ. أجاب الرب يسوع مرة أخرى بكلمة الله النقية. "مَكْتُوبٌ أَيْضًا لَا تجرب الرب إِلَهًا".

أخيراً، أخذ الشيطان الرب يسوع إلى جبل عال جداً وأراه جميع ممالك العالم ومجدها. ادعى انه يمتلكها وأنه سيعطيها للرب يسوع إذا سجد له. اقتبس الرب يسوع كلمة الله وأمر الشيطان أن يغادر. ترك الشيطان المسيح لفترة من الزمن (لوقا ٤ : ١٣). ثم جاءت الملائكة وصارت تخدم الرب يسوع.

بعد التجربة، بدأ الرب يسوع في خدمته، داعياً التلاميذ إليه، وتم النبوءة في إشعياء ٦١ : "وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ حَسَبَ عَادِتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأُ فَدَعْيَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشْعَيَاءِ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَّحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ

مَكْتُوبًا فِيهِ: رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لَاَنَّهُ مَسَخَنِي لِأَبْشِرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لِأَشْفَى الْمُنْكَبِرِي الْقُلُوبَ لِأَنَّدِي لِلْمُأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمْيِ
بِالْبَصَرِ وَأَرْسِلَ الْمُنْسَحِقِينَ فِي الْحُرْرَيَةِ وَأَكْرَرَ سِنَّةَ الرَّبِّ الْمُفْبُولَةِ. ثُمَّ طَوَى السِّفَرَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَّ. وَجِمِيعُ الَّذِينَ فِي
الْمَجْمَعِ كَانُوا عَيْنُهُمْ شَافِعَةً إِلَيْهِ. فَابْتَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ" (لوقا ٤: ١٦-٢١).

٣. خدمة الرب يسوع المعجزية

كانت خدمة الرب يسوع المعجزية هي تحقيق مباشر لنبوات العهد القديم. أعطى البصر للمكفوفين (متى ٩: ٣١-٣٢). أقام الموتى (يوحنا ١١: ٤-٤١). طهر الابرص بلمساته (متى ٨: ٤-٢). شفى الأعرج (يوحنا ٥: ١-٩). فتح آذان الصم، واطلق لسان الباكم (مرقس ٧: ٣٥-٣٧).

في هذه الأثناء، سُجن يوحنا المعمدان لإدانته خطيئة هيرودوس. أخبر يوحنا هيرودوس أنه لا يحل له أن تكون زوجة أخيه زوجة له (متى ١٤: ٣-٤). أثناء وجوده في السجن، سمع يوحنا عن خدمة المسيح وأرسل اثنين من تلاميذه ليساً: "أَنْتَ هُوَ الْأَتِي أَمْ شَرِطْرُ أَخَرَ؟" (متى ١١: ٣). أجاب الرب يسوع: "إِذْهَا وَأَحْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا شَمَعَانَ وَتَنَظَّرَانَ: الْعُمْيُ يُبَصِّرُونَ وَالْعَرْجُ يُمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَوْمُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ. وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَعْتَرِفُ فِي" (متى ١١: ٤-٦).

٤. لب خدمة الرب يسوع

ارتباك بعض اليهود لأنهم توقيعوا أن يولد المسيح المنتظر في قصر من عائلة نبيلة وأن يحررهم من الاستعمار الروماني. لقد أساعوا فهم النبوءات.

جاء الرب يسوع ليخدم جميع الناس، وليس الأغنياء فقط. لقد جاء ليؤسس مملكة لم تكن من هذا العالم (يوحنا ١٨: ٣٦). لم تكن رسالته رسالة ثورة بل توبة (مرقس ١: ١٥). عندما سأله أتباع يوحنا المعمدان عما إذا كان هو المسيح المنتظر أم لا، قدم الرب يسوع كدليل على خدمته شهادة معجزاته للمكفوفين والعرج والبرص والأصم والأموات والفقراة! من الواضح أنه لم يأت لغرض تكوين مملكة ذاتية مع من يسمون بكتار الشخصيات في هذا العالم، بل ليعلم ويصل إلى الناس في أشد حاجتهم. تقول الرسالة إلى العبرانيين ٤: ١٥-١٦، "لَاَنَّ لَيْسَ لَنَا رَئِيسٌ كَهْنَةٌ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْشِي لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلًا، بِلَا حَطَّيَةٍ. فَلَنَقْدِمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنَانِيَّةً فِي حِينِهِ".

لم يرفض الرب يسوع أحداً قط. لم يبعد أحداً قط. دعوته للجميع: "إِنْ عَطِيشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَسْرِبْ. مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ الْأَهَارُ مَاءً حَيَّ. قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُرْعِيْنَ أَنْ يَقْبِلُوهُ لَاَنَّ الرُّوحَ الْفُدُّسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ لَاَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُخْدَدَ بَعْدُ". (يوحنا ٧: ٣٧-٣٩).

الدرس السابع

I. الرب يسوع يعلم عن الولادة الجديدة

١. الرب يسوع ونيقوديموس

أ. يجب أن تولدوا ثانية (يوحنا ٣: ٣-١)

ب. الماء والروح (يوحنا ٣: ٥)

٢. الوعد لجميع المؤمنين (يوحنا ٣: ٦-١٨؛ يوحنا ٧: ٣٧-٣٩)

٣. تحقق النبوءات

أ. العهد الجديد (ارميا ٣١: ٣٤-٣١)

ب. انسكاب الروح القدس (يوئيل ٢: ٢٨-٢٩)

II. الرب يسوع يعلم بأمثال

١. مثل الزارع (متى ١٣: ٣-٣٢)

٢. مثل اللؤلؤة الثمينة جداً (متى ١٣: ٤٥-٤٦)

٣. مثل الوزنات (متى ٢٥: ١٤-٢٥)

III. الطريق إلى الجلستة

١. الدخول المنتصر (زكريا ٩: ٩؛ متى ٢١: ١-١٧)

٢. العشاء الأخير (متى ٢٦: ١٧-٢٩؛ كورنثوس الأولى ٥: ٧؛ ١١: ٢٣-٢٦)

٣. جشيماني (متى ٢٦: ٤٠-٤١)

٤. الخيانة (متى ٢٦: ٤٦)

٥. المحاكمة (متى ٢٦: ٥٧-٦٥)

٦. ضرب الرب يسوع (إشعياء ٥٣: ٥؛ بطرس الأولى ٢: ٢٤)

IV. مات المسيح لأجلنا

١. استهزاء الجنود بالرب يسوع (متى ٢٧: ٢٩-٣١)

٢. سمعان القير沃اني وحمل الصليب (متى ٣١: ٢٧-٣٣)

٣. الاستهزاء على الصليب (متى ٢٧: ٣٤-٤٣)

٤. اللص على الصليب (لوقا ٢٣: ٣٩-٤٣)

٥. الغفران على الصليب (لوقا ٢٣: ٣٤)

٦. الأحداث بعد موته (متى ٢٧: ٥٠-٥٥)

٧. دفن الرب يسوع (متى ٢٧: ٥٧-٦١)

V. قيمة المسيح

١. وضع حراسة على قبره (متى ٢٧: ٦٣-٦٥)

٢. القيامة (متى ٢٨: ١-٨)

٣. رأه كثيرون (كورنثوس الأولى ١٥: ٤-٨؛ أعمال الرسل ١: ٣)

VI. الإرسالية العظمى

١. عناصر الإرسالية العظمى (متى ٢٨: ١٩-٢٠؛ مارقس ١٦: ٤٥-٤٧؛ لوقا ١٥-١٨؛ أعمال الرسل ١: ٤-٨)

أ. الإيمان

ب. التوبة

ج. معمودية الماء

د. الروح القدس

هـ. التعليم

و. الشفاء وعلامات خارقة للطبيعة

٢. صعود الرب يسوع (أعمال الرسل ١: ١-١١)

الرب يسوع يعلم عن الولادة الجديدة

الرب يسوع ونيقوديموس

يوحنا ٣: ١ - ٧

أجاب يسوع: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يغير أن يدخل ملوكوت الله»
يوحنا ٣: ٥

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى ينذر ابنته الوحيدة لكنه لا يهلك كل من يؤمن به تلك تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل الله ابنته إلى العالم ليدين العالم بل ليخلاص به العالم، الذي يؤمن به لا يذان ولذي لا يؤمن قد بين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيدة. يوحنا ٣: ١٦ - ١٨

وفي اليوم الأخير الغائم من العيد وقت يمشي ونادي قائلًا: «إن عيلق أحد فاليثك إلى ويشرب».

من آمن بي، كما قال الكتاب، تجري من بطنه الهواز عام حن». قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمونين أن ينتظروا، لأن الروح القدس لم يكن قد أغلق بعده، لأن يسوع لم يكن قد مهد بعده

يوحنا ٧: ٣٧ - ٣٩

١. الرب يسوع يعلم عن الولادة الجديدة

١. الرب يسوع ونيقوديموس
أ يجب أن تولدوا ثانية
ب. الماء والروح

٢. الوعد لجميع المؤمنين

ب. عامل التأهيل
ج. الحصول على الوعد
د. استسلام الوعد
هـ. أنهار الماء الحي
و. الروح القدس المعطى في يوم الخمسين

٣. تحقق النبوءات

أ. العهد الجديد
ب. السكان الروح القدس

استكشاف كلمة الله
درر ٧ - صفحة ١

١. الرب يسوع يعلم عن الولادة الجديدة

تلقي الرب يسوع ردود فعل متباعدة على خدمته. يخبرنا الكتاب المقدس أن عامة الناس سمعوه بسرور (مرقس ١٢: ٣٧). لقد جاء الرب يسوع يكرز بالإنجيل للقراء (لوقا ٤: ١٨)، لكن الناس "المتعلمين" لم يقبلوه غالباً (كورنثوس الأولى ١: ٢٦). آمن العديد من الرؤساء أيضاً بالرب يسوع لكنهم لم يعترفوا به خوفاً من طردهم من المجتمع. لقد أحبوه مدح الناس أكثر من طاعة الله (يوحنا: ١٢ ٤٢ - ٤٣).

١. الرب يسوع ونيقوديموس

"كان إنسانٌ من الأفريقيين اسمه نيقوديموس رئيسي لليهود. هذا جاء إلى يسوع ليلاً وقال له: يا معلم تعلم أنك قد أتيت من الله معلماً لأن ليس أحد يُثinks أن يَعمل هذه الآيات التي أثث تَعْمِلُ إن لم يكن الله معه. فقال يسوع: الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملوكوت الله" (يوحنا ٣: ١ - ٣).

لم يأت نيقوديموس للاستفسار. لقد جاء إلى الرب يسوع بما كان في الأساس مجاملة. كان يعلم أن الرب يسوع كان من عند الله بسبب المعجزات التي كان يصفعها. وسرعان ما جعل الرب يسوع محور المحادثة لأهم مسألة في الحياة: كيف يمكن للإنسان أن يرى ملوكوت الله ويدخل فيه؟

أ. يجب أن تولد ثانية

قال الرب يسوع أن الطريقة الوحيدة التي يمكن للإنسان أن يرى بها ويدخل في هذا الملوكوت هو أن يولد من جديد. استخدم مصطلحات غريبة بالنسبة لنيقوديموس. على الرغم من أنه كان رئيساً لليهود، إلا أنه لم يسمع عن الولادة مرة أخرى! يمكنه فقط أن يربط بين ولادته مرة أخرى وولادته الطبيعية. سأله نيقوديموس: "كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو شيخ؟" ردأ على سؤال نيقوديموس، أجاب يسوع، "الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملوكوت الله" (يوحنا ٣: ٥).

ب. الماء والروح

الولادة الجديدة، أو الولادة الثانية، تتكون من عنصرين: الماء والروح. يشير الماء إلى معمودية الماء والروح إلى معمودية

الروح القدس، التي وُعد بها كل من يطيع كلمة الله.

٢. الوعد لجميع المؤمنين

ذهب الرب يسوع إلى أورشليم للاحتفال بعيد المظال. هناك قال جملة مهمة جداً. "... إن عطش أحد فلينقبل الآتي ويشرب". من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطيئه أنهار ماء حي. قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مُرمعين أن يقبلوه لأن الروح القدس لم يكن قد أعطي بعد لأنَّ يسوع لم يكن قد مُجد بعد". (يوحنا ٧: ٣٦-٣٩).

دعونا نلاحظ الحقائق التالية حول تصريح الرب يسوع:

- الوعد لأي شخص.
- العامل المؤهل الوحيد هو أن الشخص يجب أن يشعر بالعطش.
- يجب على الشخص الذي سيحصل على هذا الوعد أن يأتي إلى الرب يسوع.
- الشخص الذي سيinal هذا الوعد يجب أن يؤمن بالرب يسوع.
- أنهار الماء الحي التي ستخرج من المؤمن هي الروح القدس.
- في ذلك الوقت، لم يكن الروح القدس قد أعطي بعد، لأنَّ الرب يسوع لم يكن قد مُجد بعد. تمجد الرب يسوع الآن، وأعطي الروح القدس.

منذ يوم الخمسين وحتى يومنا هذا، كان الوعد لجميع الذين يؤمنون.

٣. تحقق النبوءات

تحتوي آيات العهد القديم على وعد بعهد جديد ولادة جديدة تحدث عنها الرب يسوع.

أ. العهد الجديد

كتب إرميا عن عهد جديد مستقبلي بين الله وبيوت شعب إسرائيل ويهوذا. "هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَفْطِلُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا. لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْنَاهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكَتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مَصْرَحِيَّنَ نَفَّضُوا عَهْدِي فَرَفَضُتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَفْطَعْنَاهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّام يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَغْلًا. وَلَا يُعْلَمُونَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلِّ وَاحِدٍ أَخَاهَ قَانِيلِينَ: اغْرِفُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَنِعِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. لَأَتِي أَصْفَحُ عَنِ إِثْمِهِمْ وَلَا أَذْكُرُ خَطِيئَتِهِمْ بَعْدَ". (إرميا ٣١: ٣٤-٣١).

ب. انسكان الروح القدس

تنبأ النبي يوئيل بفيضان الروح القدس يوم الخمسين (يوئيل ٢: ٢٨ - ٢٩). في نبوته، حدد أن العمر والجنس لن يكونا من العوامل المقيدة للخدمة، "... فَيَنْتَبَأُ بِنُوكُمْ وَبِنَاتُكُمْ وَيَحْمُ شَيْوُخُكُمْ أَخْلَاماً وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤَى ...". والأهم من ذلك، أن موعد الروح القدس سيسكن على "كل بشر".

الرب يسوع يعلم بأمثال

فَقَالُوا لِلْمُلْكَيْنَ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَادِي أَكْتَلَنَّهُمْ بِأَمْثَالٍ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا إِنْ كُلْتُكُمْ بِأَمْثَالٍ مُّثْلِثَتِ الْشَّعَوَاتِ، وَلَمَّا لَأْتُكُمْ فَلَمْ يَغْطُ.

مَتَى ۱۳: ۱۰ - ۱۱

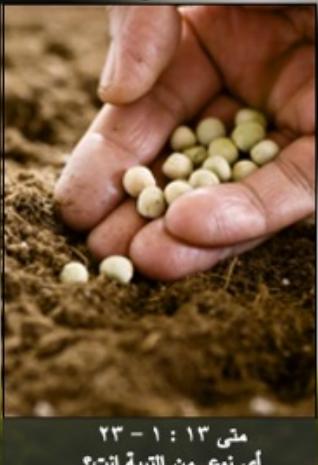
٢٠. الرب يسوع يعلم بأمثال

١. مثل الزارع
٢٣-٣: ١٢
مَتَى

٢. مثل اللؤلؤة الثمينة جداً
٤٦-٤٥: ١٣
مَتَى

٣. مثل الوزنات
٢٥-١٤: ٢٥
مَتَى

الزارع



مَتَى ۱۳: ۱-۲
أي نوع من التربية أنت؟

اللؤلؤة الثمينة جداً



مَتَى ۱۳: ۴۵-۴۶
ما هو الشيء الثمين لديك؟

الوزنات



مَتَى ۲۵: ۱۴-۲۵
ماذا سوف تفعل في حياتك؟

استكشاف كلمة الله
دروس ٧ - صفحة ٢

٢١. الرب يسوع يعلم بأمثال

علم الرب يسوع في كثير من الأحيان بالأمثال. المثل هو قصة ذات تطبيق روحي، ويستخدم لتعليم حقيقة واحدة عظيمة. من خلال الأمثال، استخدم الرب يسوع شيء "معروف" ليقود تلاميذه إلى ما هو "مجهول" وقدم معنى روحاً لكل السامعين. تكلم الرب يسوع بأمثال كثيرة. سوف ندرس ثلاثة منها.

١. مثل الزارع

يوجد مثل الزارع في متى ١٣: ٩-١، مع الشرح في الآيات ٢٣-١٨. وتوجد أمثل موازية لهذا المثل في مرقس ٤: ١ ولوقا ٨: ٤-١٥. الدروس الأساسية للمثل هي كما يلي:

- البذرة التي تزرع هي كلمة الله.
- تمثل التربة الموجودة على جانب الطريق أولئك الذين يسمعون الكلمة، ولكنهم يفشلون في فهمها. يأتي الشيطان سريعاً ليخطف الكلمة منهم.
- الأرض الحجرية ترمز لمن يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرح. وعندما تأتي التجربة، فإنهم يفشلون في التعامل معها لأن غير متأصلة فيهم.
- تمثل الأرض الشائكة أولئك الذين يسمعون الكلمة ويبذرون في حمل الثمار. لكن يسمحون للهموم أن تملأ، الأمر الذي يقلل اهتمامهم بكلمة الله.
- الأرض الصالحة تمثل من يسمع الكلمة ويفهمها ويطيعها وينتج ثمار.

يؤكد هذا المثل على أهمية كلمة الله. كلمة الله هي الشيء الوحيد الذي يمكن أن يجعل الإنسان مثراً، في ملوكوت الله. ليس هناك بديل. يجب أن يُنمّي الإنسان محبته لكلمة الله وأن يضعها أولى في حياته (مزמור ١: ٢). إن قبوله لكلمة الله وطاعته لها يبيّن نوع التربة التي سيكون منها. يمكن لأي شخص أن يختار أن يكون نوع التربة التي يريدها.

٢. مثل اللؤلؤة الثمينة جداً

يُوجَد مثُل لُؤلُؤة ذات ثمن عظيم في متى ١٣:٤٥-٤٦. "أَيْضًا يُشِّبِهُ مَلْكُوت السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا تَاجِرًا يَطْلُبُ لَائِئَ حَسَنَةً فَلَمَّا وَجَدَ لُؤلُؤةً وَاحِدَةً كَثِيرَةَ التَّمَنِ مَضَى وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ وَاشْتَرَاهَا".

على الرغم من أنَّ الربَّ يسوع لم يفسِّر هذا المثل، إلا أنَّ العديد من طلاب الكتاب المقدس يعتقدون أنه يمثل بحث البشرية عن الإنجيل. من وجْهة النظر هذه، يمكننا استخلاص الدروس التالية.

- الحياة كلها بحث عن الأفضل.
- أثمن شيء في العالم هو رسالة الإنجيل - خطبة الله للخلاص.
- عندما يتم العثور على الحقيقة، فإنَّ الأمر يستحق التخلص عن أي شيء وكل شيء من أجل الحصول عليها.

يُوقَل سفر الأمثال ٢٣:٢٣، "إِقْنِنِ الْحَقَّ وَلَا تَبْعِثْهُ وَالْحِكْمَةَ وَالْأَدْبَرَ وَالْفَهْمَ". مهما كان الثمن، يجب أن نقتني الحق. لا يمكننا حرفيًا شراء الحق بالمال، ولكن يجب أن ندرك إنه أكثر قيمة بكثير من أي ملكية أرضية. غالباً ما يكون من الضروري التخلص من الأفكار المسبقة والرغبات الشخصية والأحلام من أجل اعتناق الحق. قال الرب يسوع، "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَأَيِّ فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَبَعِّزِي فَإِنْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْلِصَ نَفْسَهُ يُهَلِّكُهَا وَمَنْ يُهَلِّكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي يَجْدُهَا". (متى ٢٤:١٦).

٣. مثل الوزنات

يتَعلَّق المثل الذي قاله الرب يسوع عن الوزنات (متى ٢٥:١٤-٣٠) باستخدام ما يعطينا الله. الرجل الذي سافر إلى بلد بعيد يمثل الرب يسوع. قبل مغادرته قام بتوزيع أمواله - "فَأَعْطَى وَاحِدًا خَمْسَ وَرَبَّاتٍ وَاحِدًا وَرَبَّتَيْنَ وَاحِدَةً وَرِبْنَةً". استخدم هؤلاء الخدم المال بطريق مختلفة. الشخص الأكثر استخداماً لوزناته. لقد استثمر، وحقق استثماره أرباحاً جيدة. وكذلك الرجل ذو الوزنتين. لكن الرجل الذي كان لديه وزنة واحدة كان خائفاً جداً من المخاطرة ولم يفعل شيئاً. الرجل الذي لم يستخدم موهبته كان يدعى شريراً وكسلاناً (متى ٢٥:٢٥). من الصعب أن نعمل في خوف، ولكن عندما نعمل في مملكت الله لا داعي للخوف أبداً. يجب أن يكون هنا الوحيد هو إرضاء صاحب الملوك. "لَا خُوفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بِلِ الْمَحَبَّةِ الْكَاملَةِ تَطْرَحُ الْخُوفَ إِلَى خَارِجِ لَأَنَّ الْخُوفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ حَافَ فَلَمْ يَتَكَمَّلْ فِي الْمَحَبَّةِ". (١ يوحنا ٤:١٨).



III. الطريق إلى الجلجلة

شهد الأسبوع الأخير من حياة المسيح قبل صلبه العديد من النبوءات التي تحققت وأظهرت مشاعر الرب يسوع نحو أصدقائه وأعدائه.

1. الدخول المنتصر

تحققت نبوءة زكريا ٩:٩، ركوب الرب يسوع على حمار إلى أورشليم. هذا الحدث يسمى عادة الدخول المنتصر. نجد هذا في متى ١٧-١، مع روايات موازية في مرقس ١١:١١-١٢ ولوقا ١١:٤٠-٢٩. وعندما اقترب الرب يسوع وتلاميذه من أورشليم، أرسل اثنين منهم إلى قرية قريبة مع تعليمات بالعودة بأتان وجحش سيدونه. قال لهم الرب يسوع أنه إذا سألهم أي شخص عما يفعلونه فعليهم أن يجيبوا، "إِنَّ الرَّبَّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ" وعندئذ يسمح لهم بأخذ الجحش. "فَدَهَبَ التَّلَمِيذُونَ وَفَعَالُوا كَمَا أَمْرَهُمَا يَسُوعُ وَأَتَيَا بِالْأَتَانِ وَالْجَحَشِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا فَجَلَسَ عَلَيْهِمَا وَالْحَمْعُ الْأَكْثَرُ فَرَسَوْا ثِيَابَهُمْ فِي الطَّرِيقِ. وَأَخَرُونَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الشَّجَرِ وَفَرَسَوْهَا فِي الطَّرِيقِ. وَالْجُمُوعُ الْكَثِيرُونَ كَافَلُوا يَصْرُخُونَ: أَوْصَنَا لِأَبْنِ دَاؤِدَ! مُبَارِكُ الَّتِي مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلْلِيلِ" (متى ٢١:٦-١١).

لم يمض سوى أيام قليلة حتى صرخ سكان نفس المدينة-أورشليم الذين صرخوا أوصنا لأبن داود صرخوا: "اصلبه! اصلبه!"

2. العشاء الأخير

يعرف الحدث التالي الذي وقع خلال الأسبوع السابق للصلب باسم العشاء الأخير. يسجل متى ٢٦:٢٦-٢٩ هذا الحدث، مع مقاطع موازية في مرقس ١٤:١٢-٢٦ ولوقا ٢٢:٧-٢٣.

في كل عام، احتفل اليهود بعيد الفصح في ذكرى تحررهم من العبودية من أرض مصر. خلال الأسبوع السابق لصلب الرب يسوع، في عشاء الفصح، وضع الرب يسوع شيئاً جديداً لتأميمه. "وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَحَدَ يَسُوعُ الْحُبْرَ وَبَارَكَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَمِيذَ وَقَالَ: حُذُوا كُلُّوا. هَذَا هُوَ جَسْدِي. وَأَحَدُ الْكَاسِ وَشَكَرٌ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: اشْرِبُوْا مِنْهَا كُلُّكُمْ لَأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرَيْنِ لِمَغْفِرَةِ الْحَطَابَا". (متى ٢٦:٢٨-٢٦).

كشف الرب يسوع لتلاميذه أن هذا العشاء سيكون له معنى خاص. يُدعى عشاء الرب، وهو يشير إلى أن المسيح قد دُبِّح من أجلنا (كورنثوس الأولى ٥:٧). شرح بولس المعنى في كورنثوس الأولى ١١:٢٣-٢٦. **"فَإِنَّكُمْ كُلُّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرَبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ ثُخِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ."** (كورنثوس الأولى ١١:٢٦).

- يمثل الخبز جسد المسيح
- عصير الكرمة يرمز إلى دمه.
- يجب ملاحظة ومراعاة هذه الفريضة.
- يجب أن تستمر هذه الفريضة حتى مجيء الرب يسوع الثاني.

قبل أن يؤسس الرب يسوع هذا العشاء، قال، **"الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يُسَلِّمُنِي.** فَخَرَجُوا جَدًا وَابْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: هَلْ أَنَا هُوَ يَا رَبُّ؟ فَلَجَابَ: الَّذِي يَعْمَلُ بِهِ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ هُوَ يُسَلِّمُنِي. ... فَسَأَلَ يَهُودًا مُسْلِمُهُ: هَلْ أَنَا هُوَ يَا سَيِّدي؟ قَالَ لَهُ: أَنْتَ قُلْتَ.

ثم غادر يهودا من المكان وخرج لإتمام خيانته للرب يسوع (متى ٢٦:٢٥-٢٠).

٣. جُشِيمَانِي

بعد العشاء، جاء الرب يسوع وتلاميذه إلى بستان جشيماني. قال لتلاميذه أن يجلسوا هنا بينما كان يذهب للصلادة. ثم أخذ بطرس ويعقوب ويوحنا معاً مسافةً أبعد قليلاً. طلب منهم أن يسهروا معه. لقد كان حزيناً جداً ومتقللاً بسبب معرفته لاقتراب تسليمه وصلبه. ابتعد الرب يسوع عنهم حوالي مسافة تقارب رمية حجر وسقط على وجهه. بدأ بالصلادة، **"يَا أَبِي، إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَكْنَأً دَعْ هَذِهِ الْكَأْسَ تَمَرْ مِنِّي؛ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ، وَلَكِنْ كَمَا تَرِيدُ:**" عندما عاد إلى بطرس ويعقوب ويوحنا، وجدهم نائمين! فقال الرب يسوع لبطرس. **"أَهَكَدَا مَا قَدَرْتُمْ أَنْ تَسْهُرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ اسْهُرُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِيَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَتَشْيِطٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَصَعِيفٌ"** (متى ٢٦:٤١-٤٠).

٤. الخيانة

بعد ذلك بوقتٍ ما، وبعد صلاةٍ كثيرة، أيقظهم بهذه الكلمات المصيرية: **"فُؤُمُوا نَنْطَلِقُ. هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ افْتَرَبَ"** (متى ٤٦:٢٦).

بينما كان الرب يسوع لا يزال يتكلم، جاء يهودا مع حشد كبير مسلحين بسيوف وعصي. جاء يهودا إلى الرب يسوع وقال، **"السلام يا سيدي" ثم قبله يهودا.** كانت هذه هي الإشارة التي تم ترتيبها مسبقاً لتعريف المجموعة بالمسيح. قال الرب يسوع **"ليهودا، يَا صَاحِبُ لِمَآدا جِنْتَ؟" ثم أخذوا الرب يسوع بعيداً.**

٥. المحاكمة

كانت محاكمة المسيح استهزاء (متى ٢٦:٥٧-٥٩). واقتيد إلى قيافا رئيس الكهنة حيث اجتمع الكتبة والشيوخ. تم اتخاذ الترتيبات لسماع شهود زور للشهادة ضد الرب يسوع حتى ما يُتمموا قتلته.

بالنسبة إلى رئيس الكهنة، كان قد حدد مصير الرب يسوع. مرق ثوبه وقال "فَدَجَّفَ! مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَيْ شُهُودِ؟ هَا فَدَ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ! مَاذَا تَرْوَنَ؟ فَلَجَابُوا: إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمُوْتَ"

ثم بصفوا في وجه الرب يسوع ولتهمه وأخرون لطموه. فقالوا: **"تَنْبَأْ لَنَا، أَيْهَا الْمَسِيحُ، مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟"**

بعد هذه الأحداث المأساوية، اقتيد الرب يسوع من قيافا إلى بيلاطس (يوحنا ١٨:١٨؛ ٤٠-٢٨؛ ١٩:١؛ ١٥-١). كان بيلاطس الحاكم الروماني على يهودا، وكان مسؤولاً عن تنفيذ عقوبة الإعدام على المجرمين. سأله بيلاطس: **"أَيَّهُ شَكَارِيَّةٌ تُقْدِمُنَّ عَلَى هَذَا الْإِنْسَانِ؟"** بعد سؤاله عن الرب يسوع، خرج بيلاطس من دار القضاء وقال لليهود: **"أَنَا لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلْمًا وَاحِدَةً. وَلَكُمْ عَادَةً أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ وَاحِدًا فِي الْفِصْحَةِ.** أَفْتَرِبُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟ فَصَرَخُوا أَيْضًا جَمِيعُهُمْ: **"لَيْسَ هَذَا بْلَنْ بَارَابَاسُ.** وَكَانَ بَارَابَاسُ **"لَصَانِا."**

كان باراباس لصاً و عاصباً وقاتلأ (مرقس ١٥:٧). الجموع في هيجانهم رفضوا ابن الله واختاروا مجرماً.

٦. ضرب الرب يسوع

نتيجة لطلبهم، جلد بيلاطس الرب يسوع.

لم يكن هؤلاء اليهود يعلمون، ولم يعلم ببلاطس، أنهم بأفعالهم ذاتها قد تمت نبوءات قدمها رجال الله القديسون قبل سنوات عديدة. قال النبي إشعيا: "وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ أَثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبْرِهِ شُفِينَا". (إشعيا ٥٣: ٥).

الضربات التي أخذها الرب يسوع بواسطة عسكر ببلاطس دفعت ثمن شفائنا. بعد سنوات عديدة قال بطرس، "الذِّي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلِّيْلِ. الَّذِي بِجَلْدِهِ شَفِيْتُمْ". (بطرس الأولى ٢: ٢٤). يُظهر الفداء الكامل من كل خطيئة وكل مرض، في المزمور ١٠٣: ٣ "الَّذِي يَعْفُرُ جَمِيعَ دُنُوْبِكُ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكُ". الثمن الذي دفعه الرب يسوع لم يكن ثمناً جزئياً، بل ثمناً كاملاً للجميع.

شفاء المرضى هو من العلامات التي تتبع المؤمنين. قال الرب يسوع، "وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَتَبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرُجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْسِّنَةِ جَدِيدَةِ، يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ وَإِنْ شَرُبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لَا يَضُرُّهُمْ وَيَصْبَعُونَ أَيْدِيهِمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيُبَرَّأُونَ" (مرقس ١٦: ١٧-١٨).

يعطي الكتاب المقدس تعليمات للصلوة من أجل شفاء المؤمنين اليوم: "أَمْرِيْضٌ أَحَدُ بَيْنَكُمْ؟ فَلَيْدُعْ شُيوْخُ الْكَنِيْسَةِ فَيُصَلِّوْا عَلَيْهِ وَيَدْعُوهُ بِرَبِّتِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَصَلَّاةُ الْإِيمَانِ تَشْفِي الْمَرِيْضَ وَالرَّبُّ يُقْيِمُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ خَطِيْةً تُغَفَّرُ لَهُ". (يعقوب ٥: ١٤-١٥).

إرادة الله أن يشفى المرضى. نحتاج ببساطة إلى الإيمان بالرب يسوع والثمن الذي دفعه، وأن نطيع كلمة الله.



٧٧. مات المسيح لأجلنا

صلب المسيح هو الحدث الرئيسي في تاريخ البشرية بأكمله. حمل الرب يسوع على الصليب كل ذنوب العالم. الذي لم يعرف الخطية أصبح ذبيحة من أجل خطايانا (رومية ٥: ٨-١٠؛ كورنثوس الثانية ٥: ١١؛ بطرس الأولى ٢: ٢؛ ٢٢: ٢).

١. استهزء الجنود بالرب يسوع

بعد جل الرب يسوع، اقتاده الجنود إلى دار الولاية حيث كانت مجموعة من الجنود متجمعة. عروا الرب يسوع ووضعوا رداء قرمزيًا على ظهره المصاب بجروح بالغة. ثم جدوا إكليل من الشوك ووضعوه على رأسه، وامسكته قصبة في يده اليمنى، وانحنوا له باستهزاء. صارخين: "السلام يا ملك اليهود!" ثم بصفوا عليه، وأخذوا القصبة من يده، وضربوه على رأسه. استبدلوا رداء قرمزي بملابسها وأخذوه بعيداً ليصلب.

٢. سمعان القيرواني وحمل الصليب

وبينما هم في طريقهم إلى الجلجة، وجدوا سمعان القيرواني، وأجبروه على حمل الصليب. وصل الموكب إلى الجلجة. هناك قدموا للرب يسوع الخل الممزوج بالممارارة ليشرب. بعد تذوقه، لم يشربه. ثم صلب الجنود الرب يسوع، ووضعوا صليبه بين اثنين من اللصوص. وضعوا على صليب الرب يسوع لافتة: "هذا هو يسوع ملك اليهود". ألقى الجنود قرعة على ردائهما.

٣. الاستهزء على الصليب

عندما غلق الرب يسوع على الصليب، سخر المارة منه، وهزوا رؤوسهم قائلين، "نَاقْضُ الْهَيْكَلِ وَبَانِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَلَّصْ نَفْسَكِ! إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ فَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلَبِ!" انضم في السخرية رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ قائلين: "حَلَّصَ آخَرَيْنَ وَأَمَّا نَفْسُهُمَا يَقْدِرُ أَنْ يُحَلَّصَنَّهَا. إِنْ كَانَ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَلْيَنْزِلْ الآنَ عَنِ الصَّلَبِ فَلَوْمَنْ بِهِ! قَدْ اتَّكَلَ عَلَى اللَّهِ فَلَيُنْقَدِهِ الآنِ إِنْ أَرَادَهُ!"

٤. اللص على الصليب

أحد المجرمين الذين صلبوا بجانب الرب يسوع هاجمه قائلًا: "إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمُسِيحُ فَلَاحْصُنْ نَفْسَكَ وَإِيَّانَا!" لكن اللص الآخر وبخ زميله المتالم قائلًا: "أَوْلَا أَنْتَ تَحَافَّ اللَّهَ إِذْ أَنْتَ تَحَفَّ هَذَا الْحُمْمَ بِعِينِهِ؟ أَمَّا نَحْنُ فَيَعْدِلُ لَأَنَّا نَنَالُ اسْتِحْفَاقَ مَا فَعَلْنَا وَأَمَّا هَذَا

فَلَمْ يَفْعُلْ شَيْئاً لَّيْسَ فِي مَحْلِهِ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: اذْكُرْنِي يَا رَبُّ مَتَى جِئْتُ فِي مَلْكُوتِكَ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ" (لوقا ٢٣: ٤٣-٣٩)

٥. الغفران على الصليب

إن تصريح الرب يسوع على الصليب يكشف عن تعاطفه حتى مع من صلبوه. قال: يا أباه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون.

٦. الاحداث بعد موته

بعد موت الرب يسوع، انشق حجاب الهيكل إلى قسمين من أعلى إلى أسفل. كان هناك زلزال عظيم والصخور تشقت. في مقبرة خارج المدينة، تفتحت العديد من القبور.

لاحظ القائد الروماني هذه الأحداث غير العادية وكان خائفاً جداً. قال: "حقاً كان هذا ابن الله!" وفقت العديد من النساء على مسافة بعيدة، ومراقبة كل هذه الاحداث بعناية.

٧. دفن الرب يسوع

طلب يوسف الرامي، وهو رجل ثري كان تلميذاً سرياً للرب يسوع، من بيلاطس الإذن لأخذ جسد يسوع. وافق بيلاطس على طلبه. نيقوديموس، الرجل نفسه الذي أتى إلى الرب يسوع ليلاً وقال له الرب يسوع أنه بحاجة إلى أن يولد من جديد، ساعد يوسف. ولدوا جسد الرب يسوع بقطعة من الكتان النظيف ووضعوه في قبر يوسف، حيث لم يُدفن فيه أحد بعد.

ما بدا وكأنه هزيمة كان في الواقع انتصاراً عظيماً لملكتوت الله. كان الرب يسوع قد أتم هدفه في المجيء إلى العالم. لقد أخذ مكان البشرية الخاطئة ومكنهم من النجاة من أجرة الخطيئة التي هي الموت (روميا ٦: ٢٣).

قيامة المسيح

٧. قيامة المسيح

١. وضع حراسة على قبره متى : ٢٧ - ٦٥-٦٣
٢. القيامة متى : ٢٨ - ٨-١
٣. رأه كثيرون كورنثوس الأولى : ٤ - ١٥: ٤
أعمال الرسل ٣ : ١

فَالَّذِينَ مُلْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا فِيلَةً أَنَا أَعْصَا:
أَنَّ الْمُسِيحَ حَاتَّ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا خَصْبَ الْكَفَرِ،
وَلَهُ ذِئْنَ، وَلَهُ قَامَ فِي النَّزِيمِ التَّالِيَّتِ خَصْبَ
الثَّبَّابِ
٢ كورنثوس ١٥ : ٣ - ٤

الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْشًا نَعْمَةً حَتَّى يَرَاهُمْ كَثِيرًا، بَعْدَ مَا
ثَالَ، وَهُوَ يَظْهُرُ لَهُمْ أَزْبَارِنَ يَوْمًا، وَيَكْلُمُ عَنِ
الْأَمْوَالِ الْخَتَّشَةِ يَنْكُوْتُ اللَّهُ
أعمال الرسل ١ : ٣

يَسْرُعُ يَظْهُرُ لِتَلَامِيْدِهِ
٢٠ - ١٦ : ٢٨
متى
٢٠ - ٩ : ١٦
مرقس
٥٣ - ١٣ : ٢٤
لوقا
٣١ - ١٩ : ٢٠
يوحنا
٧ - ٤ : ١٥
كورنثوس

ظَهَرَ لَهُمْ ٤٠ يَوْمًا
٣ : ١
أعمال

ظَهَرَ لِ ٥٠٠ شَخْصٍ
٧ - ٤ : ١٥
كورنثوس

استكشاف كلمة الله
درر ٧ - صفحة ٥

٧. قيامة المسيح

قام المسيح من بين الأموات. لم يستطع الموت أن يمسك به! ولن يسمح له الله أن يرى فساداً. لقد تنبأ الرب بيسوع بالمدة التي سيقى فيها في القبر.

"جَبَيْنَدٌ قَالَ قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ وَالْفَرِيْسِيْنَ: يَا مُعْلَمُ نُرِيدُ أَنْ تَرَى مِنْكَ آيَةً. فَقَالَ لَهُمْ: جِيلٌ شَرِّيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةً إِلَّا آيَةً يُوْنَانَ النَّبِيِّ. لَأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُوْنَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ هَكُذا يَكُونُ أَبْنُ الْإِنْسَانِ فِي قُلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ." (متى ١٢ : ٣٨ - ٤٠).

١. وضع حراسة على قبره

بعد دفن الرب بسوع، احتمّ رؤساء الكهنة والفرسيون مع بيلاطس وقالوا، "يا سيد قد تذكّرنا أن ذلك المضلّ قاتل وهو حيٌّ: إني بعد ثلاثة أيام أقوم. فمُرِّضَ بضبطة القبر إلى اليوم الثالث ليلةً ياتي تلاميذه ليلاً ويسرّفوه ويُؤلُّوا للشعب إنّه قاتل من الأموات فتُكون الصالحة الأخيرة أشر من الأولى! فقال لهم بيلاطس: عذّلكم حُراسُ. اذهبوا واضبطوه كما تعلمون" (متى ٢٧ : ٦٥-٦٣).

٢. القيامة

كانت جهودهم لإبقاء المسيح في القبر بلا جدو. نزل ملاك الرب من السماء ودحرج الحجر عن باب القبر وجلس عليه. كان منظره كالبرق ولباسه أبيض كالثلج. ارتعب حراس القبر وأصبحوا مثل الموتى.

مريم المجدلية، مريم، زوجة كلوبا وأم يعقوب، وسالومي، مع آخرين، شقوا طريقهم إلى القبر. أرادوا أن يطيبوا جسد الرب بسوع بالأطيبات التي أعدوها. وعندما جاؤوا وجدوا الحجر مدحرجاً فتساءلوا: "من الذي دحرج الحجر هنا؟" وكان القبر فارغاً لأن المسيح قد قام!

٣. رأه كثيرون

في وقت لاحق، في تسجيل وقائع القيامة، ذكر بولس أنه "وَأَنَّهُ دُفِنَ وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي حَسْبَ الْكُتُبِ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِصَفَا مُثْلِلًا ثَنَيًّا عَشَرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِينَةً أَخْ أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الْآنِ. وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَدُّوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. وَآخِرُ الْكُلِّ كَانَهُ لِلسَّقْطِ ظَهَرَ لِي أَنَا". (كورنثوس الأولى ١٥: ٨-٤).

ظهر الرب يسوع عدة مرات لتلاميذه خلال الأربعين يوماً بعد قيامته. أكل معهم وأعطاهم رسالته الأخيرة (متى ٢٨: ٢٠ - ١٦؛ مرقس ١٦: ٩ - ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٣١ - ١٩؛ يوحنا ٢٠: ١٩ - ٣١؛ أعمال الرسل ١: ٣).

VII. الإرسالية العظمى



VII. الإرسالية العظمى

تم تسجيل الإرسالية العظمى في كل من الأنجليل الثلاثة. (انظر متى ٢٨:٢٠-١٩؛ مرقس ١٦:١٨-١٥؛ لوقا ٢٤:٤٥-٤٩). أمر الرب يسوع تلاميذه بالکرازة بالتنوبه ومجفرة الخطايا باسمه لجميع الأمم، مبتدئين من أورشليم (لوقا ٢٤:٤٧). كان عليهم أن يكرزوا بالإنجيل للجميع بغض النظر عن خلفيتهم أو جنسهم (مرقس ١٦:١٥).

١. عناصر الإرسالية العظمى

- أ. الإيمان
- ب. التوبة
- ج. معمودية الماء
- د. الروح القدس
- هـ. التعليم
- و. الشفاء

و. الشفاء وعلامات خارقة للطبيعة

٢. صعود الرب يسوع

قاد الرب يسوع التلاميذ إلى جبل الزيتون بالقرب من بيت عنيا. أخبرهم أن ينتظروا في العلية في أورشليم لموعد الآب لأنهم سيعتمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير. ثم رفع يديه وباركهم وصعد إلى السماء في سحابة. وبينما كان التلاميذ ينظرون نحو السماء، وقف رجلان إلى جانبهم بملابس بيضاء وسألوهم عن سبب وقوفهم هناك وهم يحدقون في السماء. أخبر الرجال التلاميذ أن الرب يسوع هذا الذي أخذ منهم إلى السماء سيعود بنفس الطريقة. رجع التلاميذ من جبل الزيتون إلى أورشليم، وامتلأت قلوبهم بالفرح والانتظار.

الدرس الثامن

I. ولادة الكنيسة

١. موت الموصي (عبرانيين ٩: ١٦-١٧)
 ٢. وعد حلول الروح القدس (أعمال الرسل ١: ٤-٨)
 ٣. العلية في أورشليم (أعمال الرسل ١: ١٢-١٤)
 ٤. انسكاب الروح القدس (أعمال الرسل ٢: ١-٤)
 ٥. الحشود تتساءل عن الروح القدس (أعمال الرسل ٢: ٧-١٢)
- II. الموعظة الأولى في العهد الجديد/ خطة الله للخلاص
١. بطرس يعظ (متى ١٦: ١٦-١٩)
 ٢. بطرس يعظ بقوه (أعمال الرسل ٢: ١٤-١٥)

- ب. تحقق نبوءة يوئيل (يوئيل ٢: ٢٨؛ أعمال الرسل ٢: ١٦-٢١)
- ج. بطرس يعظ عن قيمة المسيح (أعمال الرسل ٢: ٢٢-٣٦)
٢. خطة الله للخلاص (أعمال الرسل ٢: ٣٧-٤٠)

III. التوبية

١. سدوم وعمورة (تكوين ١٩: ١؛ بطرس الثانية ٢: ٦؛ يهودا ٧)
٢. يونان (متى ١٢: ٤١)
٣. يوحنا المعمدان (متى ٣: ٢)
٤. الرب يسوع المسيح (لوقا ١٣: ٣)
٥. الإرسالية العظمى (لوقا ٢٤: ٤٧)
٦. يوم الخمسين (أعمال الرسل ٢: ٣٨)

IV. المعمودية بالماء

١. الولادة من الماء (يوحنا ٣: ٥)
٢. تغيير هوبيتنا (غلاطية ٣: ٢٧)
٣. خلاص النفوس (مرقس ١٦: ١٦؛ بطرس الثانية ٣: ٢٠-٢١)
٤. موت الجسد (رومية ٤: ٣-٤؛ كولوسي ٢: ١٢)

V. باسم يسوع

١. التغطيس (متى ٣: ١٦؛ رومية ٦: ٤-٣)
٢. باسم الرب يسوع (أعمال الرسل ٢: ٨؛ ٣٨؛ ١٠؛ ١٦: ٤٨؛ ١٩؛ ٥: ٢٢؛ ١٦: ٢٨؛ متى ١٩: ٦؛ ١٦: ١٦)

VI. هل قبلتم الروح القدس؟

١. الرب يسوع أمر بها (يوحنا ٣: ٥)
٢. أعلنها بولس (رومية ٨: ٩)
٣. عظ بها بطرس (أعمال الرسل ٢: ٣٨)
٤. هل قبلتم الروح القدس (أعمال الرسل ١٩: ١٩)

VII. علامة حلول الروح القدس

١. كل شخص في العلية امتلاً بالروح القدس (أعمال الرسل ٢: ٤-١)
٢. قبل السامريون الروح القدس (أعمال الرسل ٨: ٨؛ ١٣-١٧)
٣. قبل الأمم الروح القدس (أعمال الرسل ١٠: ٤٤-٤٨)
٤. قبل تلميذ يوحنا المعمدان الروح القدس (أعمال الرسل ١٩: ١-٦)

VIII. هدف وقمة الروح القدس

١. الروح القدس يضمن لنا الحياة الأبدية (رومية ٨: ٩-١١؛ كورنثوس الأولى ١٥: ٥١-٥٣)
٢. الروح القدس يعطي القوة (أعمال الرسل ١: ٨)
٣. الروح القدس يعلم (يوحنا ١٤: ٢٦؛ بطرس الثانية ١: ٢١)
٤. الروح القدس يعطي البر والسلام والفرح (رومية ١٤: ١٧)
٥. الروح القدس يمنحك حب الله (رومية ٥: ٥)

ولادة الكنيسة

١. ولادة الكنيسة

١. موت الموصي
عبرانيين ٩: ١٦-١٧

٢. وعد حلول الروح القدس
أعمال الرسل ١: ٤-٨

٣. العلية في أورشليم
أعمال الرسل ١: ١٢-١٤

٤. انسكاب الروح القدس
أعمال الرسل ٢: ٤-٦

٥. الحشود تتساءل عن الروح القدس
أعمال الرسل ٢: ٧-١٢

وامتلا الجميع من الروح القدس

ولما حضر يوم الخصبين كان الجميع معاً بنفس واحدة، وصار بذلك من الشعاء صرفاً كما من هبوب ريح غاسقةً وعلاً كأن الريح حيث كانوا جالسين، وظهرت لهم الآية ملائكةً كالنار واستقرت على كل واحد منهم.

وامتلا الجميع من الروح القدس، وإنبدأوا يتكلمون بالسنة أخرى كما أغلظهم الروح أن يطلقوا أصل ٢: ٤-١

أعمال ١: ٥-٨

استكشاف كلمة الله درس ٨ - صفحة ١

٥. وعد حلول الروح القدس

وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدًا أَبِي. فَلَيَقُولُوا فُؤْةٌ
فِي مَدِينَةٍ أُوْزَلْتُمْ إِلَى أَنْ تَلْبِسُوا فُؤْةً
مِنَ الْأَعْلَى. لِوَقَا ٤٩ : ٢٤

لَكُلَّمَنْ سَتَّالُونَ فُؤْةً مِنْ خَلَ الْرُّوحِ
الْقُلُّشُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شَهِيدًا فِي
أُورْشَلِيمٍ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ
وَإِلَى أَطْنَبِي الْأَرْضِ
أعمال ١: ٨

أشعياء ٢٨: ١١ - ١٢
إرميا ٣١: ٣١
يونيل ٢: ٢٩ - ٢٨
يوحنا ٣٧: ٣٩ - ٣٧

١. ولادة الكنيسة

١. موت الموصي

عندما مات المسيح على الصليب، كان "كَفَارَةً لِخَطَايَانَا" (يوحنا الأولى ٢: ٢). كان موته ضروريًا، كما هو مكتوب في سفر العبرانيين ، "لَاَنَّهُ حَيْثُ ثُوِجَ وَصِيَّةً يُلْزَمُ بَيْانَ مَوْتِ الْمُوصِي. لَاَنَّ الْوَصِيَّةَ ثَانِيَةٌ عَلَى الْمَوْتَى، اِذَا لَا فُؤْةً لَهَا الْبَيْتَةَ مَا دَامَ الْمُوصِي حَيّاً." (عمرانيين ٩: ١٦-١٧). أعطى موت يسوع للجنس البشري فرصة وراثة الحياة الأبدية.

٢. وعد حلول الروح القدس

قبل صعوده مباشرةً، طلب رب يسوع من تلاميذه أن لا يرحلوا من أورشليم، بل ينتظروا موعد الروح القدس في أورشليم حتى ينالوا القوة من الأعلى. بدون المعمودية بالروح القدس، كانت الإرسالية العظمى مهمة ليس هناك أمل لإتمامها. يجب أن تتم الكرازة بالإنجيل بقوة وقيادة الروح القدس. في أعمال الرسل ١: ٨ وعد رب يسوع تلاميذه بالقوة. كان الروح القدس هو القوة التي من خلالها سيمتد تأثير خدمة التلاميذ إلى أقصى أجزاء الأرض. كان من المقرر أن يبدأ في أورشليم في يوم الخميس.

٣. العلية في أورشليم

اجتمع حوالي ١٢٠ من تلاميذ رب يسوع في العلية في أورشليم. وكان من بينهم مريم أم رب يسوع (أعمال الرسل ١: ٤). فمكثوا عشرة أيام مثابرين في الصلاة والطلبة. ثم جاء يوم عيد العنصرة اليهودي.

٤. انسكاب الروح القدس

كان التلاميذ جميعهم متلقين في عبادتهم وصلواتهم. يسجل سفر أعمال الرسل ٢: ١-٤ تفاصيل الحلول الأولى للروح القدس. غمر المكان الذي كانوا يجلسون فيه صوت هبوب ريح عاصفة.

يسجل كتاب أعمال الرسل ٢: ٣ حدثاً خارقاً آخر بعد الريح مباشرةً. ظهرت لهم آلسنة منقسمة مثل آلسنة من نار واستقرت على كل واحد منهم.

من بين العديد من الأشباء الرائعة التي حدثت في العلية، كانت أعظم معجزة هي تلك المسجلة في الآية ٤. لقد امتلأوا جميعاً بالروح القدس وبدأوا يتكلموا بألسنة (لغات) أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا. أعطيت العالمة الأولية لمعنوية الروح القدس عندما امتلأوا جميعاً بالروح القدس. بدأ التلاميذ يتكلمون بألسنة أخرى، ويمجدون الله بلغات لم يتعلموها من قبل.

٥. الحشود تتسع عن الروح القدس

كان عيد العنصرة يوماً مقدساً في إسرائيل وهو بعد خمسين يوماً من عيد الفصح. اجتمع اليهود من جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية في أورشليم. انتشر الخبر في أنحاء المدينة عن الأحداث التي وقعت في العلية. تجمع حشد كبير ليروا ما كان يحدث. كان التلاميذ لا يزالون يفرحون ويتكلمون بألسنة تحت تأثير الروح القدس.

كان الرب يسوع قد وعد التلاميذ في يوحنا ١٦: ٢٢-٢٤ بأن اليوم سيأتي قريباً عندما تمنى قلوبهم بفرح لا يستطيع أحد أن ينتزعه منهم. حققت معمودية الروح القدس هذا الوعد. وصفه الرسول بطرس فيما بعد بأنه "فرح لا يُنْطَلِقُ إِلَيْهِ وَمَجِيدٌ" (بطرس الأولى ٨: ١).

بينما استمر التلاميذ في الفرح، انتشرت الدهشة فجأة بين الحشد مثل الموجة. بدأ عدد كبير من اليهود الأجانب في سماع التلاميذ وهم يسبحون الله بلغاتهم الأصلية. كانوا يعلمون أن التلاميذ ليس لديهم طريقة أخرى لمعرفة هذه اللغات بمفردتهم. رد البعض بطرح السؤال "مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟" رفض آخرون الحديث باتهام التلاميذ بالسخر.

الموعظة الأولى في العهد الجديد
خطبة الله للخلاص

فوقت بطرس مع الأحد عشر ورفع صوته وقال لهم: «أيها الرجال اليهود والساكنون في أورشليم أجمعون، ليكُن هذا معلوماً عندكم وأصنعوا إلى كلامي، لأن هؤلاء انتشروا سكاري كما أنتم تظنون، لأنها الساعة الثالثة من النهار. بل هذا ما قبل يهوئيل النبي. يقول الله: ويدلُّون في الأيام الأخيرة لكي أشكب من روحي على كل البشر، فيثبتني بنوكم وبنائكم، ويرى شبابكم زعي ويختم شوؤهم أخلاقاً

أعمال الرسل ٢ : ١٤ - ١٧

كليغلم يقينا جميع بنت إسرائيل أن الله جعل ينشئ هذا، النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبِّي وَصَّبِّرَا

أعمال الرسل ٢ : ٣٦

ماذا علينا أن نفعل؟

فقال لهم بطرس : «ثوبوا وليتغيَّر كل واحد ملائم على اسم يسوع المسيح لبغزهن الخطايا، فثبتوا غطية الروح القدس».

لأن المزعَد هو لكم ولآباءكم ولكل الذين على يديه، كل من يذعنوا للرب إلهنا

أعمال الرسل ٢ : ٣٨ - ٣٩

أعمال الرسل ٢ : ٤١

٣٠٠ نفس قبلت الكلمة!

استكشاف كلمة الله

دربس - صفحة ٢

الموعظة الأولى في العهد الجديد/ خطبة الله للخلاص

للخلاص

الموعظة الأولى في العهد الجديد/ خطبة الله للخلاص

١. بطرس يعظ

١٩-١٦: من

أ. بطرس يعظ بقوة

أعمال الرسل ٢ : ١٥-١٤

ب. تحقق نبوءة يوئيل

يوئيل ٢ : ٢٨

أعمال الرسل ٢ : ٢١-٢٢

ج. بطرس يعظ عن قيمة المسيح

أعمال الرسل ٢ : ٣٦-٣٧

٢. خطبة الله للخلاص

أعمال الرسل ٢ : ٤٠-٤١

II. الموعظة الأولى في العهد الجديد/ خطبة الله للخلاص

١. بطرس يعظ

سمع بطرس اتهاماتهم الباطلة بالسكر ووقف على الفور دفاعاً عن التلاميذ. لم يكن هو نفس الرجل الخائف الجبان الذي انكر سيده، الرب يسوع، فيما كان يقاد إلى الصليب. كان سمعان بطرس القوي الذي وقف وخطب الحشد الذي اجتمع لرؤية هذا الحدث الرائع. كان رجلاً أعطي "القوة من العلاء" من خلال معمودية الروح القدس. أصبح بطرس الرجل الذي توقعه الرب يسوع عندما أعلن أنه سيعطيه مفاتيح ملوك السموات في متى ١٦. كان بطرس جاهزاً الآن لاستخدام هذه المفاتيح. أولاً، بشرهم بنفس الرب الغالي الذي انكره. هذه المرة لم تكن كلماته هزيمة وإنكار جبان، بل كلمات ترددت بالنصر.

أ. بطرس يعظ بقوة

لقد بشر بقوة لا يمكن أن يمنحها إلا مسحة الروح القدس. وقف الرسول الأحد عشر الآخرون مع بطرس باتفاق كامل بينما كان يعظ الموعظة الأولى للكنيسة المولودة للرب يسوع المسيح. بدأت رسالته: "أيها الرجال اليهود والساكنون في أورشليم أجمعون ليكُن هذا معلوماً عندكم وأصنعوا إلى كلامي لأن هؤلاء ليسوا سكاري كما أنتم تظنون لأنها الساعة الثالثة من النهار". (أعمال الرسل ٢ : ١٥-١٤).

ب. تتحقق نبوءة يوئيل

أعلن بطرس أن حلول الروح القدس كان تحقيقاً لنبوءة يوئيل الرائعة التي هي أن الله في الأيام الأخيرة سوف يسكن روحه على كل البشر (يوئيل ٢ : ٢٨). إن انسكاب الروح القدس في كل أنحاء العالم مع العلامة الأولى المصاحبة للتكلم بالسنة أخرى سيكون نعمة الله للبشرية طوال عصر الكنيسة. لقد بشرهم بموت المسيح ودفنه وقيامته وأخبرهم أن أيديهم الشريدة كانت مذنبة بموته في الجلجة.

ج. بطرس يعظ عن قيمة المسيح

وصل بطرس إلى ذروة وعظته عندما أعلن أن الله قد جعل نفس الرب يسوع الذي صلبوه، رباً ومسيحاً. استحوذ الندم على قلوب الناس عندما كان بطرس يعظ في وعظته الملمة. في يأس وقلب صادق، صرخوا إلى بطرس وإلى بقية الرسل، "ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة؟" (أعمال الرسل ٢: ٣٧).

٢. خطبة الله للخلاص

السؤال الصادق يستحق إجابة صادقة، خاصة عندما يكون مصير الناس في الأبدية على المحك. سؤالهم: "ماذا نصنع؟" كان مهم جداً. أرادوا أن يعرفوا كيف يمكن أن يخلصوا. كانت المسؤولية تقع على عاتق بطرس لكي يعطي الجموع خطة العهد الجديد للخلاص. لقد أعطيت لبطرس مفاتيح الملوك. ولأول مرة يستخدم هذه المفاتيح لفتح باب الخلاص للحاضرين. بدون تردد وبدعم كامل من الرسل الآخرين، هتف بطرس بالردد على آلاف المستمعين المترقبين أمامه.

"فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسٌ: ثُوَّبُوا وَلِيَعْتَمِدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفرَانِ الْحَطَايَا فَقَبَّلُوا عَطْيَةَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ." (أعمال الرسل ٢: ٣٨).

كم هو جميل! من خلال إطاعة وصية الله للتوبة عن خطاياهم والمعمودية باسم الرب يسوع المسيح، وعدوا بنفس معمودية الروح القدس السامية التي حصل عليها الله في نفس اليوم. في الآية التالية، قدم بطرس وعد الروح القدس لجميع المؤمنين طوال عصر الكنيسة حتى يأتي الرب يسوع مرة أخرى.

"لَأَنَّ الْمُؤْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلَا لَأَدْكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدِ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهُنَّ" (أعمال الرسل ٢: ٣٩).

تكلم بطرس بكلمات أخرى كثيرة، وتحت الجموع على إنقاذ أنفسهم دون تأخير. وفي ذات الوقت الذي انتهى فيه بطرس، كانت كلمة الله قد أتمت عملها. قدم ثلاثة آلاف نفس أنفسهم للمعمودية باسم الرب يسوع. يمكننا أن نكون على ثقة من أن الله قد حق وعده وعدهم جميعاً بالروح القدس. كانت بركات الله العظيمة تتسلك في أورشليم.



III. التوبة

التوبة جزء أساسي في الخلاص. التوبة تعني اختبار الحزن الإلهي والاعتراف بخطايا الماضي والابتعاد عنها بحزم. التوبة هي فعل الابتعاد عن حياة الخطيئة والاتجاه إلى الله. وهي ما يعبر عنه الجندي عندما يغير اتجاهه: للخلف ذُر. يؤكّد الكتاب المقدس بأقوى العبارات أن التوبة ضرورية للغاية.

أمثلة على التوبة وتطبيقاتها ونتائجها:

١. سدوم وعمورة

ولأن هذه المدن فشلت في التوبة، فقد دُمرت بالنار والكبريت (تكوين ١٢).

٢. يوانان

تاب أهل نينوى بسبب وعظ يوانان. قال الرب يسوع أن هذه الحقيقة ستدين أولئك الذين رفضوا التوبة في جيلنا (متى ١٢: ٤١).

٣. يوحنا المعمدان

يوحنا المعمدان أمر كل من في اليهودية أن يتوبوا ويهبئوا قلوبهم لمملكت السموات.

٤. الرب يسوع المسيح

أعلن الرب يسوع، "كَلَّا أَقُولُ لَكُمْ بَلْ إِنْ لَمْ تَتَوَبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ." (لوقا ١٣: ٣).

٥. الإرسالية العظمى

الكلمات الأخيرة للرب يسوع قبل صعوده كانت تحثهم على التوبة (لوقا ٢٤: ٤٧).

٦. يوم الخمسين

التوبة جزء ضروري في خطة الخلاص التي وعظ بها بطرس والرسل الآخرون (أعمال الرسل ٢: ٣٨).



IV. المعمودية بالماء

١. الولادة من الماء

الشيء التالي الذي أمر بطرس به الحشد في يوم الخمسين أن يعتمدوا. يؤكّد الكتاب المقدس أن المعمودية ضرورية للخلاص. عندما جاء نيقوديموس إلى الرب يسوع، طلب الإرشاد. قال له الرب يسوع، "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقْهُلُ لَكَ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُؤْلِدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلْكُوتَ اللَّهِ" (يوحنا ٣:٥)

٢. تغير هويتنا

باتباع وصيّة الرسول بطرس، أخذ المؤمنون عهد اسم الرب يسوع. كتب الرسول بولس، "لَأَنَّ كُلَّمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْنَاهُمْ بِالْمَسِيحِ" (غلطية ٣:٢٧). إن "ليس" المسيح هذا يغیر هويتنا. المعمودية هي إعلان عام عن نيتنا لاتباع الرب يسوع.

٣. خلاص النفوس

توضّح آيات أخرى في الكتاب المقدس أهمية المعمودية فيما يتعلق بالخلاص. كتب مرقس: "مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنَ". (مرقس ١٦:١٦). تقارن رسالة بطرس الأولى ٣:٢١-٢٠ أن نوح وعائلته يُنقذون من الطوفان بماء المعمودية. "... نَمَانِي أَنْفُسِ بِالْمَاءِ. الَّذِي مِنْهُ يُخْلِصُنَا نَحْنُ الآنَ ..."

٤. موت الجسد

التوبة في الكتاب المقدس هي رمز للموت عن الخطيئة والحياة الشريرة قبل لقاء يسوع المسيح. من الناحية الروحية، عندما يتوب الإنسان، فإنه في الواقع يأتي إلى صليب الجلجة. لقد صلبت الطبيعة الجسدية القديمة مع المسيح. بعد الموت عن الخطيئة، يجب دفن الإنسان. تقول رسالة رومية ٦:٤، "دُفِنَ مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ ...".



٧. باسم يسوع

١. التغطيس

تنص كلمة الله على طريقة واحدة فقط لمعمودية الماء: التغطيس. كلمة معمودية مشتقة من الكلمة اليونانية بابتيزو والتي تعني الغطس أو الغمر. التغطيس مهم لأن هذا الوضع هو الوحيد الذي يحافظ على أهمية المعمودية كدفن. في المعمودية يتبع الإنسان يسوع إلى القبر. ولكن كيف يُدفن الإنسان؟ هل يتم رش حفنة من التراب عند دفنه؟ بالطبع لا! الدفن السليم يتطلب الغمر الكامل. (انظر متى ٣: ١٦؛ أعمال الرسل ٨: ٣٩-٣٨؛ رومية ٦: ٤-٣).

٢. باسم الرب يسوع

علاوة على ذلك، يجب أن تتم معمودية الماء عن طريق ذكر اسم الرب يسوع. أمر الرب يسوع الرسل في متى ٢٨: ١٩ أن يعمدوا "بِاسْمِ [مفرد] الْأَبِ وَالْاَبِنِ وَالرُّوحِ الْقَدْسِ" الْأَبِ وَالْاَبِنِ وَالرُّوحِ الْقَدْسِ هي ألقاب للإله الواحد الذي يظهر جوانب من علاقته بالإنسان، أظهر الله ذاته كأب في الخليقة، أظهر نفسه في الآب من أجل فدائنا، وهو الروح القدس الذي يتجدد ويسكن داخل المؤمن.

هناك اسم واحد للخلاص يشمل هذه الألقاب الثلاثة والأعمال التي تمثلها. هذا الاسم هو الرب يسوع المسيح. "وَلَئِنْ يَأْخُدْ
غَيْرَهُ الْخَلَاصُ. لَأْنَ لَئِنْ اسْمُ آخَرٍ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُغْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَتَبَغِي أَنْ تَخْلُصُ" (أعمال الرسل ٤: ١٢). وهذا ما فهمه الرسل عندما ناقوا الإرسالية العظمى أنهم سيعملون باسم الآب والابن والروح القدس، وهذا الاسم هو الرب يسوع المسيح!
تم الكشف عن الآب باسم يسوع (يوحنا ٤:٥). كان الاسم الذي أطلق على الآب هو الرب يسوع (متى ١: ٢١). يأتي الروح القدس باسم الرب يسوع (يوحنا ١٤: ٢٦).

فتح الرب يسوع فهم التلاميذ على هذه الحقيقة العظيمة لاسميه. (انظر لوقا ٢٤: ٤٧-٤٥). لهذا السبب، أطاع الرسل دائمًا، في كل مكان في الكتاب المقدس، متى ٢٨: ١٩ بالتمجيد باسم يسوع لمغفرة الخطايا (أعمال الرسل ٢: ٨؛ ٣٨: ٨؛ ٤٨: ١٠؛ ١٦: ٤٨؛ ٥: ٢٢؛ ١٩: ١٦).

معمودية الروح القدس



VI. هل قبّلتم الروح القدس؟

قال رب يسوع ...

أجاب يسوع: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يغفر أن يدخل ملكوت الله». يوحنا ٣: ٥

قال بولس ...

ولما أتى فلسطيم في الجليل بن في الروح، إن كان روح الله ساكنا فيكم. ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح، فذلك ليس له روحه ٨: ٩ رومية

قال بطرس ...

فقال لهم تطويش: «أتويا وليتنيذ كل واحد مائمه على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فقبلوا عطاية الروح القدس.

لأن الموعظ هو لكم ولأولادكم ولكل الذين على يدك، كل من يدعوه رب إلهنا». أعمال الرسل ٢: ٣٨ - ٣٩

١. رب يسوع أمر بها
يوحنا ٣: ٥

٢. أعلنتها بولس
رومية ٨: ٩

٣. وعظ بها بطرس
أعمال الرسل ٢: ٣٨

٤. هل قبّلتم الروح القدس؟
أعمال الرسل ١٩: ٢٠

استكشف كلمة الله
درس ٨ - صفحة ٦

VI. هل قبّلتم الروح القدس؟

الخطوة الأخيرة في خطة الله للخلاص المعطاة لنا في أعمال الرسل ٢: ٣٨ هي "قبول عطاية الروح القدس".

١. رب يسوع أمر بها

تنبأ رب يسوع عن هذا الاختبار العظيم في يوحنا ٣: ٥ عندما قال، "الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يغفر أن يدخل ملكوت الله". هذه الآية توسيس الضرورة المطلقة لقبول الروح القدس.

٢. أعلنتها بولس

إن أهمية قبول عطاية الروح القدس الرائعة تؤكدها كلمات الرسول بولس: "ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له" (رومية ٨: ٩). إن الحصول على هذه العطاية هو امتياز عظيم، نحصل عليه من خلال دم رب يسوع المسيح. إنها أعظم تجربة يمكن أن يمر بها أي شخص. يأتي رب يسوع في الواقع ويأخذ مسكنه في الجسد البشري. يصبح هذا الجسد هو هيكل الله القدير.

٣. وعظ بها بطرس

تحدث الرسول بطرس في أعمال الرسل ٢: ٣٨ عن اختبار حلول الروح القدس. ووصف لاحقاً الشعور عندما يسكن الخالق في خليقه من خلال معمودية الروح القدس، قائلاً إنه "فرح لا يُنطَقُ به ومجيد" (بطرس ١: ٨) وصفه بولس بأنه "برٌ وسلامٌ وفرحٌ في الروح القدس". (رومية ١٤: ١٧). إن معمودية الروح القدس موعدة لجميع الذين يطعون أمر الله بالتوبة والذين يمارسون الإيمان بالرب يسوع المسيح.

٤. هل قبّلتم الروح القدس؟

في أثناء رحلة الرسول بولس إلى أفسس وجد مجموعة من التلاميذ الذين لم يقبلوا الروح القدس بعد على الرغم من أنهم آمنوا بالرب يسوع. مع أنهم قد اعتمدوا بمعمودية يوحنا، إلا أنهم لم يعتمدوا باسم رب يسوع. شدد الرسول بولس على الحاجة إلى أن يعتمدوا باسم يسوع، "ولما وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم فطقو يتكلمون بلغاتٍ ...". (انظر أعمال الرسل ١٩: ٦-١).



٧٧. علامة حلول الروح القدس

١. كل شخص في العلية امتلاً بالروح القدس أعمال الرسل ٤:١
٢. قبل السامريون الروح القدس أعمال الرسل ٨: ١٣-١٧
٣. قبل الأمم الروح القدس أعمال الرسل ٤٤: ٤٨
٤. قبل تلاميذ يوحنا المعمدان الروح القدس أعمال الرسل ١٩: ٦-٧

استكشاف كلمة الله
٧ - صفحة ٨

٧٧. علامة حلول الروح القدس

يسجل كتاب أعمال الرسل ٢: ٤ الانسكاب الأولى للروح القدس، عندما كان المؤمنون في العلية يتكلمون بأسنة أخرى. هل يتكلم الجميع بأسنة عندما يقلدون الروح القدس؟ هذا سؤال مشروع يستحق النظر فيه بكل بصدق وأمانة. عند التفكير في ضرورة التكلم بأسنة أخرى، فإن الكتاب المقدس هو مصدر المعلومات الوحيد لدينا. من تكلم بأسنة في الكتاب المقدس؟

١. كل شخص في العلية امتلاً بالروح القدس

يسجل كتاب أعمال الرسل ٢: ٤ أنه في يوم الخمسين، كان التلاميذ المنتظرون "كلهم" ممثلين بالروح القدس وبدأوا يتكلمون بأسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوها. لم يتم استبعاد أي منهم! كل ١٢٠ منهم تكلموا بأسنة كما ملأهم الله بروحه. ومن بين الـ ١٢٠ كانت مریم أم الرب يسوع، إخوته، وجميع الرسل.

٢. قبل السامريون الروح القدس

تلقي السامريون نفس التجربة، وحدثت علامة خارجية معجزية لإخبار الجميع عندما قبل الناس الروح القدس. حتى سمعان الساحر علم أنهم تلقوا عطية سماوية وسعى لشراء القوة لمنح مثل هذه العلامة المعجزية. (انظر أعمال الرسل ٨: ١٣-١٩).

٣. قبل الأمم الروح القدس

انسكب الروح القدس على كرنيليوس وغيره من الأمم، وتكلموا بأسنة أخرى. أقفت هذه العلامة المسيحيين اليهود المتشككين بأن الأمم قد قبلوا الروح القدس، وهذه العلامة وحدها كانت كافية لبطرس ليعلن أن الأمم قد قبلوا نفس اختبار يوم الخمسين. (انظر أعمال الرسل ١٠: ٤٤-٤٨؛ ١١: ١٥-١٧).

٤. قبل تلاميذ يوحنا المعمدان الروح القدس

في أعمال الرسل ١٩: ٦-١، أعاد الرسول بولس تعميد مجموعة من تلاميذ يوحنا المعمدان باسم الرب يسوع، وامتلاوا بالروح القدس كما يتضح من التكلم بأسنة. إن العلامة المصاحبة للتكلم بأسنة إما مذكورة علانية أو ضمنية في كل حلول الروح القدس المسجل في سفر أعمال الرسل.



VIII. هدف وقوة الروح القدس

١. الروح القدس يضمن لنا الحياة الأبدية عند عودة المسيح

تمنح معمودية الروح القدس نفس القوة التي أقامت الرب يسوع المسيح من بين الأموات. وفقاً لـ[Romans 8:11](#), "وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَمَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيهِمْ فَالذِي أَقَمَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُخْبِرُ أَجْسَادَكُمُ الْمَائِنَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَاكِنِ فِيهِمْ." (انظر أيضاً [Romans 8:9](#); [1 Corinthians 15:52-53](#)).

٢. الروح القدس يعطي القوة

تمنح معمودية الروح القدس المؤمن قوة هائلة للشهادة للرب. بدون الروح القدس، كان التلاميذ الأوائل عاجزين عن توصيل البشرة إلى العالم الشرير آنذاك. ولكن من خلال قوة الله بداخلم تمكنا من غزو الإمبراطورية الرومانية العظيمة بشارة الجلجلة. هذه القوة نفسها متاحة إذا كان لدى الناس فقط إيمان للوصول إليها والمطالبة بها. قال الرب يسوع في أعمال الرسل ١: ٨، "لَكُمْ سَتَّالُونَ قُوَّةً مَّثِيَ حَلَ الرُّوحُ الْقُدُّسُ".

٣. الروح القدس يعلم

الكتاب المقدس ليس مجرد نتاج تفكير وقدرة بشرية، "بِلْ تَكَلُّمُ أَنَاسُ اللَّهِ الْقَدِيرُونَ مُسْوِقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ." (بطرس الثانية ١: ٢١). نظراً لأنَّه يتطلب إلهام الروح لكتابه الكتاب المقدس، فإنه يتطلب أيضاً إلهام الروح القدس لهم كلمة الله بشكل صحيح. وعد الرب يسوع أن الروح سوف "يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُ لَكُمْ." ([يوحنا 14: 26](#)).

٤. الروح القدس يعطي البر والسلام والفرح

يمنح الروح القدس القوة ليس فقط لعيش حياة مقدسة ونظيفة، ولكن أيضاً حياة يصاحبها الفرح والسلام اللذين لا يمكن أن ينحهما إلا الله. إنه "فَرَحٌ لَا يُطْغِي بِهِ وَمَحِيدٌ" ([بطرس الأولى ١: ٨](#)).

٥. الروح القدس يمنح محبة الله

VIII. هدف وقوة الروح القدس

١. الروح القدس يضمن لنا الحياة الأبدية
Romans 8: 11-9: 15
Corinthians 15: 52-53

٢. الروح القدس يعطي القوة
1 Corinthians 1: 18
٣. الروح القدس يعلم
Peter 4: 11
٤. الروح القدس يعطي البر والسلام والفرح
Romans 14: 17
٥. الروح القدس يمنح محبة الله
Romans 5: 5

استكشاف الكلمة الله
٨ - صفرة

تقول رسالة رومية ٥: ٥، "وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي لَأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدِ اسْكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقَدْسِ الْمُعْطَى لَنَا." إن عطيـةـ الروح القدس هي معمودية محبـةـ اللهـ، محبـةـ لا حدود لها تتبع من الله نفسهـ، فالروح يملـأـ أرواحـناـ، ثم يفيضـ من حـياتـناـ كـنـهرـ عـظـيمـ متـدـفـقـ، إنه حـبـ يصرـخـ بشـدةـ لكلـ قـلـبـ عـطـشـانـ، "وَمَنْ يَعْطِشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرْدُ فَلْيَأْخُذْ مَاءً حَيَاةً مَجَانًا" (رؤيا ١٧:٢٢).

الدرس التاسع

A. مواهب الروح القدس

١. مواهب الروح القدس هي لمنفعة الكنيسة (كورنثوس الأولى ٧:١٢)

أ. الفرق بين المواهب وثمر الروح (كورنثوس الأولى ١٢؛ غالاطية ٥: ٢٦-٢٢)

ب. ضرورة الاهتمام في طريقة عمل المواهب (كورنثوس الأولى ١٤)

٢. مواهب الروح القدس التسعة

أ. القدرة على المعرفة فوق الطبيعة

١) كلمة الحكمة (كورنثوس الأولى ١٢: ٨؛ أعمال الرسل ٦: ٦، ١٠، ٢٧؛ ٧-١: ٣١، ٣٤).

٢) كلمة المعرفة (كورنثوس الأولى ١٢: ٨؛ أعمال الرسل ٥: ٥-١).

٣) تمييز الأرواح (كورنثوس الأولى ١٢: ١٠؛ يوحنا الأولى ٤: ١؛ أعمال الرسل ٨: ٨؛ ١٦: ٢٣؛ ١٦: ١٨-١٦).

ب. القوة على عمل المعجزات

١) الإيمان (كورنثوس الأولى ١٢: ٩؛ أعمال الرسل ٣: ٣، ٤، ١٦؛ أعمال الرسل ٢٧: ٢٥).

٢) عمل المعجزات (كورنثوس الأولى ١٢: ١٠؛ أعمال الرسل ٩: ٩؛ ١٩؛ ٤٠: ٤٠؛ ١١، ١٢؛ ٢٠: ٢٠).

٣) مواهب شفاء (كورنثوس الأولى ٩: ١٢).

ج. القوة على التكلم بشكل خارق للطبيعة

١) النبوة (كورنثوس الأولى ١٢: ١٤؛ ١٠: ٣، ٥، ٢٢).

٢) الألسنة (كورنثوس الأولى ١٢: ١٤؛ ١٠: ١٤؛ ١٣: ٢٧-١٣).

٣) ترجمة الألسنة (كورنثوس الأولى ١٢: ١٣؛ ١٤؛ ١٠: ٢٨).

B. من الإنسان القديم إلى الإنسان الجديد

١. أعمال الجسد، الإنسان القديم (غالاطية ٥: ١٩).

٢. ثمر الروح (غالاطية ٥: ٥؛ ٢٣-٢٢؛ أفسس ٤: ٢٤).

III. جمال القداسة

١. رحلة الحياة (تثنية ٣٠: ١٩)

أ. أي طريق سذهب؟ (عبرانيين ١١: ١٥)

ب. أن نتشبه به أكثر فأكثر (كورنثوس الثانية ٤: ٤؛ أفسس ٤: ٢٤؛ كولوسي ١: ١٥؛ بطرس الأولى ١: ١٥).

ج. طريقة جميلة للحياة (مزامير ٢٩: ٢)

٢. تكميل القداسة (رومية ٦: ٨؛ ١٦: ٦؛ كورنثوس الأولى ٦: ١٧؛ كورنثوس الثانية ٥: ١٧)



I. مواهب الروح
 كون انسكاب روح الله جسداً روحاً (مجموعه من المؤمنين) يُعرف كنائباً على أنه كنيسة العهد الجديد (أفسس ١: ٢٢ - ٢٣). حدثت مظاهر الروح الخارقة للطبيعة، والتي يشار إليها عادة باسم مواهب الروح. يعني بما هو فوق الطبيعي شيئاً لا يمكن تفسيره أو فهمه من خلال المنطق البشري وفقاً للقوانين الطبيعية. لا ينبغي لأحد أن يجد من قدرة الله على العمل فقط من خلال الأشياء التي يفهمها الإنسان الطبيعي، لأنه أعلن: "لأنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ وَلَا طُرُقَكُمْ طُرُقِي يَقُولُ الرَّبُّ. لَأَنَّهُ كَمَا عَلَّتِ السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ هَكَذَا عَلَّتْ طُرُقِي عَنْ طُرُقَكُمْ وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارَكُمْ". (أشعياء ٥٥: ٨-٩).

وبالمثل، فإن نفس الكتاب الذي يعلم على استخدام المواهب الروحية ينص على أن "أُمُورُ [طرق وأفكار] الله لا يَعْرُفُهَا أحدٌ إِلَّا رُوحُ الله". (كورنثوس الأولى ١١: ٢).

هذا لا يعني أننا لا نستطيع أن نتعلم أشياء الله، بل بالأحرى هي ما لا تدركها الحكمة الدنيوية. العقل البشري غير قادر على فهم الحقيقة الروحية.

١. مواهب الروح القدس هي لمنفعة الكنيسة

يقدم الله المواهب الروحية إلى كنيسته لتغيد الكنيسة وأعضاؤها. "وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطِي إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ" (كورنثوس الأولى ١٢: ٧).

هناك من يجادل اليوم بأن الكنيسة لم تعد قادرة على اختبار هذه المواهب. لكن لا شيء في الكتاب المقدس يظهر متى تم سحب أو توقيف أي من هذه المواهب. على العكس من ذلك، ستبقى المواهب في الكنيسة حتى المحيء الثاني للرب يسوع المسيح (كورنثوس الأولى ١: ٢، ٧).

يتكون جسم الإنسان من العديد من الأعضاء مثل اليدين والأصابع والعينين والأذنين. وكذلك أيضاً جسد المسيح. يوجد العديد من أعضاء الجسد الواحد، وكلهم أعضاء مهمون. قد يكون بعضها أكثر وضوحاً من البعض الآخر، ولكن كل منهم ضروري وله عمله الخاص.

أ. الفرق بين المواهب وثر الروح

لا ينبغي الخلط بين مواهب الروح وثمر الروح. ثمر الروح هو نعمة روحية في الشخص المؤمن. يجب أن يمتلك كل مؤمن الثمر من جميع جوانبه لاستخدامه في كل وقت. من ناحية أخرى، فإن مواهب الروح هي إمكانيات إلهية لتقوية الكنيسة وتشجيعها.

ب. ضرورة الاهتمام في طريقة عمل المواهب

يجب توخي الحذر الشديد في استعمال مل المواهب الروحية. أصبحت كنيسة كورنثوس غير متوازنة في استعمال المواهب الأكثر اعجازاً، وأعطاهم الرسول بولس إرشادات حول تنظيم المواهب الروحية في الكنيسة. (انظر كورنثوس الأولى ١٤).

٢. مواهب الروح القدس التسعة

"وَمِمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا" (كورنثوس الأولى ١٢: ١).

يمكنا تقسيم المواهب الخارقة للطبيعة الواردة في كورنثوس الأولى ١٢ إلى ثلات فئات.

أ. القدرة على المعرفة فوق الطبيعة

(١) كلمة الحكمة

الحكمة الطبيعية هي القدرة على تطبيق المعرفة والخبرة المكتسبة. كلمة الحكمة هي جزء من الحكمة التي يتم نقلها بشكل خارق للطبيعة لتلبية حاجة معينة.

إن كلمة الحكمة وكلمة المعرفة هي مظاهر خارقة للطبيعة للروح، وهي موجودة على مستوى أعلى بكثير من نظيراتها الطبيعية والبشرية. في بعض الأحيان، لن تأتي الإجابة التي تحتاجها بالحكمة البشرية، لكن الله يعطي كلمة حكمة محددة في وقت معين لموقف معين.

تشير كلمة الحكمة إلى فكرة أو قول من خلال عملية مباشرة من الروح القدس في لحظة معينة بدلاً من إداع دائم للحكمة الخارقة للطبيعة.

تناسب الحياة الطبيعية للكنيسة مع الحاجة المستمرة لقيادة حكيمة. سوف تحدث مشاكل، وتنشأ مواقف حساسة بين أكثر المؤمنين حماسة. يمكن أن تكون كلمة حكمة ضرورية لتلبية تلك الاحتياجات.

أمثلة على كلمة الحكمة هي الطريقة التي تعامل بها الرسل مع الجدل حول المساعدة اليومية للأراميل (أعمال الرسل ٦: ١ - ٧) ونصائح بولس الرسول بشأن حطم سفيته (أعمال الرسل ٢٧: ٣١، ١٠: ٣٤).

تضمن كلمة الحكمة الإعلان الفائق للطبيعة عن الغرض الإلهي، والإعلان الفائق للطبيعة عن عقل الله وإرادته، والفهم الفائق للطبيعة لخطبه وأغراضه المتعلقة بالأشياء، والأماكن والناس والمجتمعات.

(٢) كلمة المعرفة

يجب على كل مؤمن أن يسعى إلى هذا "الْئُمُوا فِي التَّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُحَمَّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ" (بطرس الثانية ٣: ١٨). كلمة المعرفة هي جزء من المعرفة المنقوله بشكل خارق للطبيعة لتلبية حاجة معينة. لا يتحدث الكتاب المقدس عن "موهبة المعرفة". بل بالأحرى يتحدث عن "كلمة المعرفة".

كل معرفة في نهاية المطاف هي في يد رب "الْمُدَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ". (كولوسي ٢: ٣). لذلك فمن المعقول أن نعتقد أن الروح القدس يمكنه أن ينقل أي جزء من المعرفة الإلهية في أي وقت، كما يشاء.

تضمن كلمة المعرفة حقائق عن الله وعن الناس والأماكن والأشياء والأحداث التي لا يمكن لأي شخص أن يعرفها إن لم يعلنها الله له.

مثال على كلمة المعرفة هو معرفة بطرس الخارقة للطبيعة لخطيبة حنانيا وسفيرة السرية (أعمال الرسل ٥: ١-١٠).

(٣) تمييز الأرواح

لا يذكر الكتاب المقدس أن هناك "موهبة تمييز". بل بالأحرى يتحدث عن "تمييز الأرواح": إن تمييز الأرواح هو القدرة على التأكد من أن الروح أو الفعل هو من الله، أو من الشيطان، أو من الطبيعة البشرية في مناسبة معينة.

تحذرنا رسالة يوحنا الأولى ٤: "أَن لَا تُصِدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلْ امْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ: هُلْ هِيَ مِنَ اللَّهِ؟" الغرض من هذه الموهبة هو اكتشاف ما هو صحيح وما هو غير صحيح.

موهبة تمييز الأرواح ليست للدفاع فقط؛ بل يمكن أن تكون أيضاً للهجوم بمعنى أنه بمجرد اكتشاف أن روح شريرة تعمل من خلال شخص ما، يمكن بعد ذلك تحرير هذا الشخص من خلال قوة اسم الرب يسوع المسيح.

ومن الأمثلة على هذه الموهبة عندما شجب بطرس سمعان الساحر بناءً على تمييز نية قلبه (أعمال الرسل ٨: ٢٣) وتوبيخ بولس لروح سيطرت على فتاة في فيليبي (أعمال الرسل ١٦: ١٨-١٦).

ب. عمل المعجزات

١) الإيمان

يجب التمييز بين موهبة الإيمان الروحية وبين الإيمان الخلاصي أو الإيمان اليومي الذي بدونه يستحيل إرضاء الله (عبرانيين ٦: ١١).

موهبة الإيمان هي مقاييس للإيمان فوق الإيمان الذي لنا جميعاً كأولاد الله. إنه إيمان خاص يمنحه لنا الروح، كما يفعل في مواهب الروح الأخرى، لتلبية حاجات معينة. هبة الإيمان تفوق كل العقل، وتفوق في وجه المستحيلات، وتحولها إلى معجزات.

ومن الأمثلة على ذلك إيمان بطرس وبولس للرجل الأعرج (أعمال الرسل ٣: ٤، ١٦) وإيمان بولس فوق الطبيعة أثناء تحطم سفينته (أعمال الرسل ٢٧: ٢٥).

٢) عمل المعجزات

إن عمل المعجزات هو عمل تحرير فوق الطبيعة لقوة الله خلال حياة الإنسان لإحداث حدث فوري وخارق للطبيعة. إنها علامة أو آية. البشر لا يستطيعون تفسيرها من خلال الجوء إلى "القوانين الطبيعية". يمكن أن تكون "صدفة" معجزية يصنعها الله عندما نصلى.

ومن الأمثلة على ذلك إعادة طابيتنا إلى الحياة (أعمال الرسل ٩: ٤٠)، وإقامة أفتيخوس للحياة (أعمال الرسل ٢٠: ١٠)، والمعجزات الخاصة في خدمة بولس في أفسس (أعمال الرسل ١٩: ١٢-١١).

٣) موهاب شفاء

إن "موهاب الشفاء" هي بصيغة الجمع. وهي تشير إلى علاجات خاصة من أنواع مختلفة يقوم بها الله. يمكن لجميع المؤمنين بالرب يسوع المسيح أن يضعوا أيديهم على المرضى من أجل شفائهم (مرقس ١٦: ١٨)، ويمكن لجميع شيوخ الكنيسة أن يمسحوا بالزيت للشفاء (يعقوب ٥: ٤). ومع ذلك، يبدو أنه في بعض المناسبات يعمل الله بطريقة خاصة للشفاء المعجزي.

عندما تعمل موهاب الشفاء، يزيل الله سبب المرض أو البلاء ويترتب على ذلك الشفاء. توجد أمثلة عديدة للشفاء في كنيسة العهد الجديد، بما في ذلك أعمال الرسل ٥: ٨؛ ٧: ٩؛ ٦: ١٦. ٣٣-٣٤.

ج. القوة على التكلم بشكل خارق للطبيعة

١) النبوة

بشكل عام، النبوة كلام ممسوح من الله. يمكن أن تتكون من تنبؤ أو اعلان. موهبة النبوة هي رسالة محددة من الله للمستمعين بلغتهم الخاصة.

ستكون النبوة الحقيقة دائماً منسجمة مع كلمة الله. لن تحل النبوة محل الكتاب المقدس أو تقلل من قيمته. يجب أن تتفق النبوة دائماً مع الكتاب المقدس.

يمكن للنبي أن يتبتأ، ولكن ليس كل من يمارس موهبة النبوة يتم منصب أو خدمة من يتبتأ. (انظر أفسس ٤: ١١-١٣).

موهبة النبوة تجلب للكنيسة البناء والوعظ يجلب التعزية (كورنثوس الأولى ٣: ٣، ١٤: ٥). "أَمَّا النُّبُوَّةُ فَلَيْسَتْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ بِلِلْمُؤْمِنِينَ" (كورنثوس الأولى ١٤: ٢٢). إن موهبة النبوة لا تحل محل أو ترتفع على التعليم العقائدي أو القيادة الروحية.

٢) الألسنة

التكلم بالألسنة يعني التكلم بطريقة معجزية، بلغة غير معروفة للمتكلم. هناك أنواع مختلفة من الألسنة.

يكشف الكتاب المقدس عن ثلاثة أغراض أو استخدامات مختلفة للتalking بالسنة. أولاً، هذه هي العلامة الأولية عندما يعتمد شخص ما بالروح القدس (أعمال الرسل ٢: ٤؛ أعمال الرسل ١٠: ٤٦-٤٤؛ أعمال الرسل ١٩: ٦).

الاستخدام الثاني هو التحدث إلى الله في الخلوة الشخصية (كورنثوس الأولى ١٤: ٢، ١٤، ١٥). "مَنْ يَتَكَلُّمُ بِلِسَانٍ يَئْتِي نَفْسَهُ ..." (كورنثوس الأولى ١: ٤). يمكن للمؤمن أن يتكلم بالسنة في عبادة خاصة أو عبادة جماعية عندما يصلى كل فرد على حدة. في مثل هذه الحالة ليست هناك حاجة للترجمة (كورنثوس الأولى ١٤: ٢٨).

الاستخدام الثالث هو مخاطبة الكنيسة، إلى جانب الترجمة (كورنثوس الأولى ١٤: ١٣-٢٧).

٣) ترجمة الألسنة

بهذه الموهبة يترجم الروح القدس رسالة بالسنة للكنيسة. عندما يعطي شخص ما رسالة إلى الكنيسة من خلال موهبة الألسنة، فإن موهبة ترجمة الألسنة تُستخدم لبنيان الكنيسة (كورنثوس الأولى ١٤: ١٢). "إِذَاكَ مَنْ يَتَكَلُّمُ بِلِسَانٍ فَلْيُصَلِّ لِكَيْنُ تُرْجِمَ" (كورنثوس الأولى ١٤: ١٣).

إذا لم يكن هناك مترجم، يجب على من يتكلم بالسنة أن يصمت في الكنيسة، ولكن يمكنه الاستمرار في الصلاة بالسنة ويتكلم بينه وبين الله (كورنثوس الأولى ١٤: ٢٨).

يا لها من بركة هذه المawahب، في ظل التوجيه الصحيح، يمكن أن تكون في الكنيسة المحلية! يجب أن يكون للراعي دائماً الإشراف على عمل المawahب. (انظر كورنثوس الأولى ١٤: ٢٩، ٣٣)

من الإنسان القديم
أعمال الجسد

إلى الإنسان الجديد
ثمر الروح

رَبِّي، عَهَارَةُ، تَجَاسَةُ، دَعَاءُ، عِبَادَةُ الْأُوْتَانِ، سِخْنَ، عَذَاوَةُ،
خِضَامُ، خِزْرَةُ، سَخْطُ، تَحْرُبُ، شِفَاقٌ، بِدْعَةُ، حَسْدُ، قَلَّانُ،
سَكَرُ، بَطْرُ

أن تخالغو من جهة التصرُّف الشَّايكِي للإِنْسَان الْقَدِيم يَخْسِبُ شَهْوَاتِ الْغَرُورِ، وَتَجَذَّلُوا بِرَبْعِ ذَهْنِكُمْ، وَتَلْبِسُوا إِلَيْكُمْ الْجَيْبَةَ
الْخَلُوقَ يَخْتَبِي الْوَفِي الْبَيْزَ وَفَدَاسَةَ الْحَقِّ

أفسس ٤ : ٢٤-٢٥
غلاطيّة ٥ : ٢١-٢٢
أعمال الجسد، الإنسان القديم إلى الإنسان الجديد

١. أعمال الجسد، الإنسان القديم غلاطيّة ٥ : ٢١-٢٢
٢. ثمر الروح غلاطيّة ٥ : ٢٣-٢٤
أفسس ٤ : ٢٤

بررس ٩ - صفحة ٢
استكشاف كلمة الله

II. من الإنسان القديم إلى الإنسان الجديد

إنه لأمر مثير أن نشهد إظهارات قوة الله الخارقة في الكنيسة. لكن أعظم معجزة يمكن أن تحدث لأي شخص على الإطلاق هي تجربة التحول المغير للحياة الذي أحدهته الولادة الجديدة (يوحنا ٣: ٥). صنع الرب يسوع معجزات قوية خلال خدمته، بما في ذلك إقامة الأموات. لقد أعطى التلاميذ القوة ليصنعوا العديد من هذه المعجزات نفسها، لكنه حذرهم من أن يفرحوا أن لديهم قوة على الأرواح، بل بالأحرى "أن أسماءكم كُتُبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ" (لوقا ١٠: ٢٠). من الواضح أن الرب يهتم بمعجزة الخلاص والحياة الأبدية أكثر من أي معجزة أخرى يمكن القيام بها. دائمًا ما يكون الخلاص هو أهم أولويات الله للبشرية.

١. أعمال الجسد – الإنسان القديم

يقدم الرب يسوع الانتصار علىقوى الشيطانية، والضعف البشري، وجهاز الحياة (يوحنا ١٦: ٣٣؛ يوحنا الأولى ٥: ٤-٥؛ كورنثوس ١٥: ٥٧). لكن يبدو أن العدو الأعظم موجود في الداخل: "لَأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: زَنْيٌ فِسْقٌ قَتْلٌ سَرْقَةٌ طَمْعٌ حُبُّ مَكْرُ عَهَارَةٌ عَيْنٌ شَرِيرَةٌ تَجْدِيفٌ كَبْرِيَاءٌ جَهَنَّمُ". جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتُثْجِسُ الإنسان" (مرقس ٧: ٢١-٢٣). عندما نقبل الروح القدس، فإننا نستقبل حضور الله ذاته وحياته لتسكن في الداخل، وينحنا القوة للتغلب على الطبيعة الجسدية.

تأتي الخطايا الواردة في مرقس ٧: ٢١-٢٣ من طبيعة جسدية خاطئة. تسرد غلاطيّة ٥: ١٩-٢١ أيضاً الخطايا التي تأتي من الطبيعة البشرية الخاطئة: "وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ: الَّتِي هِيَ رَنْيٌ عَهَارَةٌ تَجَاسَةٌ دَعَاءٌ عِبَادَةُ الْأُوْتَانِ سِخْنٌ عَذَاوَةٌ خِضَامٌ غِيَرَةٌ سَخْطٌ تَحْرُبُ شِفَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سَكَرٌ بَطْرٌ" إذا ترك القلب لنفسه فهو قادر على الشرور التي لا تصدق. الإنسان الذي يعيش وفق إملاءات ورغبات هذه الطبيعة الآثمة لا يستطيع أبدًا إرضاء الله، فمن المستحيل إرضاء الله بفكر الجسد، لأنَّه معادٍ له ولا يخضع لشرعه (رومية ٨: ٧).

لهذا السبب يعطي الله طبيعة جديدة (رومية ٧: ٦؛ كورنثوس الأولى ٦: ١٧)، وعقلاً جديداً (كورنثوس الأولى ٢: ١٦)، وقلباً جديداً (حزقيال ٣٦: ٢٦-٢٧؛ رومية ٥: ٥)، وبذلك يصبح إنساناً جديداً (أفسس ٤: ٢٤) مملوءاً بحياة جديدة (رومية ٦: ٤؛ كورنثوس الثانية ٥: ١٧). لا يستطيع ما يُدعى الإنسان القديم (أفسس ٤: ٢٢) إرضاء الله. لا يستطيع أن يفهم الله (كورنثوس

الأولى ٢:٤)، ولا يمكنه أن يعيش حياة القدسية أمام الله (رومية ٨:٥-٨). هل يمكن أن تأتي المياه العذبة من نبع مُر؟ (يعقوب ١١:٣). بالطبع لا! ولا يستطيع من يعيش في الطبيعة المتدنية للإنسان القديم أن ينتج ثمار الإنسان المخلوق جديداً.

ستعارض الطبيعة الخاطئة عمل الله في كل قلب (كورنثوس الثانية ١٠:٣-٥). للمسيحي طبيعتين مزدوجتين - طبيعة الله وطبيعة الجسد الخاطئة (غلاطية ٤:٢٩). يجب أن تتغلب على الطبيعة الخاطئة. أحياناً يفشل الشخص في الجهاد، لكن إذا تاب وظل يثق في الله، سيتضرر. يقع الطفل عدة مرات قبل أن يتمكن أخيراً من المشي. عندما يرتكب المؤمن خطأ ويسقط، فإن الله يعد بالغفرة والقوة ليقوم ويسير مرة أخرى إذا اعترف وتاب (يوحنا الأولى ١:٩؛ عبرانيين ٤:١٥؛ ١٦؛ ١٢:٤-٣).

"إِذَا لَا تَمْلِكَنَ الْخَطِيَّةَ فِي جَسَدِكُمُ الْمَائِنَتِ لَكُنْ تُطْبِعُوهَا فِي شَهْوَاتِهِ وَلَا تَقْدِمُوا أَغْصَاءَكُمْ آلَاتٍ إِلَمْ لِلْخَطِيَّةِ بِلْ قَدِمُوا ذُوَاتِكُمْ إِلَهٌ كَاحْيَاءٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَغْصَاءٌ كُمْ آلَاتٍ بِرِّ إِلَهٌ." (رومية ٦:٦-١٣).

٢. ثمر الروح

عندما يسكن روح الله في قلب الإنسان، يُنتاج الروح حصاداً من المحبة والفرح والسلام والوداعة والصلاح وطول الأناء والإيمان والوداعة والتعرف (غلاطية ٥:٢٢-٢٣). سوف ينتصر الروح على الأشياء التي كانت تدمّر الشخص في السابق. عدم الإيمان يُنتصر عليه بالإيمان. الحب يُنتصر على الكراهية. السخط والجهاد بطول الأناء والاعتدال. الخوف بالحب والصبر. العبودية بالخلاص، وهلم جرا. يا لها من تجربة هائلة أن نرى الله يغير الإنسان القديم تماماً إلى إنسان جديد يظهر في صورة الله الحقيقة! (أفسس ٤:٢٤).

تنص رسالة رومية ١٢:٦ على مبدأ وفرة الحياة: "لَا يَعْلِمُنَّكُ الشَّرُّ بِلْ اغْلِبُ الشَّرَ بِالْخَيْرِ". قال رب يسوع في لوقا ٤:٦، "الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كُنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرُجُ الصَّالِحَ وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مِنْ كُنْزِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ يُخْرُجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْفَلْبِ يَتَكَبَّمُ فَمُهُ". لكي نخرج الصالحتات، يجب أن يكون لنا قلب جديد، لأن القلب هو ينبوع كل أمور الحياة (أمثال ٤:٢٣). إن هدف الله النهائي هو أن يأتي بشمر روحه في قلوب شعبه (يوحنا ١٥:٨). إنه يعلم أن الحياة الظاهرة بشمر روحه هي حياة كاملة وذات مغزى.



III. جمال القدسية

إذا كان بإمكان أي شخص أن يتخيّل رحلته في الحياة، فسوف يرى طريقين متضادين أحدهما طريق الحياة والآخر طريق الموت (أمثال ١٤: ١٢). أحدهما طريق نعمة والآخر طريق لعنة.

"أَشْهُدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكُمُ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتُرُ الْحَيَاةَ إِنْتَ وَنَسْلُكَ" (تنبيه ١٩: ٣٠).

١. رحلة الحياة

كما هو الحال في أي رحلة، هناك العديد من الأماكن التي يمكن الاستمتاع بها على طول الطريق. ستكون رحلة مملة إذا لم نستمتع بأي من الملاذات الموجودة في طريق السفر. أثناء السفر، نخطط عادة للاستمتاع بكل ما في وسعنا والاستفادة من كل ما يسمح لنا وقت السفر بالقيام به. وبالمثل، يخطط الله لنا للاستمتاع بحياة غنية ومثيرة بينما نحن نسافر نحو الأبدية.

أ. أي طريق سذهب؟

الشيء المهم الذي يجب مراعاته عند اختيار مسار السفر هو: إلى أين سيؤدي هذا الطريق؟ اختار موسى طريق القدس بدلاً من مغامرات وملاذات الخطيئة لفترة قصيرة (عبرانيين ١١: ٢٥). إن طريق الحياة المقدسة هو اختيار شخصي وطريق منفصل. إنه بعيد عن طريق الحشود.

ب. أن تتشبه به أكثر فأكثر

بينما نسير في حياتنا على طريق القدسية، يغيرنا الله إلى صورته من مجد إلى مجد. يمكننا الله من التغلب على الطبيعة الخاطئة (التي تحاول دائماً التأثير علينا بالرجوع إلى طريق الموت القديم)، ويشكلنا الله وفقاً لطبيعة وجمال رب يسوع المسيح، الذي هو صورة الله غير المنظور. (كولوسي ١: ١٥؛ كورنثوس الثانية ٤: ٤). لا يمكن أن تتعكس الصورة الحقيقية لله إلا من خلال عمل روح الله في المؤمن لنطهير هذا الهيكل من الأشياء التي تشوّه الانعكاس المقدس للرب يسوع المسيح (بطرس الأولى ١: ٥؛ أفسس ٤: ٢٤). كلما تقدمنا في علاقتنا مع الله في هذه الرحلة، نصبح مثله. كلما أصبحنا مثل الله، ازداد انذاب الآخرين

إلينا. وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يرى بها هذا الجيل الباحث عن الله هي من خلال شعبه. "اتبعوا السلام مع الجميع، والقداسة التي بذونها لن يرى أحد الرَّبَّ". (عبرانيين 12: 14). عندما تأتي الدينونة، سيفتح الله عن أولئك الذين يرتدون لباس البر. سوف يلمعون كأضواء ساطعة في يوم مظلم.

ج. طريقة جميلة للحياة

القادسة أسلوب حياة جميل، وهي جزء لا يتجزأ من عمل الله الخلاصي. جاء الرب يسوع لينقذنا من الخطية، مما يعني أنه ينقذنا من عبودية الخطية ثم يحمينا ويحفظنا من الخطية ومن الأشياء التي من شأنها أن تجعلنا نقصر عن الحياة الفضلى. أن تخطئ هو عدم إصابة الهدف أو الغرض الذي خلقنا الله من أجله.

القادسة أسلوب حياة جميل يضمن حفظ الله وبركاته من الأعداء الثلاثة الرئيسيين الذين يحاربون الروح. القادسة ليست قائمة من القوانين. إنه أسلوب حياة سامي، يقود أولئك الذين يتبعون مساره إلى جمال وروعة ملائكة الله. "قدّموا للرَّبِّ مُجْدَّهُ اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُّقَدَّسَةٍ". (مزמור 29: 2).

٢. تكميل القادسة

عندما يملا الله الإنسان بروحه القدس، فإنه يتلقى طبيعة مقدسة. ليس عليه أن يمارس كل أنواع التمارين الجسدية والعقلية الشاقة لصنع القادسة. القادسة لا تأتي من الأعمال البشرية بل هي ثمر روح الله القدس (رومية 8: 8؛ يوحنا 13: 16؛ يوحنا 1: 13). سوف يكون القلب الشقيق عظيم ليكون مثل الرب يسوع وسيتغير تحت تأثير الروح القدس إلى صورة الرب يسوع المقدسة. بالطبع، يجب علينا أن نسلم أنفسنا لتأثير الله وقوته (رومية 6: 19). يجب أن نسمح لروح الله القدس أن يقودنا ويسطير علينا في كل جانب من جوانب حياتنا (طرس الأولى 1: 15). إذا فعلنا ذلك سيقودنا الله إلى الامتناع عن عمل الشر (مزמור 101: 3؛ تسالونيكي الأولى 5: 22). سيجعلنا روح الله نرتدي ملابس مختلفة، ونتصرف بشكل مختلف، ونتحدث بشكل مختلف، بل ونفكرون بشكل مختلف (فيippi 4: 8). سنكون أشخاص جدد. "الأشياء العتيقة قد مضت. هُوَدَا الْكُلُّ قَدْ صارَ جَدِيدًا". (كورنثوس الثانية 17: 15). "بِلْ نَظِيرُ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاهُمْ، كُوِّنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. [السلوك]" (طرس الأولى 1: 15).

عندما ننمو في معرفة إرادة الله، سوف ننمو أيضاً في القراءة على التعرف على التصرفات والسلوكيات التي من شأنها أن تُعرض حياتنا الجديدة في المسيح للخطر. قد نشعر أحياناً بفحص الروح. في بعض الأحيان قد لا نرى على الفور خطراً في نشاط معين، لكن الله سيستخدم الراعي للمساعدة في حمايتنا من خبايا وتعقيبات الخطية. يساعد الرعاة الأنقياء في إبعاد المؤمنين عن طريق الخطية والموت الخطير.

لا تخضع الحياة المسيحية بالكامل لمسألة ما إذا كان شيء ما خطيئة أم لا، ولكن بما إذا كان سيضر بصورة المسيح في حياة المؤمن أم لا. السؤال ليس مجرد ماذا على أن أفعل؟ بل بالحرى، ما الذي يريني الرب يسوع أن أفعله؟ كيف يمكنني إرضائه؟ كيف يمكنني الاقتراب منه؟ كيف يمكنني أن أصبح مثله أكثر؟

الدرس العاشر

I. كنيسة العهد الجديدة

١. الشركة (أعمال الرسل ٢: ٤٢)
 - أ. تعلم الرسل (متى ٢٨: ٢٠)
 - ب. الشركة مع المؤمنين (أعمال الرسل ٢: ٤٢، ٢٢؛ يوحنا الأولى ١: ٣، ٧)
 - ج. كسر الخبز (أعمال الرسل ٢: ٤٢)
 - د. الصلاة (أعمال الرسل ٢: ٤٢)
٢. المعجزة الأولى في الكنيسة (أعمال الرسل ٣: ١١-١)
٣. روح العطاء والشركة (أعمال الرسل ٤: ٣٢)
- أ. الأمانة مع رب (أعمال الرسل ٤: ٣٤، ٣٥)
- ب. برنابا يتبرع بثمن الحفل (أعمال الرسل ٤: ٣٦-٣٧)

II. اضطهاد الكنيسة

١. استفانوس (أعمال الرسل ٦)
- أ. مؤهلات استفانوس (أعمال الرسل ٦: ٨)
- ب. استفانوس في المحاكمة (أعمال الرسل ٦: ١٠)
- ج. استفانوس يكرز بالإنجيل ويموت رجماً (أعمال الرسل ٦: ١٢-١٣؛ ٧: ٥٤-٦٠)

III. شاول (أعمال الرسل ٩)

- أ. شاول المُضطهَد (أعمال الرسل ٧: ٨؛ ٥٨: ٨؛ ٣-٩)
- ب. شاول في الطريق إلى دمشق (أعمال الرسل ٩: ٩-٣)
- ج. شاول ينال بصره (أعمال الرسل ٩: ١٠-١٨)

III. الرسول بطرس يجلب البشرة للألم

١. كرتيليوس والملاك (أعمال الرسل ١٠: ٨-١)
٢. بطرس على سطح البيت (أعمال الرسل ١٠: ٩-١٨)
٣. الأمم يقبلون عطية الروح القدس (أعمال الرسل ١٠: ٣٤-٤٨)

IV.

١. الرسول بولس في معبد أرئيُوس باعُوس (أعمال الرسل ٩: ١٥؛ أعمال الرسل ١٧: ٢٢-٣٤)
٢. الرسول بولس في السجن وكتابة الرسائل (٢ تيموثاوس ٤: ٧)
٣. الرسول بولس في أفسس (أعمال الرسل ١٩: ١-٦)

كنيسة العهد الجديد نمو الكنيسة

٣،٠٠٠ شخص (أعمال الرمل ٤:١-٢) + ٥،٠٠٠ شخص (أعمال الرمل ٤:٤)
جماهير (أعمال الرسل ١٤:٥) + جمورو كثير من الكهنة (أعمال الرسل ٧:٦)



١. كنيسة العهد الجديدة

١. الشركة
أعمال الرسل ٤:٢

٢. معجزة شفاء المفلوج
أعمال الرسل ١١-١:٣

٣. روح الطعام والشركة
أعمال الرسل ٣٢:٤

استكشاف كلمة الله
درس ١٠ - صفحة ١

١. كنيسة العهد الجديد

كتب لوقا، حوالي عام ٦٣ م، سفر الكتاب المقدس المسمى أعمال الرسل. يسجل هذا السفر ولادة كنيسة العهد الجديد ونموها المتزايد، ولقد اكتسب المؤمنون الضعفان قوة روحية في الكنيسة. أعلنوا جهاراً بشفاهة ممسوحة عن قصد الله الذي ظهر من خلال حياة الرب يسوع المسيح ومولته وقيامته وصعوده. لقد استمدوا من تجربتهم النابضة بالحياة ومعرفتهم، لأنهم حظوا بامتياز أن يكونوا شهود عيان على مجده (بطرس الثانية ١:١٦).

بين حوالي ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ م كتب الرسل ومرافقיהם كتب العهد الجديد لتسجيل رسالة الموحى بها من الروح القدس.

١. الشركة

أ. تعليم الرسل (متى ٢٨:٢٠؛ أعمال الرسل ٢:٤٢)

أراد المؤمنون الجدد أن يتلعلموا كلمة الله من الرسل. يجب على كل من اطاع الانجيل أن يبذل قصارى جهده لسماع ودراسة كلمة الله. ستعطي كلمة الله الإنسان الأساس الذي يحتاجه ليقف عليه.

يحتاج كل مؤمن إلى الإيمان الذي يأتي بكلمة الله (رومية ١٠:١٧). نحن بحاجة إلى كلمة الله لنحيا بها (متى ٤:٤).

ب. الشركة مع المؤمنين (أعمال الرسل ٢:٤٤)

العبارة التي تصف حياة الكنيسة الأولى هي "وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعاً" (أعمال الرسل ٢:٤). فالمسحي له كلمة في إطار العمل الجماعي: تسمى "شركة". الالتزام الأول للشركة هو مع الرب يسوع المسيح (يوحنا الأولى ١:٣). "وَأَمَّا شَرْكَتُنَا
حَنْ فَهُيَ مَعَ الْأَبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ." يُخبرنا يوحنا بعد ذلك في الآية ٧، "فَلَنَا شَرْكَةٌ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ".

ج. كسر الخبر (أعمال الرسل ٢:٤٢)

أخبر الشهود الجميع بما كان يفعله الله في أيامهم. كان لديهم شركة في البيوت، وأخذوا بشاره الانجيل من بيت إلى بيت. (راجع أعمال الرسل ٢٠:٢٠). ولا تزال الشهادة وإعداد طريق الرب يمثلان جانباً مهماً جداً في حياة المؤمن اليوم.

د. الصلاة (أعمال الرسل ٤٢: ٢)

بعد انسكاب الروح القدس، واصلت الكنيسة الصلاة. الصلاة هي سلاح أساسي في حياة المؤمن. بسبب صلواتهم وتسبيحهم، أعطى الله الكنيسة نعمة لدى جميع الناس ونمط يومياً.

٢. المعجزة الأولى في الكنيسة (أعمال الرسل ٣: ١١-١٢)

كانت المعجزة الأولى التي تمت بعد صعود الرب يسوع وميلاد الكنيسة هي شفاء الرجل المفلوج عند باب الهيكل الذي يُدعى "جميل". أنتجت هذه المعجزة دليلاً على أن قوة الرب يسوع المسيح كانت على أتباعه. كان الرب يسوع حاضراً للشفاء من خلال إيمان تلاميذه. (انظر متى ١٠: ٨-١؛ مرقس ٦: ١٣-٧).

الرب لم يتغير. لا يزال يشفى حتى اليوم. عندما يُنْحَى عدم الإيمان وعدم الطاعة والعمل الدنيوي جانباً، سيصنع الرب المعجزات تماماً كما فعل في الكنيسة الأولى.

نتيجة لشفاء الرجل المفلوج، اجتمع الناس، وعظ بطرس موعظته الثانية، وأمن كثيرون. عندما انسكب الروح القدس لأول مرة، كان هناك حوالي ١٢٠ شخصاً. بعد ذلك الانسكاب الأولى للروح القدس، تمت إضافة ٣٠٠٠ نفس أخرى. عندما اجتمع هؤلاء الذين خلصوا ليكون لهم شركة في تعليم الرسل، كان الرب يضيف إلى الكنيسة يومياً الذين يخلصون.

بعد معجزة الشفاء هذه، أمن كثيرون. كان عدد الرجال حوالي ٥٠٠٠ (أعمال الرسل ٤: ٤). هذا جعل ما مجموعه حوالي ١٠٠٠٠ نفس تم خلاصهم من يوم الخميس.

٣. روح العطاء والشركة

من السهل أن نرى أن الشركة والمعجزات كانت عوامل مهمة في توسيع الكنيسة الفتية. كان هناك أيضاً تفرد وتفاني يصورهما نكران الذات، والموقف المتمرّز حول الله، والاهتمام باحتياجات بعضهم البعض. كانت الكنيسة في مهدها في حالة نقاوة وبراءة. نظراً لأن العديد من المؤمنين الجدد أتوا معاً من بلدان مختلفة، فقد كانت هناك احتياجات مادية مختلفة بينهم. في أي مجموعة يصل عددها إلى الآلاف، سيكون هناك أرامل، ومسدرون، وفقراء، وأشخاص يكافعون من أجل البقاء. هؤلاء المؤمنون الجدد أخذوا يتلقون ميراثاً أفضل في عالم آخر، وبالتالي "وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنْ شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ بَلْ كَانَ عِذْهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرِكًا". (أعمال الرسل ٤: ٣٢). لقد أدركوا حقيقة أنهم كانوا مجرد وكلاء، وليسوا أصحاب على عطايا الله وصلاحه.

أ. الأمانة مع الرب (أعمال الرسل ٤: ٣٥-٣٤)

كوكاء على بركات الرب، كان أولئك الذين ازدهروا مادياً حريصين على توزيع برkatهم على إخوتهم وأخواتهم المحتجين. باعوا البيوت والمتناكلات، ووضعت العائدات عند أقدام الرسل.

ب. برنابا يتبرع بثمن الحقل (أعمال الرسل ٤: ٣٦-٣٧)

كان برنابا لاوبا. ربما تذكر أن الله وعد قبل ذلك بمئات السنين بأن يكون هو نصيبه وميراثه (تثنية ١٠: ٩). لقد فصل نفسه عن أشياء العالم (تيموثاوس الثانية ٢: ٤). كان مثلاً على العطاء العظيم. برنابا، واسمه يعني "ابن التعزية"؛ كان لديه خدمة مرافقة وعزاء، فقد ألهم العديد من الكنائس في خدمته وعطائه (أعمال الرسل ١١: ٢٢-٢٤)، وشجع الدائرة الرسولية على استقبال بولس كواعظ بينهم.



II. اضطهاد الكنيسة

١. استفانوس

في أعمال الرسل ٦، كانت الكنيسة تتزايد بسرعة كبيرة لدرجة أن الرسل أدركوا ضرورة تقاسم المسؤوليات. لم يتمكنوا من القيام بأعمال الإغاثة وبينما هم يقضون وقتاً كافياً في الصلاة والوعظ وتعليم كلمة الله. تم اختيار سبعة رجال لخفيف حمل الرسل. كان أحد هؤلاء الرجال استفانوس.

أ. مؤهلات استفانوس (أعمال الرسل ٦: ٨)

كان استفانوس "ممُّلاً إيماناً وفُؤْقاً كان يصيّع عجائبِ آياتِ عظيمةً في الشعب". (أعمال الرسل ٦: ٨)

ب. استفانوس في المحاكمة (أعمال الرسل ٦: ١٠)

لم يكن معارضو استفانوس على قدر متساوي مع حكمة استفانوس المعطاة له من الروح القدس. فحاولوا التخلص منه بالقوة الجسدية. فاستأجرروا شهود زور ضد استفانوس. تم تقديم استفانوس للمحاكمة أمام مجمع شيوخ اليهود.

ج. استفانوس يكرز بالإنجيل ويموت رجماً (أعمال الرسل ٦: ١٢-١٣)

شهد الرجال زوراً ضد تصرفات استفانوس، لكنهم لم يتمكنوا من تغيير طباعه وصفاته. انزعج القادة اليهود بشدة عندما رأوا وجهه يلمع كملاك وهو يعظ بهم بجرأة مقدسة. ألقى خطبه لهم حول الطريقة التي تعامل بها الله مع إسرائيل في جميع أنحاء العهد القديم. لقد شهد لهم بحقائق لا يمكنهم مناقضتها، وانتهى بإعلان أن مستمعيه قد خانوا ابن الله وقتلواه في غضب آخر جوه خارج المدينة ورجموه حتى الموت. مع مقتل استفانوس سفك مضطهدو الكنيسة دماء أول العديد من الشهداء المسيحيين.

كان أحد قادة الاضطهاد اللاحق هو شاول الطرسوسي، الذي كان شاهداً على وفاة استفانوس وموافقاً على موته. قال رجل حكيم فيما يتناسب مع هذا الحديث: "لقد حاولوا إخماد نار الله في أورشليم، لكنهم نشروا الجمر في جميع أنحاء العالم؛" نتيجة الاضطهاد، انتشر الحق في كل يهودا والسامرة وفي كل العالم.

٢. شاول

يدون سفر أعمال الرسل ٩ قصة تغير شاول، الذي أصبح يُعرف فيما بعد باسم بولس. إنه شخصية رئيسية في كثير من أجزاء العهد الجديد.

كان شاول فريسيًا تقىًّا ومضطهداً للكنيسة. وبقوة الله، أصبح مبشرًا قويًا وواعظًا للأمم.

كان تحول شاول غير محتمل لدرجة أن أحد الملحدين البريطانيين في القرن الماضي اعتقد أنه لن يكون من الصعب دحضه. من خلال القائم بذلك، اعتقد أنه يمكن أن يُظهر أن بقية العهد الجديد لا تستحق أي مصادقة. أراد جورج ليتلتون أن يُظهر كيف كان من المستحيل أن يتغير رجل مثل شاول بشكل جذري. وضع نتائج دراسته في كتاب بعنوان ملاحظات على اهتداء القديس بولس ورسوليته. كان استنتاجه المذهل "اهتداء بولس ورسوليته وحدهما، معتبرين على النحو الواجب، دليل كافٍ لإثبات أن المسيحية هي وحي إلهي".

أ. شاول المضطهداً

عندما رجم المعارضين استفانوس، كان شاول موافقًا على أفعالهم. أطلق اضطهادًا شاملًا للكنيسة (أعمال الرسل ٨: ٣). حصل على رسائل تسليم من رؤساء الكهنة ضد المسيحيين في دمشق.

ب. شاول على طريق دمشق

في الطريق إلى مدينة دمشق، أشرق حوله نور ساطع من السماء. ثم سمع صوتاً يسأل: "شاول شاول! لماذا تضطهدي؟" تم تقييم جميع أنواع التفسيرات غير الملائمة لتنفيذ ما حدث بالفعل. ولكن لا يمكن تفسير اهتداء بولس إلا من خلال وصف بولس للتغيير الذي حدث. التقى بالرب يسوع واقتنع تماماً بالاستسلام. كان لديه لقاء شخصي مع الله.

أجاب بولس الرب يسوع قائلاً: "من أنت يا سيد؟" عندما أجاب الرب يسوع، "أنا يسوع الذي أنت تضطهده". اقتنع بولس، فكان جوابه: "يا رب! ماذا أثرت أن أفعل؟" (أعمال الرسل ٩: ٦-٥).

من المهم أن تسأل الله ماذا تريدين أن أفعل؟ هذا السؤال سوف ينقد الشخص من سنوات عديدة غير منتجة وفاشلة. سأل شاول هذا السؤال فور اتصاله بالله، لم تكن حياته كما كانت بعد لقائه بالرب يسوع في الطريق إلى دمشق.

ج. شاول ينال بصره (أعمال الرسل ٩: ١٨)

ما رأاه شاول أعماه. تم اقتياده إلى دمشق، حيث اعطاه الرب المزيد من التعليمات، وأخبره أنه سيجد المساعدة هناك. بعد أن صلى شاول وصام ثلاثة أيام، أرسل له الرب رجلاً برسالة. زار شاول تلميذ اسمه حنانيا ووضع يده عليه وصلى. في الحال أبصر شاول وامتلاً من الروح القدس وعمده حنانيا. نال شاول الروية الجسدية والروحية في ذلك اليوم (أعمال الرسل ٩: ١٨).

لم يضيع بولس وقتاً فبدأ بالانشغال بعمل الرب. بدأ يشهد على الفور. إن تحول مثل ذلك الذي حدث مع بولس يجعله شهادة مثيرة ودرامية. بالطبع، يأتي معظم الناس إلى الله بدون رؤية أو من خلال تجربة فاسية، لكن اختبار الولادة الجديدة هو دائمًا معجزة مجيدة ومُعِيرة.



الرسول بطرس يجلب البشرة للألم

فرأى ظاهراً في رؤينا نحو الشاعبة التاسعة من النهار، ملائكاً من الله داخلاً إليه وقائلة له: «يا كرنيليوس!»
أعمال الرسل ٣:١٠

لَمْ فِي الدُّنْدِ فِيمَا هُمْ يَمْاَزِفُونَ وَيَقْتُلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَدَعَ بَطْرُسُ عَلَى الشَّطْحِ لِيَصْلَمَ نَحْنُ نَحْنُ الشَّاعَةَ التَّاسِعَةَ. فَجَاءَ كَثِيرًا وَالشَّتَّى أَنْ يَأْكُلَنَا. وَبَيْنَمَا هُمْ يَهْبِطُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ شَنِينَةٌ
أعمال الرسل ١٠:١٠٩



III. الرسول بطرس يجلب البشرة للألم
البشرة للألم

١. كرنيليوس والملائكة
أعمال الرسل ١٠:٨-١

٢. بطرس على سطح البيت
أعمال الرسل ١٠:١٨-٩

٣. الأمل يقبلون عطاية الروح القدس
أعمال الرسل ١٠:٤٨-٣٤

استكشاف كلمة الله
درس ١٠ - صفحة ٣

III. الرسول بطرس يجلب البشرة للألم

١. كرنيليوس والملائكة (أعمال الرسل ١٠)

انتشر الإنجيل من أورشليم واليهودية والسامرة ثم إلى أقصى أجزاء الأرض. يسجل سفر أعمال الرسل ١٠ منعطفاً جديداً ورائعاً في تاريخ الكنيسة. قبل الفصل ١٠، كان الرسل يكرزون لليهود فقط، ولكن الآن انفتح باب الإيمان للألم أيضاً.

كرنيليوس، قائد المئة في الجيش الروماني، كان رجلاً تقياً يخاف الله مع جميع بيته وكان يصنع حسنات كثيرة للشعب ويصلّي إلى الله في كل حين. رأى كرنيليوس ملائكاً في رؤيا، فطلب منه الملائكة أن يرسل إلى يافا ويستدعي شخصاً يدعى بطرس، ليخبره بما يجب أن يفعله ليخلاص. "وَالآن أُرسِلُ إِلَيْكَ يَافَا رَجَالًا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمَلْقُبِ بُطْرُسَ. إِنَّهُ نَازِلٌ عِنْدَ سِمْعَانَ رَجُلٍ دَبَّاغٍ بَيْتَهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَبْغِي أَنْ تَفْعَلَ" (أعمال الرسل ١٠:٣٤-٣٥؛ ١١:٦-٥).

٢. بطرس على سطح البيت

بينما كان بطرس على سطح البيت، ظهرت له رؤية رأى فيها ملائكة تنزل من السماء تحتوي على حيوانات طاهرة وحيوانات نجسة. قال له الرب "فَمَمْ يَا بُطْرُسُ اذْبَحْ وَكُلْ" وكان أكل النجس من نوع بحسب التقاليد اليهودية، لكن الله كان يُعد بطرس لخدمة الأمم الذين اعتقاد اليهود أنهم نجسين.

في ذلك الوقت وصل الرسل المرسلون من كرنيليوس. سافر بطرس معهم إلى قيصرية. هناك تعلم أن الله لا يُفرق بين الأشخاص وأنه يعطي الروح القدس "لمن يشاء" (أعمال الرسل ١٠:٣٥-٣٤).

٣. الأمل يقبلون عطاية الروح القدس

وفي اثناء وعظ بطرس لكرنيليوس وأهل بيته حل الروح القدس عليهم. ثم أمرهم بطرس أن يعتمدوا باسم الرب يسوع (أعمال الرسل ١٠:٤٨).

الرسول بولس يجلب البشرة للألم

فجاءه رسول ويزناباً وقالاً: «كان يجب أن تكلموا أئمَّةُ الأُمَّةِ،
ولكننا إذْ دفَعْنَا عَلَيْكُمْ، وحَكَمْتُمُ الْأئمَّةَ عَزِيزٍ مُشَفِّعِينَ لِلْحَيَاةِ الْآبِدَةِ،
هُوَذَا نَتَوَلَّهُ إِلَى الْأَمْمَةِ
أَعْمَالِ الرَّسُلِ ٤٦:١٣



فُوقَ بُؤْمٍ فِي وَشَطِ
أَرْبَوْنَ بَالْغُوسْ وَقَالَ: «أَيُّهَا
الرِّجَالُ الْأَتَيْبِيُّونَ! أَرْلَمُ مِنْ
كُلِّ وَجْهٍ كُلُّكُمْ مُنْتَهِيُّونَ كَثِيرًا
أَعْمَالُ الرَّسُولِ ۖ ۲۲: ۱۷



فَذَجَاهَتِ الْجِهَادُ الْحَمْدُ
أَكْمَلَتِ الْمُعْنَى، حَفِظَتِ
الْإِيمَانَ
٢ تِيمُوْثَاوِس ٤



IV. الرسول بولس يجلب البشرة للألم

١. الرسول بولس في معبد أرثوم ياغوس
 ٢. الرسول بولس في السجن وكتابة الرسائل
 ٣. الرسول بولس في أفسس

أعمال الرسل ١٩: ٦-٩

تيموثاوس ٤: ٧

الرسائل ١٧: ٢٢-٢٤

أعمال الرسل ١: ١٥-١٦

معبد أرثوم ياغوس

الرسول بولس في

استكشاف كلمة الله

٧. الرسول بولس يجلب البشارة للأمم

كان بولس إناءً مختاراً للألم (أعمال الرسل ٩ :١٥). كانت خدمته تحمل اسم الرب ألام الأمم والملوك وبني إسرائيل.

١. الرسول بولس في معبد أريوسن باغوس

لم يكن بولس كالشمعة على منضدة تصيء غرفة واحدة، لكنه كان مثل الشمس التي تدخل في دائرتها لإضاءة الكثير. قام بثلاث رحلات تبشيرية كبيرة لتأسيس كنائس في مدن غير يهودية في الإمبراطورية الرومانية.

في أعمال الرسل ١٧، كان بولس في إحدى رحلاته التبشيرية. بشر في تسلونيكي وبيرية ثم في أثينا. لقد ذهل من عبادة الأصنام التي وجدها في المدينة الأخيرة. كانت أثينا مليئة بالمعابد والأصنام والتماثيل والمذاهب الوثنية.

أدت مناقشاته مع فلاسفة أثينا إلى أخذة واحضاره إلى معبد أريوس باغوس، وهي المحكمة التي كانت الأكثر قداسة وسمعة في عالم الأمم. ففي قيل أربعة قرون، حكمت هذه المحكمة نفسها على سقاطه.

بشر بولس الأنبياء عن مذبهم بتكريسه للإله المجهول. لقد أعلن رسالة الإله الواحد القائم بذلك، واهب الحياة وحافظها (أشعياء ٤٦: ٩-١٠؛ مرقس ١٢: ٣٢). وذكر أنه يمكن للجميع أن يجدوا رب (أعمال الرسل ١٧: ٢٧؛ إرميا ٢٩: ١٣).

أعلن بولس أن الله الآن يأمر جميع الناس أن يعيشوا متغاضياً عن أزمنة جهلهم. وأن الدينونة ستأتي بيسوع المسيح الذي قام من بين الأموات. من هذا القول سخِر البعض، لكن آخرين آمنوا. كان أحد أولئك الذين صدقوا دينيسيوس، وهو عضو في مجلس أريوسيا بأغوش. في النهاية تم إنشاء كنيسة مثمرة في أثينا.

٢. الرسول بولس في السجن وكتابة الرسائل

كان جزءاً مهماً من خدمة بولس هو كتابة الرسائل وهي عبارة عن تعليمات إلى كنائس مختلفة وأفراد مسيحيين. أوحى الله بهذه الرسائل كجزء من الكتاب المقدس.

كتب بولس بعض رسائله أثناء وجوده في السجن في انتظار المحاكمة. أثناء سجنه، شهد بولس للعديد من حراسه وزواره وقبلوا رسالة الخلاص. كان أنسيمس أحد الذين آمنوا من خدمة بولس في اثناء سجنه.

يعتقد معظم علماء الكتاب المقدس أن بولس قد أطلق سراحه لفترة، ولكن عندما بدأ الاضطهاد المتجدد أسر مرة أخرى. أخيراً، بعد سنوات من الإحباط في السجن، حكم بولس وأدين وقتل.

كانت كلماته الأخيرة، "قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الْإِيمَانَ" (٢ تيموثاوس ٤: ٧) يا له من إنجاز أن أموت ممتلناً بالإيمان والرجاء والنصرة كما فعل بولس!

٣. الرسول بولس في أفسس

في أعمال الرسل ١٩ وصل الرسول بولس إلى أفسس حيث التقى بمجموعة من التلاميذ الذين لم يعرفوا سوى معمودية يوحنا المعمدان. علم بولس هؤلاء التلاميذ أنهم بحاجة إلى أن يعتمدوا باسم الرب يسوع. عندما اعتمدوا، قبلوا الروح القدس وتكلموا بأسنة وتبأوا (أعمال الرسل ١٩: ٦). مكث بولس ثلاثة أشهر هناك في أفسس، يتكلم بجرأة في المجمع و "... مُحَاجِّاً و مُفْنِعاً في مَا يَخْتَصُ بِمَلْكُوتِ اللهِ". (أعمال الرسل ١٩: ٨).

الدرس الحادي عشر

I. تدمير أورشليم

١. أورشليم: النقطة المحورية اليهودية (لوقا ١٩: ٤٤-٤١)
٢. بقاء الرب يسوع على أورشليم (متى ٢٣: ٣٧-٣٨)
٣. دمر جيوش تيطس أورشليم (متى ٢: ٢٤)

II. إسرائيل تصبح أمة

١. النبوءات عن إسرائيل (حزقيال ٣٧: ٢٦-٢١)
أ. حزقيال ٣٧: ٢٥-٢٢ ، ٢١-٢٢

B. إشعيا ٤٣: ٥-٦

ج. إرميا ٣١: ١٠

د. إشعيا ١١: ١٢

هـ. إرميا ٢٩: ١٤

٢. إسرائيل تصبح أمة

III. وقت الأمم

١. حلم نبوخذ نصر (данيل ٢: ٣١-٤٥)

أ. رأس الذهب (بابل)

بـ. صدر وذراعان من الفضة (مادي بلاد فارس)

جـ. البطن والفخذان من النحاس الأصفر (اليونان)

دـ. سيفان الحديد (الإمبراطورية الرومانية)

هـ. أقدام من الحديد والخزف (إحياء الإمبراطورية الرومانية)

وـ. الحجر (الرب يسوع المسيح)

IV. علامات نهاية الازمة

١. خطاب جبل الزيتون (متى ٢٤: ٢١؛ لوقا ٢٦: ٢١)

٢. تحذير الرسول بولس بشأن الأيام الأخيرة (تيموثاوس الثانية ٣: ٢-٥)

V. الرب يسوع قادم لأخذ كنيسته

١. الرب يسوع سيعود (تسالونيكي الأولى ٤: ١٣-١٨)

٢. الساعة مجهولة (متى ٢٤: ٤٠-٤٢)

٣. يجب أن نتغير جميعنا (كورنثوس الأولى ١٥: ٥١-٥٤)

دمار اورشليم

١. تدمير اورشليم

١. اورشليم: النقطة
المحورية اليهودية
لوقا ٤١: ١٩
٤٤-٤١

٢. بكاء الرب يسوع على
اورشليم
متى ٢٣: ٣٨-٣٧

٣. دمر جيوش تيطس
اورشليم
متى ٢: ٢٤



فَإِنَّهُ سَتَّاتِي أَيَّامٍ وَيُحِيطُ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِمِرْسَةٍ، وَيُخْدِلُونَ بِكَ وَيُخَاصِّرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
وَيَهْدِمُونَكَ وَبَنِيكَ، وَلَا يَنْرُكُونَ فِيهِ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ، لَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتَقَادِكِ
لوقا ١٩ : ٤٣ - ٤٤

استكشاف كلمة الله
درس ١١ - صفحة ١

١. تدمير اورشليم

النبوة هي قوة مؤكدة في الكتاب المقدس. العديد من الأحداث التاريخية ثبّيء فيها بدقة في صفحات الكتاب المقدس. إنها واحدة من أكثر دراسات الكتاب المقدس إثارة للاهتمام.

في حين أن الناس لديهم تفسيرات مختلفة لمختلف التفاصيل النبوية المستقبلية، فإن الرسالة الأساسية للنبوة الكتابية ليس من الصعب فهمها. سوف ندرس بعض الأحداث البارزة، وستكشف دراستنا أننا بحاجة إلى التأكد من "دعوتنا و اختيارنا".
أنبياء العهد القديم تتبعوا باستمرار بجمع اليهود مرة أخرى إلى أرضهم. لكن الرومان فرقوا اليهود من أرضهم ودمروا مدينة اورشليم.

تبأ الرب يسوع بحدوث هذا لتلاميذه. حذره من هذه الأحداث القادمة في المستقبل غير البعيد حتى تكون الكنيسة مستعدة للاضطهاد والضيق التي ستأتي على الأرض.

في لوقا ١٩: ٤١-٤٤، تحدث الرب يسوع عن الدمار القادم لمدينة اورشليم. في الآيتين ٤٣ و ٤٤ قال، "فَإِنَّهُ سَتَّاتِي أَيَّامٍ
وَيُحِيطُ بِكَ أَعْدَاؤُكَ بِمِرْسَةٍ وَيُخْدِلُونَ بِكَ وَيُخَاصِّرُونَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَيَهْدِمُونَكَ وَبَنِيكَ وَلَا يَنْرُكُونَ فِيهِ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ
لَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتَقَادِكِ"

١. اورشليم: النقطة المحورية اليهودية

كانت اورشليم مركز نشاط اليهود. كانت مدينتهم العظيمة ومركز دينهم لأن الهيكل كان هناك. مثلت اورشليم الثقافة اليهودية لأن حياتهم تدور حول دينهم. كانت أيضاً مركزاً للتجارة وكانت كذلك لعدة قرون. تقارب طرق التجارة من الشمال والجنوب والشرق في هذه المدينة.

٢. بكاء الرب يسوع على اورشليم

بينما كان الرب يسوع سائراً بين بيت عنيا إلى اورشليم ووصل إلى نقطة على جانب جبل الزيتون حيث يمكنه أن يطل على اورشليم. لقد رأى الهيكل في عظمته على قمة جبل موريما. استطاع أن يرى مدينة داود تعطي الجبال وتمتد إلى أودية

قدرون وهنّم. توقف وبكى وصرخ: "يَا أُورْشَلِيمُ يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أُولَادِكِ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاخَهَا تَحْتَ جَنَاحِيهَا وَلَمْ تُرِيدُوا. هُوَدًا بَيْنُكُمْ يُثْرُكُ لَكُمْ حَرَابًا!" (متى ٢٣: ٣٧-٣٨).

٣. دمر جيوش تيطس أورشليم

بعد موت المسيح ثار اليهود على الحكم الروماني. في العام ٧٠م، استولى الجنرال تيطس والجيش الروماني على مدينة أورشليم. كانت البلدات والمدن الصغيرة ذات التأثير الكبير لليهود قد خضعت بالفعل. شعر سكان أورشليم الآن بقوة الإمبراطورية الرومانية. دُمرت المدينة بالكامل بسبب:

أ. كان هذا حكم الله على خطاياهم.

ب. أراد الرومان القضاء على الديانة اليهودية.

ج. أراد الرومان تدمير الأمة اليهودية.

كان الدمار بحد ذاته عملاً فذاً. قال المؤرخ يوسيفوس إن بعض الأحجار يبلغ طولها ٩٤ قدماً وطولها ١٠ أقدام وسمكها ١٣ قدماً. قال الرب يسوع للتلמיד، "إِنَّهُ لَا يُثْرُكُ هَهُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يُثْقَنُ!" (متى ٢٤: ٢). كان الدمار شاملًا وكاملًا.

عودة اليهود إلى فلسطين

١١. إسرائيل تصبح أمة

١. النبوءات عن إسرائيل
 - أ. حزقيال ٣٧: ٢١ - ٢٢، ٢٥ - ٢٦
 - ب. إشعياء ٤٣: ١٠، إرميا ٣١: ١٢
 - ج. إشعياء ١١: ١٢
 - د. إرميا ٢٩: ١٤
 - ه. إرميا ١٥: ١٩٤٨

٢. إسرائيل تصبح أمة
١٩٤٨، ١٥ أيار

استكشاف كلمة الله
درس ١١ - صفحة ٢

١١. عودة اليهود إلى فلسطين

يذكر الكتاب المقدس مراراً وتكراراً أن اليهود سيعودون إلى الأرض المهجورة ويعيدون بناء ما تم تدميره.

١. النبوءات عن إسرائيل

أ. وَقُلْ لِهُمْ: هَذِهَا أَخْدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأَمَمِ الَّتِي دَهْنُوا إِلَيْهَا، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَتَيْ بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَصْبَرْهُمْ أَمَمَةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلِ، وَمَلِكٌ وَاحِدٌ يُكُوِّنُ مَلَكًا عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ، وَلَا يُكُوِّنُونَ بَعْدَ أَمْتَينِ، وَلَا يُنْقِسُمُونَ بَعْدُ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ... وَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُ عَنْدِي يَغْفُوبَ إِيَّاهَا، الَّتِي سَكَنَهَا آباؤُكُمْ، وَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنِيهِمْ إِلَى الأَبَدِ، وَعَنْدِي ذَوْدُ رَبِّيْسٍ عَلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَأَقْطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا سَلَامٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدًا مُؤْبَداً.. وَأَفْرَهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ وَأَجْعَلُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمِ إِلَى الْأَبَدِ". (حزقيال ٣٧: ٢١ - ٢٥).

ب. "لَا تَحْفَ فَإِي مَعَكَ مِنَ الْمَشْرُقِ أَتَيْ بِنَسْلِكَ وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعَكَ. أَقْوُلُ لِلشَّمَاءِ: أَعْطِ وَلِلْجَنَوْبِ: لَا تَمْنَعْ. اِيَّتِ بِنَيَّ مِنْ بَعْدِ وَبِنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ". (إشعياء ٤٣: ٦ - ٥).

ج. "مُنْدَدُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُهُ وَيَخْرُسُهُ كَرَاعٍ قَطِيعَهُ" (أرميا ٣١: ١٠).

د. "وَيَرْفَعُ رَأْيَهُ لِلْأَمَمِ وَيَجْمَعُ مَنْفِيَيْ إِسْرَائِيلَ وَيَضْمُمُ مُشَتَّتَيْ يَهُودَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ". (إشعياء ١١: ١٢).

ه. "فَأُلَوْجَدُ لَكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ وَأَرْدُ سَبَيْكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَمِ وَمِنْ كُلِّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا يَقُولُ الرَّبُّ وَأَرْدُكُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ مِنْهُ". (أرميا ٢٩: ١٤).

يقول الكتاب المقدس في رؤيا ١١: ٢-١ أن العرب واليهود سيكونون في القدس وشركاء على الجبل المقدس عندما يعود الرب يسوع لينشيء مملكته.

مهمننا على الأرض هي أن ننشر بشارة المسيح (الموت والدفن والقيامة) ١٥ كورنثوس ١٥ وليس الحروب و من هو أحق بالأرض المقدسة، قال الرب يسوع بان مملكته هي مملكة سماوية و ليست ارضية (يوحنا ١٧: ١٥-١٩).

و في زكريا ١٢: ٦، زكريا ١٣: ٦ يقول الكتاب المقدس أن اليهود سيكونون موجودين على جبل الزيتون عندما يعود الرب يسوع و سوف يعلنون بان يسوع هو المخلص، الرب يسوع الذي نحن أمنا به و اعتمدنا باسمه و قبلناه مخلصنا.

وقت الأمم

حلم نبوخذنصر

أنت إلها الملك كنت تنظر وإذا ينتمي عظيم. هذا
النعش العظيم اليهوي جـا وفـتـ بـاـلـكـ، وـمـنـطـرـةـ هـاـلـكـ.
وـرـاـشـ هـذـاـ نـعـشـ مـبـاـنـ ذـهـبـ خـيـرـ، صـدـرـ وـزـرـاعـةـ مـنـ
فـضـلـةـ بـطـلـهـ وـفـخـذـهـ مـنـ لـحـاسـ.
سـالـافـ مـنـ خـيـرـ قـدـحـهـ بـغـصـهـ مـنـ خـيـرـ وـبـغـصـهـ مـنـ
خـلـفـ. دـانـيـالـ ۲ : ۳۳-۳۱

فـأـجـابـ الـمـلـكـ دـانـيـالـ وـقـالـ: «خـلـاـنـ إـنـ إـلـهـكـ إـلـهـ الـأـلـهـ.
وـرـبـ الـطـوـبـ وـكـاثـفـ الـأـنـزـارـ، إـذـ اـشـفـتـ عـلـىـ كـلـافـ
هـذـاـ النـيـزـ». دـانـيـالـ ۲ : ۴۷

رأس من ذهب (بابل)
الصدر والذراع من الفضة
(ملكة فارس)

البطن والأفخاذ من
النحاس (اليونان)

الساقان من حديد
(إمبراطورية الرومانية)

القدمين من حديد و خزف
(إحياء الإمبراطورية الرومانية)



III. وقت الأمم

١. حلم نبوخذنصر
 - ٤٥-٣١ : دانيال ٢ : ٤٥-٣١
 - أ. رأس الذهب
 - بابل
 - ب. صدر وذراعان من الفضة
 - مادي بلاد فارس
 - ج. بطنه وأفخاذان من النحاس الأصفر
 - اليونان
 - د. سيقان الحديد
 - الإمبراطورية الرومانية
 - ه. أقدام من الحديد والخزف
 - إحياء الإمبراطورية الرومانية
 - و. الجر
 - يسوع المسيح

استكشف كلمة الله
درس ١١ - صفحة ٣

III. وقت الأمم

يسجل التاريخ المستمر للبشرية أن الأمم تقوم وتسقط. الأمم العظيمة التي أثرت في كل العالم في الثقافة والتجارة شهدت انتصاراتها وهزائمها. يبحث علماء الآثار اليوم في أنماط العديد من الدول التي كانت موجودة.

ربما لا توجد قصة تحكي هذا التاريخ مثل الحلم النبوي لنبوخذنصر.

١. حلم نبوخذنصر (دانيال ٢ : ٤٥-٣١)

كان نبوخذنصر ملك بابل. حكم أثناء سقوط ونبي شعب إسرائيل. ذات ليلة كان لديه حلم من شأنه أن يتباين بأحداث على مر القرون. سوف يتم تمثيل ممالك عظيمة في هذا الحلم.

كان شعب إسرائيل في الأسر البابلي نتيجة لتراجعه. كشف الله من سيحكم على الأرض خلال القرون القادمة. تمت دعوة دانيال، الذي نال احتراماً كبيراً كنبي الله في مملكة بابل، لتفسير الحلم.

في الحلم كان هناك رجل معدني ضخم. كان الرأس من ذهب. الصدر والذراعان من الفضة. بطنه وفخذه من نحاس. كانت السيقان من حديد وكانت رجليه من حديد و خزف.

فسر دانيال الحلم.

أ. رأس الذهب (بابل)

رأس الذهب ويرمز إلى بابل التي حكمت اليهود والشرق الأوسط في وقت الحلم. استمرت المملكة من ٦٠٦ قبل الميلاد حتى ٥٣٨ قبل الميلاد كانت مدينة بابل في أوج نفوذها خلال هذا الوقت. كانت حدائق بابل المعلقة واحدة من عجائب الدنيا السبع. كانت هذه المدينة والتي تبلغ مساحتها ١٤ ميلاً مربعاً محروسة بجدران بارتفاع ٣٥٠ قدماً وسمك ٨٧ قدماً. أكثر من ١،٠٠،٠،٠ من سكان المدينة لم يعتقدوا أبداً أنها سقطت، لكنها سقطت.

ب. صدر وذراعان من الفضة (مادي بلاد فارس)

في عام ٥٣٨ قبل الميلاد. سقطت بابل في أيدي الميديين والفرس. كان داريوس ملك الميديين. أصبح الفرس مهيمنين في النهاية. هذه المملكة، التي كانت في البداية مملكة مزدوجة كما يصورها الذراعين، استمرت حتى عام ٣٣٠ قبل الميلاد.

ج. البطن والفخذان من النحاس الأصفر (اليونان)

الإسكندر الأكبر خرج من الغرب مع خطة الغزو في ذهنه. غزا الإمبراطورية الفارسية عام ٣٣٠ قبل الميلاد. وأنشأ إمبراطورية كان أساسها اللغة والثقافة اليونانية. بعد موته الإسكندر عام ٣٢٣ قبل الميلاد. تم تقسيم الإمبراطورية إلى أربعة أجزاء بين جنرالاته الأربع. استمرت الإمبراطورية اليونانية حتى ١٦٠ قبل الميلاد، عندما غزاها الرومان.

د. سيفان الحديد (الإمبراطورية الرومانية)

تمثل الأرجل الإمبراطورية الرومانية التي استمرت لقرون عديدة. في السنوات اللاحقة تم تقسيمها إلى الإمبراطورة الرومانية الشرقية والغربية.

ه. أقدام من الحديد والخزف (إحياء الإمبراطورية الرومانية)

تمثل القدمان الإمبراطورية الرومانية المنتعشة، اتحاد يضم عشر دول ممثلة بالعشرة أصابع (دانيل ٧: ٨-٧؛ رؤيا ١٧: ١٢) ستتشا هذه القوة العالمية على أراضي الإمبراطورية الرومانية الأصلية في الأيام الأخيرة، وخلال هذا الوقت سيبدأ المضاد للمسيح حكمه على العالم. كل هذا سيؤدي إلى الضيق العظيمة ومعركة هرمدون.

و. الحجر (الرب يسوع المسيح)

مجيء الرب يسوع المسيح في معركة هرمدون سيدمي كل الملائكة وهذا النظام العالمي.



١٧. علامات نهاية الأزمنة

١. خطاب جبل الزيتون

متى ٢٤ له أهمية كبيرة عند دراسة نهاية الأزمنة. بعد أن تنبأ رب يسوع بسقوط أورشليم، سأله تلاميذه على انفراد وهو جالس على جبل الزيتون، "فَلَمَّا كَانَتْ مَنَى يَكُونُ هَذَا وَمَا هِيَ عَلَامَةً مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟" (متى ٢٤:٣). لقد أوضح رب يسوع عدة أمور ذات عواقب وخيمة ستحدث في الأيام الأخيرة. يمكن للناس الآن أن يفهموا تحقيق هذه العلامات التي تدل على اقتراب مجيء رب.

قبل ذكر هذه الأحداث، أعطى رب يسوع تحذيراً شديداً، قائلاً: "انظروا لا يُضللُكم أحدٌ". (متى ٢٤:٤).

المذكور أدناه هي أحداث نهاية الأزمنة كما قالها رب يسوع.

"فَإِنَّ كَثِيرَينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ وَيُضْلِلُونَ كَثِيرَينَ." (آلية ٥). هناك المئات من أنواع الأديان المختلفة اليوم، منها الشرقية إلى الطائفية الغير ملتزمة. من أصوات الإذاعة والتلفزيون إلى الكاتدرائيات الجميلة. يمكن بسهولة خداع الإنسان وضلالة إذا لم يكن لديه معرفة أساسية بكلمة الله. "انظروا لا يُضللُكم أحدٌ": قال رب يسوع، "الْحُقُّ يُخْرِجُكُمْ" (يوحنا ٣:٨)

"وَسُوفَ تَسْمَعُونَ بِحَرُوبٍ وَأَخْبَارِ حَرُوبٍ". (آلية ٦). "إِلَّا نَهَيْتُ أَمَّةً عَلَى أَمَّةٍ، وَمَمْلَكَةً عَلَى مَمْلَكَةً". (آلية ٧). شهد القرن العشرون حربين عالميتين كبيرتين لم يسبق لهما مثيل في تاريخ البشرية وعدد لا يحصى من الحروب الصغيرة. كانت هناك حروب تتم في كل الأوقات. وسيستمر هذا في القرن الحادي والعشرين.

"سَتَحْدُثُ ... وَمَجَاغَاتٌ"، (آلية ٧). تم تسجيل ثورات جفاف قياسية في العديد من الأماكن، بينما دمرت الفيضانات بعض الأرضي الجافة في الوضع العتيد. مع الجفاف جاءت المجاعة في العديد من مناطق العالم. لقد قتلت المجاعات والأمراض والأوبئة الملائين. "سَتَحْدُثُ زَلَازُلٌ" (آلية ٧). أصبحت الزلازل المدمرة أكثر عدداً وشدة. يزعم العديد من الجيولوجيين وعلماء الزلازل البارزين أنه ستكون هناك زلازل أكثر حدة في الأيام المقبلة.

"يَأْكُلُونَ وَيَسْرِبُونَ" (الآية ٣٨). ظاهرة أخرى لهذا اليوم الأخير هي عدد أماكن الأكل والشرب التي ظهرت في كل مكان. أصبح الناس منشغلين بتلبية الاحتياجات والرغبات الجسدية أكثر من أي شيء آخر.

"وَيَنْزَهُونَ وَيُرَوِّجُونَ" (الآية ٣٨). ارتفع معدل الطلاق في العالم.

تنطلق العلامتان الأخيرتان بالسكن، الذين سيستمرون في مساعدتهم الطبيعية للحياة، معتقدين أن الأمور ستستمر دائماً كما كان من قبل. لن يدركون أن الرب يسوع سيأتي قريباً.

٢. تحذير الرسول بولس بشأن الأيام الأخيرة

كتب بولس إلى تلميذه تيموثاوس عن الظروف المحفوفة بالمخاطر في الأيام الأخيرة، معطياً عدة علامات: "لأنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لِأَنفُسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُتَعَظِّمِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، تَنَسِّيَنَ، بِلَا حُنُونَ، بِلَا رِضَى، تَالِيَنَ، عَدِيمِي التَّرَاهِةِ، شَرِسِيَنَ، غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّالِحِ، خَانِيَنَ، مُفْتَحِمِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مُحِبِّينَ لِلَّذَّاتِ دُونَ مَخْبَثِ اللَّهِ، إِلَّهُمْ صُورَةُ النَّقْوَى وَلِكَدَّهُمْ مُنْكِرُونَ فُوَّتُهَا..." (تيموثاوس الثانية ٣ : ٥-٢). ثم أعطى بولس تحذيراً مباشراً: "فَأَعْرِضْ عَنْ هُوَلَاءِ".

الرب يسوع قادم لكنيسةه



لأنَّ الرَّبْ نُفْسِمْ يَهْتَابْ، بِصَوْتِ رَبِّيْسِ مَلَائِكَةٍ وَبِوَقِ الْمَوْتِ
سَوْفَ يَلْزِمُ مِنَ الشَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فِي الْمَسِيحِ سَيْلُومُونَ
أَوْلَى.

لَمْ تَخُلِّ الْأَخْيَاءِ النَّاقِنِ عَلَيْهِنَّ طَافَتْ جَمِيعًا عَمَّمْ فِي الشَّخْبِ
لِمَلَاقِيَ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكُذا تَكُونُ كُلُّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ
تَسَالُونِيَّكِي ٤ : ١٦-١٧

جَيْئَنْ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُثْرَكُ الْآخَرُ.
اَثْنَانِ تَطْخَنُ عَلَى الرَّحْىِ يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُثْرَكُ الْآخَرِ.
«اسْهَرُوا إِذَا لَأَكْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةٍ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ».

متى ٢٤ : ٤٠-٤٢

هَذَا مِنْ أَوْلَاهُ لَكُمْ: لَا تَرْدِدُ كُلَّنَا وَلِكُلَّنَا كُلُّنَا تَنْتَهِيَ فِي لَخْطَةٍ
فِي طَرْفَةٍ عَنِ عَدَلِ الْوَقْتِ الْآخِرِ. فَإِنَّهُ سَيْلُومُونَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْوَاتِ
عَدِيمِيْ فَسَادٍ وَنَفْعٍ تَنْتَهِيَ.

اَكُورِنُوس ١٥ : ٥١-٥٢

لَاكَهُ فَذَهَرَتْ بِغَيْرِهِ الْمَخَاصِلُ لِجَمِيعِ النَّاسِ، فَلَمَّا إِلَيْنَا
أَنْ تَكُونَ النَّجْوَنَ وَالشَّهْوَاتُ الْمَالِمِيَّةُ، وَنَبِعَشْ بِالشَّفَعِ وَالْبَرِّ
وَالشَّعْرِ فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، مُلْتَزِمِينَ الرَّجَاهِ الْمَبَارِكِ وَظَهَرَ
مَجْدُهُ الْعَظِيمِ وَمُخْلِبِنَا بِسَوْعِ الْمَسِيحِ،
تَبَطَّس ٢ : ١١-١٣

٧. الرب يسوع قادم لأخذ
كنيسةه

١. الرب يسوع سيعود
تسالونيكي الأولى ٤ : ١٣-١٨

٢. الساعة مجهرة
متى ٢٤ : ٤٠-٤٢
تيطس ٢ : ١٣

٣. يجب أن تتغير جميعنا
كورنوس ١٥ : ٥١-٥٤
تيطس ٢ : ١١-١٢

استكشاف كلمة الله
درس ١١ - صفحة ٥

٧. الرب يسوع قادم لأخذ كنيسته

١. الرب يسوع سيعود

كتب الرسول بولس إلى الكنيسة في تسالونيكي عن الرجاء العظيم الذي ينتظر عروس المسيح، الكنيسة. هذا الحدث يسمى اختطاف الكنيسة. هناك عدة أمور واضحة فيما يتعلق بهذا الحدث العظيم كما هو موصوف في تسالونيكي الأولى ٤ : ١٣-١٨.

- ٠ بالنسبة للموتى، لا يجب أن نحزن كمن ليس لديهم رجاء (الآلية ١٣).
- ٠ لأنَّ الرب يسوع قام فإنه سيقيم الأموات في المسيح أيضًا (الآلية ١٤).
- ٠ الرب نفسه سينزل من السماء. سيكون هناك هناف سماوي بصوت رئيس الملائكة وبوق الله (الآلية ١٦).
- ٠ أولئك الذين ماتوا بعد أن عاشوا حياتهم من أجل الرب يسوع سيقامون أولاً (الآلية ١٦).
- ٠ القديسون الأحياء سيُختطفون مع الموتى في السحاب (الآلية ١٧).
- ٠ سيقابل الجميع الرب يسوع في الهواء، ولن يفترقا مرة أخرى (الآلية ١٧).
- ٠ علينا أن نعزي بعضنا بعضاً بهذه الحقيقة (الآلية ١٨).

حضر الرب يسوع في متى ٢٤ : ٤٠-٤٢ من خطر عدم الاستعداد لمجيئه. سيكون هناك فصل بين المستعدين وغير المستعدين.

٢. الساعة مجهرة

٠ "جَيْئَنْ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُثْرَكُ الْآخَرُ". (الآلية ٤٠).

٠ "اَثْنَانِ تَطْخَنُ عَلَى الرَّحْىِ يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُثْرَكُ الْآخَرِ". (الآلية ٤١).

٠ "اسْهَرُوا إِذَا لَأَكْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةٍ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ". (الآلية ٤٢).

٣. يجب أن تتغير جميعنا

باختصار، ستكون هناك قيمة للأموات الأبرار. سيعود الرب يسوع المسيح إلى كنيسته. سيكون هناك اختطاف مجيد لقديسي الله، وسيكون هناك لقاء رائع مع قديسي الله الذين رحلوا من قبل(كورنثوس الأولى ١٥:٥٤-٥١؛ تسلونيكي الأولى ٤:١٧). يصف المقطع التالي الرد المناسب على هذه الحقيقة العظيمة.

"لَأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللهِ الْمُخَاصِّصَةُ لِجَمِيعِ النَّاسِ، مُعْلَمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهْوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالتَّعْقُلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ، مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءِ الْمُبَارَكِ وَظَهُورِ مَجْدِ اللهِ الْعَظِيمِ وَمُخَاصِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ،"(تيطس ٢:١١-١٣).

الدرس الثاني عشر

I. الضيقة

١. أسبوع دانيال السبعين (Daniyal ٩: ٢٤-٢٧)
٢. أحكام الضيقة

- أ. الأختام (رؤيا ٨: ٦)
- ب. الأبواق (رؤيا ٩-٨)
- ج. الجامات (رؤيا ١٦)
- د. الموت الرهيب (رؤيا ٦: ٧-٨)

II. عهد المضاد لمسيح

١. المضاد لمسيح (تسالونيكي الثانية ٢: ٣-١٢)
٢. النبي الكاذب (الحكومة الدينية) (رؤيا ١٣: ١٢-١٥، ١٦، ١٣: ١٣، ١٥-١٦)
٣. نظام المضاد لمسيح في الحكم السياسي (Daniyal ٧: ٧، ٢٤؛ رؤيا ١٣: ١، ١٧؛ Daniyal ١٢: ١٢)

III. هرمدون

١. الاستعداد لهرمدون (رؤيا ١٤: ١٤-١٦)
٢. هرمدون تهوي الضيقة (رؤيا ١٩: ١١)
٣. ملك الملوك ورب الأرباب (رؤيا ١٩: ١١، ١٤، ١٦)
٤. دينونة الوحش والنبي الكاذب (رؤيا ١٩: ٢٠)

IV. دينونة العرش العظيم الأبيض

١. العرش
- ٢ - القاضي (الرب يسوع)
٣. الدينونة
٤. الدليل
 - أ. الكتاب المقدس
 - ب. التاريخ المسجل
 - ج. كتاب الحياة
٥. الشهود (كورنثوس الأولى ٦: ٦)
٦. الحكم

V. نهاية الأزمنة - ثم الأبدية

١. احتراق الأرض (بطرس ٣: ٣)
٢. السماء الجديدة والأرض الجديدة (رؤيا ٢١: ١)
٣. أورشليم الجديدة (رؤيا ٢١: ٢)



١. الضيق

١. أسبوع دانيال السبعين
٢٧-٢٤: ٩

٢. أحكام الضيق
أ. الأختام

١. رؤيا ٤: ٦
ب. الأبواق

٣. رؤيا ٩-٨
ج. الجمات

٤. رؤيا ١٦
د. الموت الرهيب

٥. رؤيا ٨-٧: ٦

استكشاف كلمة الله
درس ١٢ - صفحة ١

١. الضيق

يُصوّر وقت النهاية بطريقة رائعة في الكتاب المقدس. "مُخيفٌ هُوَ الْوُقُوفُ فِي يَدَيِ اللَّهِ الْحَيِّ!" (عبرانين ١٠: ٣١). تم الكشف عن دينونة الله في الدرس الختامي لدراستنا المنزلية للكتاب المقدس.

سجل دانيال، النبي العظيم أثناء النبي البابلي لليهود، فترة سبع سنوات في نهاية الأزمنة. هذه الفترة الزمنية ستجلب كارثة رهيبة على الأرض. ووصف سبعين "أسبوعاً". أو فترات من سبعة، من شأنها أن تتعلق بالتاريخ اليهودي. كل "أسبوع" يمثل سبع سنوات، بإجمالي ٤٩٠ سنة. لم يتتبأ دانيال عن عمر الكنيسة؛ نبوءته تتصل بحالة اليهود في خطة الله.

١. أسبوع دانيال السبعين

لفهم الأسبوع السبعين لنبوة دانيال، من الضروري أن نفهم كيف يصف الكتاب المقدس الأسابيع السبعين.

قيل لDaniyal في Daniyal ٩: ٢٤، "سَيَعْوَنُ أَسْبُوعًا فَصِيَّثَ عَلَى شَعِيكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمُعَصِّيَةِ وَتَثْمِيمِ الْخَطَايَا وَلِكَفَّرَةِ الْإِثْمِ وَلِيُؤْتَى بِأَلْبِرِ الْأَبْدِيِّ وَلِخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ وَلِمَسْحِ فُؤُسِ الْفُؤُوسِينِ". تسعة وستون من هذه الأسابيع كانت ستحدث بين مرسوم إعادة أورشليم وصلب "المسيح" الرب يسوع (Daniyal ٩: ٢٦-٢٥). سبعة أسابيع (أو ٤٩ سنة) استخدمت لإعادة بناء أسوار أورشليم. كان هناك اثنان وستون أسبوعاً (أو ٤٣٤ عاماً) من إعادة بناء الجدران حتى صلب المسيح. باستخدام التعريف الكتابي للسنة (٣٦٠ يوماً لكل منها)، كان هناك ٦٩ أسبوعاً أو ٤٨٣ عاماً بين ٤٥ قبل الميلاد. و ٣٢ م. وهذا يبقى أسبوع واحد من السبعين. Daniyal ٩: ٢٧ يقول إنه في هذا الأسبوع من السنتين نظام المضاد للمسيح ("الأمير الذي سيأتي") في الآية ٢٦) سوف يكسر العهد مع الأمة اليهودية ويجلب الكثير من الخراب في الأرض. هناك فترة زمنية بين الأسبوع التاسع والستين والأسبوع السبعين، حيث يوجد عصر الكنيسة. سوف يستمر عصر الكنيسة حتى وقت الاحتطاف، والأسبوع السبعون الذي يليه هو الفترة التي تسمى الضيق.

٢. أحكام الضيق

خلال سبع سنوات من الضيق، سيجلب الأشرار مصائب كثيرة على الأرض، وسوف يسكن الله دينونة شديدة على الأرض. يتم تقديم هذه الأحداث المدمرة بواسطة الأختام والأبواق والجامات (رؤيا ٦ و ٨ و ٩ و ١٥ و ١٦).

خلال هذا الوقت، سوف يمر سكان الأرض بفترة من المعاناة والموت مثل تلك التي لم يعرفها العالم من قبل.

أ. الأختام (رؤيا ٦: ٨-٧)

تصف الأختام الأحداث التالية:

١. القائد الشرير الذي يُدعى عادة المضاد للمسيح سيفوز بالعالم لنفسه.
 ٢. ستأتي حرب رهيبة، يليها مجاعة وموت.
 ٣. سيموت ربع سكان العالم.
 ٤. سيكون هناك الكثير من الاضطهاد للأشخاص الذين يلجؤون إلى الله خلال هذا الوقت.
 ٥. الزلازل الكارثية تُنطرّب الأرض.
 ٦. سيصبح القمر كالدم وسيختبئ الناس في الجبال خوفاً.

ب. الأبواق (رؤيا ٩-٨)

١. خلال هذه الأحكام، سيسقط البرد، وستشتعل النار على ثلث الأرض.
 ٢. النيزك الساقط سوف يدمر ثلث سفن البحر.
 ٣. سيموت سمك البحر.
 ٤. ثلث البحر سوف يتتحول إلى دماء.
 ٥. سوف تلوث السموم ثلث إمدادات المياه ويموت الكثير.
 ٦. ظلام عظيم سيأتي على الأرض.
 ٧. لمدة خمسة أشهر العقارب تلذغ الناس على الأرض.
 ٨. جيش قوامه ٢٠٠،٠٠٠ رجل سيفقل ثلث السكان.

ج. الجامات (رؤيا ١٦)

تمثل الحامات أو القوارير أحكام الله النهائية للضيقة

١. سوف تصيب القروح الفطيعة أولئك الذين يحملون عالمة الوحش (أولئك الذين يتبعون المضاد للمسيح).
 ٢. كل شيء في المحيط سيموت.
 ٣. الماء سوف يتحول إلى دم.
 ٤. سوف تحرق الشمس أكثر من المعتاد وسوف تحرق الناس.
 ٥. ستلقي الأرض في الظلام وسيحل ألم عظيم على الناس.
 ٦. يجف نهر الفرات حتى تتمكن جيوش الشرق من الوصول إلى هرمندون.
 ٧. سيسقط البرد ويدمر مدن بأكملها.

د. الموت الرحيم

في الختام الرابع، سي mots ربع سكان الأرض. مع وجود أكثر من سبعة مليارات شخص يعيشون اليوم، سيكون ذلك حوالي ٢ مليار شخص يموتون في وقت قصير. في البوق السادس، سي mots ثالث السكان المتبقين، أي أكثر من مليار مرة أخرى في فترة قصيرة. يجلب الموت البؤس وأوجاع القلب. سيشعر العالم كله بألم القلب هذا مراراً وتكراراً.

حكم المضاد المسيح المقاوم



II. عهد المضاد لمسيح

١. المضاد لل المسيح
تسلونيكي الثانية : ٢ - ٣
رؤيا ١٣ : ١٢

٢. النبي الكاذب الحكومة
الدينية
رؤيا ١٣ : ١٢ - ١٦
١٠ : ٢٠ - ٢٤ : ١٩ - ١٤

٣. نظام المضاد للمسيح
في الحكم السياسي
دليان ٧ : ٤٢ - ٥٤
رؤيا ١٣ : ١١ - ١٧

استكشاف كلمة الله
درس ١٢ - صفحة ٢

II. عهد المضاد للمسيح

سيأتي زعيم سياسي قوي، عادة ما يسمى المضاد للمسيح، للسيطرة على القيادة العالمية خلال الضيقة. سوف يكون له مساعدة كبيرة في شخص النبي الكاذب، الذي سيكون الزعيم الديني العالمي. إن النظام العالمي للحكم تحت رأس واحد سوف يغلف المجالات السياسية والدينية والاقتصادية للحياة.

١. المضاد للمسيح

- تصف رسالة تسلونيكي الثانية ٢: ٣ - ١٠ هذا القائد الشرير، واصفة إياه بـ "إنسان الخطيئة" ويعلم فيما بعد أنه "يُسْتَأْلِنَ إِنْسَانُ الْخَطِيَّةِ، ابْنُ الْهَلَكَ".
- سيقاوم الله (الأية ٤).
- يرفع نفسه فوق الله (الأية ٤).
- سيجلس في الهيكل ويظهر نفسه على أنه الله (الأية ٤).
- سيدمره الرب يسوع في هرمدون (الأية ٨).
- سيقويه الشيطان بأيات وعجائب كاذبة (الأية ٩).
- يخدع الذين لا يحبون الحق (الأية ١٠).
- سيسمح الله لمن لا يحبون الحق وبخدمتهم المضاد للمسيح أن يصدقوا كذبه ويلعنوا (الأيات ١١ - ١٢).
- يصفه سفر الرؤيا ١٣ بأنه "وحش" صعد من البحر.
- الثنين (الشيطان) سيمتحنه قوته وسلطانه (الأية ٢).
- سيكون نظام العالم الواحد للحكم، بمعنى ما، إحياءً للإمبراطورية الرومانية القديمة (الأية ٣).
- سيعبد الناس الوحش (الأية ٤).
- ستكون لديه القوة الكلية في آخر ثلاثة سنوات ونصف من الضيقة (الأية ٥).
- يجده على الله وعلى اسمه وعلى الساكنين في السماء (الأية ٦).
- سيحارب من يلجم إلى الله خلال هذا الوقت (الأية ٧).
- سوف يجعل الجميع يحصلون على علامة في اليد اليمنى أو في الجبهة بغرض الشراء أو البيع (الأيات ١٦ - ١٧).

٢. النبي الكذاب (الحكومة الدينية) . رقمه ٦٦٦ (الأية ١٨).

يصف سفر الرؤيا ١٣ أيضاً زعيمًا دينياً في الضيقه يعمل عن كثب مع المضاد للمسيح. سوف يساعد المضاد للمسيح في بلوغ السيادة العالمية. يذكر النبي الكذاب ثلث مرات أخرى (رؤيا ١٦: ١٣؛ ٢٠: ١٩؛ ٢٠: ١٠). بحسب رؤيا ١٣:

- سيمارس قوة عظيمة (الأية ١٢).
- سيجعل الناس يعبدون المضاد للمسيح ويخضعون للنظام العالمي (الأية ١٢).
- سيصنع المعجزات بقوة الشيطان (الأية ١٤).
- سيكون مخادعاً (الأية ١٤).
- ستكون له صورة صنعواها المضاد للمسيح (الأية ١٤).
- سوف يعطي روحًا للصورة حتى تتكلم صورة الوحش (الأية ١٥).
- سيقتل كل من لا يسجد لصورة الوحش (الأية ١٥).

٣. نظام المضاد للمسيح في الحكم السياسي

أصابع القدم العشرة بصورة نبوخذ نصر والقرون العشرة للوحش في رؤيا ١٣: ١٧؛ ١٢: ١؛ ١٢: ٧، ٢٤ عبارة عن اتحاد كونفدرالي من عشر دول سيشكل قوة عالمية في الأيام الأخيرة. ستساعد هذه الدول المضاد للمسيح في الوصول إلى السلطة والحفاظ على تلك القوة لعدة سنوات. سيقلل المضاد للمسيح من سلطتهم بعد أن استخدمهم لكسب القوة العالمية. من المحتمل أن يتتطور هذا الاتحاد إلى كتلة اقتصادية قوية للغاية، والتي سترهنهم تأثيراً كبيراً في صنع زعيم عالمي. سوف يهيمن على هذه الكتلة الدينية عالمياً، والتي تصفها رؤيا ١٧ بأنها أم الزواني وكل شرور الأرض، وأنها سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء الرب يسوع. هذه الزانية ستركب الوحش حتى يقتلها الوحش. سيدمّر النظام الاقتصادي والسياسي الكنيسة العالمية الزائفة، ويأخذ قوتها وثروتها.



هرمدون

فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةٍ آيَاتٍ، تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمُسْكُونَةِ، لِتَجْمَعُهُمْ لِإِقْتَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْفَقِيرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَجَمِيعُهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْعُى بِالْعِزْبَانَةِ «هَرَمَدُونَ» رُؤْيَا ۱۶ : ۱۴، ۱۶

ثُمَّ رَأَيْتُ الشَّمَاءَ مَفْتوحًا، وَإِذَا فَرِيقٌ أَبْيَضٌ وَالْجَاهِلُ عَلَيْهِ يَذْعُى أَبِيَّنَا وَصَادِقًا، وَبِالْغَنْبِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ رُؤْيَا ۱۱ : ۱۹

III. هرمدون

١. الاستعداد لهرمدون رؤيا ۱۶-۱۴
٢. هرمدون تنهي الضيقة رؤيا ۱۹
٣. ملك الملوك ورب الأرباب رؤيا ۱۹، ۱۴، ۱۱
٤. دينونة الوحش والنبي الذئاب رؤيا ۲۰

استكشاف كلمة الله
درس ۱۲ - صفحة ۳

III. هرمدون

يقع وادي يزرعيل أو إسرائيل غرب نهر الأردن وشرق البحر الأبيض المتوسط. ستجري معركة هرمدون في هذه المنطقة. اسم "هرمدون" مأخوذ من مدينة محيدو العسكرية الاستراتيجية، والتي كانت مدينة المركبات المحسنة سليمان.

لقد قيل إن هرمدون، "ستكون ساحة معركة لأعظم حمام دم شهد العالم على الإطلاق":

١. الاستعداد لهرمدون

سيكون اليهود شوكة في جسد هذا الزعيم العالمي. سيكون قادراً على كسر إرادة الأمم الأخرى، ولكن ليس هم. سيصمم على تدميرهم وسيجمع قادته وجيشه معًا لهذا الغرض. في هذا الوقت سيتدخل الرب بجيش سماوي. "ورَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيُصْنَعُوا حَرْبًا مَعَ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرْسِ وَمَعَ جُنْدِهِ" (رؤيا ۱۹: ۱۹) "وَرَأَيْتُ مِنْ فِيمَ الْوَحْشِ، وَمِنْ فِيمَ النَّبِيِّ الْكَذَابِ، ثَلَاثَةَ أَرْوَاحَ نَجْسَةٍ شَبَهَ ضَفَادَعَ، ۱۴ فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينٍ صَانِعَةٍ آيَاتٍ، تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمُسْكُونَةِ لِتَجْمَعُهُمْ لِإِقْتَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْفَقِيرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ... فَجَمِيعُهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْعُى بِالْعِزْبَانَةِ هَرَمَدُونَ" (رؤيا ۱۶ : ۱۴-۱۳).

٢. هرمدون تنهي الضيقة

ستكون هذه المعركة نهاية الضيقة. سيكون الهجوم الأخير للمسيح الدجال ضد الله وشعبه. ستكون كأس غضب الله ممثلة في هذا الوقت، وسيأتي شخصياً لإنهاء الحكم الأرضي القاسي للوحش ونظامه. بعد هذه المعركة سيقيم يسوع الملك الألفي على الأرض (ألف سنة سلام).

٣. ملك الملوك ورب الأرباب

"ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتوحًا، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَالْجَاهِلُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَبِيَّنَا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ... وَالْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتَبَعُونَهُ عَلَى حَبْلٍ بِيَضِّنِ، لَأَسِينَ بَرَّاً أَبْيَضَ وَنَقِيًّا... وَلَهُ عَلَى ثُوبِهِ وَعَلَى فَحْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ" (رؤيا ۱۹ : ۱۱، ۱۴، ۱۶).

سيأتي الرب يسوع مع كنيسته لإنهاء حكم الوحش وتدمير نظامه العالمي.

٤. دينونة الوحش والنبي الكذاب

"فُقِيَضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَابِ مَعْهُ... وَطُرِحَ الْإِثْنَانِ حَيَّيْنِ إِلَى بُخْيَرَةِ النَّارِ الْمُتَقَدَّمَةِ بِالْكُبْرَى". (رؤيا ٢٠:١٩).



IV. دينونة العرش العظيم
الأبيض
رؤيا : ٢٠ - ١٩ - ١٨

١. العرش
٢. القاضي رب يسوع
٣. الدينونة
٤. الدليل
٥. الشهود
٦. الحكم

استكشاف كلمة الله
درس ١٢ - صفحة ٤

IV. دينونة العرش العظيم الأبيض

دينونة العرش العظيم الأبيض ستكون دينونة لجميع الأموات بعد إقامتهم والأحياء منذ بداية الوجود البشري على الأرض. "مَبَارِكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ أَصِيبَتْ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى. هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بِلْ سَيَّكُونُونَ كَهْنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلَكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ..." (رؤيا ٢٠: ١١-١٢).

١. العرش

رأى يوحنا عرشاً عظيماً أبيضاً.

٢. القاضي

سيجلس رب يسوع على العرش.

٣. الدينونة

سيُدان الموتى من جميع نواحي الحياة. "وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمُؤْتَ وَالْهَاهِوِيَّةُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا" (رؤيا ٢٠: ١٣).

٤. الدليل

"... وَأَنْفَقَتْ أَسْفَارٌ. وَأَنْفَقَتْ سِفْرٌ آخَرُ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ، وَدِينَ الْأَمْوَاتِ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَسْفَارِ بِخَسْبِ أَعْمَالِهِمْ." (رؤيا ٢٠: ١٢). الكتب تمثل:

أ. الكتاب المقدس الذي يكشف عن خطة الله للبشرية.

ب. التاريخ المسجل لحياة كل شخص.

ج. كتاب الحياة كتاب أسماء الأبرار من كل العصور.

٥. الشهود

سيكون قديسون الكنيسة حاضرين مع الرب يسوع.

٦. الحكم

أولئك الذين لم تَرِدْ أسماؤهم في سفر الحياة سيلقون في بحيرة النار (رؤيا ١٥:٢٠).

٧. نهاية الأزمنة - ثم الأبدية



استكشاف كلمة الله
٥ - صفحة ٦

٧. نهاية الأزمنة - ثم الأبدية

لم يتم وصف الوقت بعد دينونة العرش العظيم الأبيض بالتفصيل، لكن الكتاب المقدس يعطينا بعض الأفكار المثيرة للاهتمام.

١. تحرق الأرض

تخبرنا رسالة بطرس الثانية ٣:١٠، "وَلَكِنْ سَيِّئَاتِي كَلَصَّ فِي اللَّيْلِ، يَوْمُ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَرُولُ السَّمَاءَوَاتِ بِضَجِيجٍ، وَتَحْلُّ
الْعَذَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْرُقُ الْأَرْضَ وَالْمَصْنُوعَاتِ الَّتِي فِيهَا".

٢. السماء الجديدة والأرض الجديدة

"ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لَأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى مَضَّتَا، وَالْبَحْرُ لَا يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ". (رؤيا ٢١:١). "وَلَكِنَّا بِحَسْبٍ وَعَدِهِ تَنَتَّهَرُ سَمَاءَوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبَرُّ". (بطرس الثانية ٣:١٣). يربط الرسول بطرس هذا الحدث بالطوفان أيام نوح، الذي "وَلَكِنَّا بِحَسْبٍ وَعَدِهِ تَنَتَّهَرُ سَمَاءَوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبَرُّ". (آلية ٦). تشير هذه المقارنة إلى أن الله سوف يجدد السماء والأرض فيعد الطوفان تغيرت الأرض كلباً بالمياه ولكنها لم تدم.

٣. اورشليم الجديدة

رأى يوحنا مدينة جميلة نازلة من عند الله. "وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُفَدَّسَةَ اُورْشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عَذْدِ
اللهِ مُهِيَّأَةً كَعَرْوِسٍ مُزَيَّنَةً لِرَجْلِهَا". (رؤيا ٢١:٢). ستكون هناك سماء جديدة وأرض جديدة. قال الرب يسوع، "فِي بَيْتِ أَبِي
مُنَازِلٍ كَثِيرَةٍ وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قَلَّتْ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعْدَّ لَكُمْ مَكَانًا وَإِنْ مَضَيَّتْ وَأَغْدَثَتْ لَكُمْ مَكَانًا آتَيْتُ أَيْسَنَا وَأَخْدُوكُمْ إِلَيَّ حَتَّى
حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْسَنَا" (يوحنا ١٤:٢-٣). يستخدم سفر الرؤيا ٢١ صوراً رائعة لوصف روعة المسكن الأبدى لشعب الله. إنه يصور المدينة على أنها ١٢٠٠٠ غلوة (١٥٠٠ ميل) في الطول والعرض والارتفاع (آلية ١٦) وهي مصنوعة من الذهب الخالص مثل الزجاج الصافي (آلية ١٨)، مع جدران من اليشب وبوابات من التلوك (آلية ٢١). لن

تحتاج شمس أو قمر، لأن الرب يسوع هو النور (الأية ١٣).
هناك الزمن والخلود يجتمعان. سينتهي الزمن إلى الأبد، وسيتحقق رجاء الإبرار من كل العصور. سنحيى مع ربنا يسوع المسيح إلى الأبد.